

عبد الله النوري - كويت
ABDULLA ALNOURI - KUWAIT

قصص وجدان

من شعر عبد الرحمان

وله لك في القلب محل ٧٨٨ / ١٧٧٥ هو من ازكى نصيبك
قد زكى منك حليب فارع جسمي لحليبك

وقال وكتبه بخطه

الى حسن اهدى تحيتي الحسنى معطرة فاحت بها الموصل الغنا
ابث بها شوقي له ولاهلها ويرتاح قلب الصب صبحا اذا غنى
وامنحه صفو الوداد محافظا على غيب شوق كلما ذكروا عنا
له ولهم مني صفاء منزه عن الشوب لا ابغي به منهم منا
ويرتاح قلبي للنسيم اذا سرى وقد مر بالفيحا فمر بنا وهنا فثنى
فاستنشق اللطف الذي حمل الهوى فاشتاق للقيا بذاك الشذا الاهنا
عليكم تحيات اللطيف الى اللقا وحينئذ يستعذب الشيق المغنى
لئن قصرت الفاظنا حين لم تطل فناهيك من معنى يدل على المبنى
رشيد وعبد الله يهدي هواهما من الشوق عرفا طيب اللفظ والمعنى
سلام على الفيحا ومن في محيطها من الفضل والاداب والظرف والحسنى

سلام من الله السلام عليك يا حسن السجايا وعلى من يحيط بروضة مربعك من علم وظرف وادب يتناولها نسيم الفيحاء من كثب فبثها على المستنشقين ولم يفته الشنب رايت تسليمك على في هامش الكتاب فتلقيته مقبولا وقابلته بما سبق وقلت اجلني لشيبي عن المتن واراح ضعفي من المقابلة بالمثل او الفضل وله بالسبق الفضل على اني اقدر ذكراك واشتاق في محيطك ان اراك والسلام عليكم ورحمة الله واسئل الله لي ولك ولمحيطك ومحاطه دوام النعمة والعافية

وقال

يا فيشلاً فصلتك فاصلة النوى ... عنا عسى يأتي حمار ينفع

امس العراق بفضل نحسك ما به ... عرق ينبضه الوجود فينفع

عامت بشومك غيمة ما تنجلي ... الا اذا نعق الغراب الابقع

لو ان شوم الكون صور صورة ... ما كان الا مثل وجهك يسطع

ما طلقت ارض الحجاز وجوهكم ... الا لشومكم الذي لا يقشع

ان الملايين التي بلعتها ... ستقيئها شيع غد وتشيع

ولبستها شنعاء من يسمع بها ... يلعنك ما طال المدى ويشنع

لو مد عمر طويس في ايامه ... ما كان الا في ثيابك يطلع

لفقت من نطف اللئام وكلها ... شؤم ففيك الشوم اجمع يجمع

قالوا تناهى الشوم يقطع عمره ... ولقد تناهى فيك شوم اصلع

اصبحت في عنق العراق قلادة ... افما يفاجيها النوى فتقطع

من لعنة من ذلة من قلة ... تبا لوجهك فهو وجه اسفع

دع واقتصر فالشوم يهدم نفسه ... اتريد بنيانا وحظك يقلع

برد بلقمة نفسك الشوهاء في ... حلقوم شومك حرها فستبلع

ما انت اول وارد بحتوفه ... شرع المهالك والنحوس تشرع

ان الاثافي انت ثالثها فهل ... تدري بما بك عن قريب يصنع

هيئ لنفسك مركبا تنجو به ... ان لم تعرفك النحوس التبع

فقد اقتضاك النفي بعد اوانه ... وغدا يناغيك الحمام المرمع

فاربأ بمهجتك الخبيثة قبل ان ... يأتي عليك مصمم لا يدفع

زن ما اكلت بما استخرؤه غدًا فالعقل في بعض المواطن ينفع

وقال وكتبه بخطه

عيد السرور وعيد حظك لا يزا ل مع السعود من العلا متسامته

فاقض الصلات وضح من لاقيته حاشاي فالانعام امست خافته

من شئت لا تستثن منهم نسمة فالكل دفلى في سباخ تابته

اياك والعوراء والبظراء من كردية بين المخازي ساحته

اولابس من فرج ام بناته قطعا ملونة كلون الفاخته

او مستعيرا فضله من زوجه او عرضه ونسائه المتلافته

والق الضيوف ببشر وجهك باسما وبنيك فامنحهم صفاتك ثابته

ماذاك الا ان دوحة فضلكم اضحت على روض الفضائل نابته

ووصلتني فقطعت مدحي عن سوا ك وكيف كنت فما جهلت منابته

يا من يجمل طبعه بنواله لا زالت الحسنى بحجرك بايته

باغتني بهدية في وقتها مطرت عليك من اللطائف باغته

ولبست من حلل المفاخر زينة طالت عليك فكل عين باهته

انت الذي وابن الذي وابو الذي من حول ضوئهم الورى متهافته

ايامك لا زالت الايام اعيادا لهنا فتكل السنة الاعادي صامته

وتعيش مغبوطا بوافر نعمة ومكانة وسلامة متسامته

وقال

يا مصطفى المصطاف عندك قد صفى ... فاربأ بشيخك ان تذوق ملالا

عجل لقاك فان في الحاظه ... شوقاً الى ذاك المحيا طالا

يا بهجة الارواح هل تهوى اللقا ... فلقد سبقت من الزمان مطالا

وعلى نظام الدين صفو تحية ... هب الصفاء بها صبا وشمالا

بالله يا لطف النسيم تصفحن ... تلك الوجوه الوارفات جلالا

صبحاً فان الفتيها في نومها ... فامسح عليها رونقاً وجمالا

ذكرهم ودي اذا انتبهو به ... ذكرى تهيج لوعة وخيالا

اني على العهد القديم فهل هم ... مثلي وهل حفظوا الوفاء مثالا

هل زينوا التاريخ في حفظ الوفا ... اذ صار في خد الليالي خالا

ام ضيعو ويقين قلبي انهم ... ما ضيعوا حاشاهم بل لا لا

ورد الوفا يذكو على ذكريهم ... ما طورت ارواحهم اجيالا

واذا مررت بوجه شوقي فالقه ... بتحية كصفائه اجمالا

واذكر له اني احب لقاءه ... ان ساعد الظرف الزماني حالا

وقال

تراجع الى المالوف من حسن عادة ... فظني حبيب النفس لا يتغير

وهل يقبل الانصاف تبديل عادة ... من الذهب الابريز وهو محرر

وحاشاك من تكدير صفو لحادث ... فمن عادة الياقوت لا يتكدر

وبخطه له

عادت عليك من السرور عوائد ... عودا على بدء وفضلك زائد

بسمت ثغور السعد عما تشتهي ... برا بمجدك والسعادة رائد

درأت انا ملك الكريمة كيدهم ... درت عليك من الحظوظ قلائد

انت الذي نوهت بي وجبهتهم ... احبطت مسعاهم وخاب الكائد

لك في المكارم حلية مشهودة ... لهجت بها الافواه وهي حواسد

لك عز مجد انت نقطة كونه ... لألاؤه فوق البسيطة شاهد

انعم بمجدك فهو نخبة ماجد ... اوصافه الحسنى عليه شواهد

هبت عليك نسائم السعد التي ... هتفت بعزك والحظوظ تساعد

وقال

اذا نظر المتأمل فيما سبقه فلم يجد ما بينه وبين مبدأ الخلق ابا حيا هان عليه فقد فقيد يعجل به اجله . وعلى العاقل ان يحزن على نفسه فانه لا يعلم متى ينادي وعلى السنة فاني اعزي اماثل عشيرة الصباح فعامتهم بالفقيد الذي فقدوه واستنزل رحمات الرحمن الرحيم عليه واستلهم من الله الصبر في قلوب ذويه ولله ولي المتقين

سماؤكم آل الصباح محيطة ... وآفاقها من كل مكرمة نظم

تضي النجوم الغر في طبقاتها ... ويا اسفي ان خر من بينها نجم

وما مات من ابقى له الذكر خالدا ... ومركزه العليا ومفخره الضخم

وله ايضا

سلام عليكم كلما هبت الصبا ... صباحا نناجيكم بفحوى تشوقي

وتحفظ من ذكري ودادي عندكم ... بكل قوى لطف الى حين نلتقي

وتشكر للمعروف معروف سبقه ... ومن يسبق الاصحاب بالفضل يسبق

ص ص ص ص

ومن خطه وقوله

مات الرئيس فعطلت سبل الفجور الى الخدور
وتشتتت اسبابه حتى ينظمها غيور
وتقوضت اركانه فالويل فيها والثبور
وتعطشت احراحهز ن من الحرارة في الصدور
ان النهود تكسرت مذ لم يغازلها هصور
وترى الخصور تخصرت هجرا وما ازهى الخصور
ذبلت رواد فهن اذ فارقن هزات الزرور
ان المغيب بينهز ن له موانع عن ظهور
لا تستقل به الخلا خل عن معانقة النحور
طال الخمار بهن عن ما يقتضيه من الخمور
هذا سماء رؤسهز ن بهن من ضجر تمور
ذهب الزمان بعزه يهوى لاعماق البحور
فقد انطوت تلك الخيا م وكفئت فيها القدور
يا فرحة ما طاولت زمنا وعاقبها الثبور
يا دار مجد قد خوى فمن القصور الى القبور
نسجت عليها العنكبو ت وغردت فيها الدبور
اسست بنيان الخنا لابد يوما ان تغور
التيه فيك مكون من تيه ربات البظور

يا وردة ما شمها الا الوف من ايور
اصبحت في اسر الهوا ن من الحجاب الى السفور
ووقعت في درك الحضيـ ـض المستهان من الفطور
كم بت في انس يلذ ذ من العشاء الى السحور
وتملت ليلك بالهنا وصحوت يومك بالسرور
آنست كل متيم بالورد ما بين الزهور
وسريت مسرى المستها م الى اللذاذة بالحبور

وله

خام سيفي حجة داحضة . . بين زوجي حجتي اسلام
اذ رأى رد فيهما لعمتي زوجيهما علمي الاعلام
ولقد كان يلاقي حجة يتلقاها على الاقدام
لم يخم من رهبة لكنه فاض شوقاً يحشا خوام
وقال حب التصدر في العمائم عادة غرمت به رغماً على علاته
والبلغم المكروه شر مقامه في الصدر والتصدير من عاداته

وله

يا ظبي قد هيأت لك في درب مسراك الشرك ابيض في اللحية وال عمة قد ارصدت لك
اصحبة صفراء في تدويرها تحكي الفلك تكاد ان شرفتني تاكل انواع السمك
في الصبح او في العصر او عند المساء والحلك تبارك الله الذي يا منيتي قد عدلك
قلبي فيك يا رشا بل يا مها بل يا ملك كالسيف ان اعمدته تم له ما تم لك
اذاقك المعنى الذي حير ملك وملك

وله ~~ملك يطوف على البلاد ببطنه~~ جعلوا الفروج على الجباه كانما
كان التباهي بالفروج وقارا

وقال وكتبه بخطه

ليحيى يوسف عيشا رغيدا ... يمتع بالحظوظ لحين موته

فان ينقص بصورته بهاء ... يكمله لنا بصفاء صوته

وله بخطه

ليوسف في محاسنه صفات ... ينوب الروض عنها في الخميله

فان تنقص حظوظ العين فيه ... فحظ الاذن وافرة جميله

وقال

بدت كالشمس تحضنها الغروب ... فما احلى اللقا لولا الرقيب

سعت وسعيت فاستهوى التصابي ... فؤادينا وموقفنا مريب

ولولا انني ضيف عليها ... تواصلنا ومرمانا قريب

تفارقنا ونصف القلب مني ... ونصف فؤادها لهما وجيب

فنصف فؤادها عندي ونصفي ... لديها والهوى شيئي عجيب

فما ارتأيت ولم ارتب ولكن ... لدهشتنا مقام مستريب

تقاسمنا القلوب بصدق ود ... ويحفظ قلب من يهوى الحبيب

حناني مهجتينا كيف بنا ... ولم تبرد من الوصل القلوب

تحيت وهي بغية اريحي ... يطيب على الدعاء فتستجيب

تحية من تحب وتشتهي ان ... تحب فقلبه المأوى الرحيب

تحيتها بمقلتها وترنو ... بشاشتها اليك فتستطيب

وحيتني بمقلتها ومالت ... كما يتمايل الغصن الرطيب

ومال بها قضيب في كثيب ... فماس وحبذا ذاك الكثيب

وقال

كفى باعثا للجود ان تقتفي الحرا ... ومن غاص بحر المجد يستخرج الدرا

وهل سبب اقوى من المجد نفسه ... للابسه والثغر يعذب مفترا

وهل نبه المجد الاثيل لطبعه ... سوى ناثر للدر ينظمه شعرا

ومن يطلب الابريز من ضمن معدن ... يعالجه التدبير كي يخرج التبرا

الم تنظر الاكار يحرث روضة ... مهيجا لها كي تنبت الحب والزهرا

وذو المجد من ينمي غراس فخاره ... فتثمر ما دام الزمان له فخرا

ومن لم يهيجه القريض لمفخر ... فو العصر ان البخل البسه خسرا

اذا لم تهيجك المحامد للندى ... فانت الذي لم تزل فرعا ولا نجرا

قصارى حياة المرء ما عاش للفنا ... وما مات من احيا بمجد له ذكرا

وكل الذي تحويه يعطبه الفنا ... ويبقى الذي افنيته في الثنا ذخرا

حنانيك حسن المرء يجمع ثروه ... ليكنز في تفريقها الحمد والشكرا

هل العيش الا الجود والسيف والصفا ... ونادي كرام كنت ما بينهم صدرا

وما العيش في الخد النقي ومقلة ... تعلم هاروت الكهانة والسحرا

ولا في خلاعات تعيد لك الصبا ... تبدلك النسرين بالوردة الحمرا

بل العيش ان تكسى الجلالة آمنا ... غنيا اخوك السيف والصعدة السمرا

جوادا فمن لم يغن الفا من الورى ... فذاك ورب المجد اعجزهم طرا

طويت بلاد الله الا اقله ... فلم الق الا درهمي صاحبا حرا

ولا في مدام حتى كف اغيد ... ينفلك الخد المورد والسحرا

تقلبني الايام في لهواتها ... كتقليب طفل في انامله درًا
تجرعني مر الليالي بحرما ... يجرعني طبعًا ويقصمني ظهرًا
كاني قد طلقت من قبل امها ... ولم اوفها مما تطالبني المهرا
تطالبني حق افتراعن بناتها ... وابناءها بالضيم من جانبي وترًا
تساعد اعدائي فتهضم جانبي ... وتسعد ارذالًا تبوئهم قدرًا
على انني ادري بها من صروفها ... بشهد الاماني اذ تجرعني صبرًا
تعودت منها المرحتى الفته ... كما الف الاقوام قهوتها مرا
وطاب لذوقي كل مر معلقم ... ومن يصحب الايام يستعذب الصبرا
وهون عندي الخطب ان غرامها ... يربي لئامًا لا تحيط بهم خبرًا
وان جفون الدهر لم تكتحل بما ... يسمى وفاء للأماجد او برًا
وليس طلاب الكيمياء اعز من ... تطلب خل ليس يضمرك الغدرا
وما الغول الا كالوفاء بانه ... يحاكي به العنقاء لا تبرح الوكرا
وما الموت الا فرقة بعد صحبة ... تؤدو ولكن لا تؤدك كالعسرى
وأصعب ما عانيت منه ساقط ... أعم جرعه سمًا واخمره كفرًا
طويت بلادًا ما طوى الفكر بعضها ... على ان ارى للمجد في طيها نشرًا
فما ظفرت كفي بحر يدوم لي ... كفاك من البأساء ان تعدم الحرا
الى ان اناخت بعد كد ركائبي ... بروض ندى ارعى بساحاته الفكرا
شرابي هموم لم تكن بنت باعث ... ونقلي خدودا شعرت بالجفا عذرًا

وادران اثواب الهموم كانها ... عذار على خد الصفا جلل النحرا

يثير النسيم الفكر في صحن مهجتي ... كما نث ذو حب بوجنته عطرا

تعوضت ورد الباقلا لبياضه ... عن الجيد والايام تلحظني شزرا

وحببه عندي محاكاة لونه ... ليالي الصفا ايام كانت بنا خضرا

ويمرضني ما يضرم الفكر في الحشا ... فيرمض اعضائي كان بها سكرا

يظن الذي لم يدر كنه حقيقتي ... بصمتي واعضائي بمعرفتي شرا

واني اذا الفحشاء مرت لارعن ... تصاممت حتى خلت في اذني وقرا

بعيد عن السوء اقريب لراغب ... مجيب الى داعي الندا ان اجد وفرا

مريض مقال والفعال صحيحة ... واحسن عين الظبي ما صحح الكسرا

لساني وسيفي في شباه وحده ... وخلقي فرند ضامن عني البشرا

وصيقلها ما قد بلوت تجاربا ... فمن عزة حضرا ومن ذلة غبرا

يرونقني عقلي اذا ما اجتليتني ... فتنظره درا وتخبرني بحرا

وقال

دهم الطفوف الماء دهمة مغرقة ... فاحاطها وبناؤه اغراقها

وتطايرت من كل نهر قطعة ... قد بالغت في موجها اغراقها

فتنبهت في ساكنيها همة ... كسرت بهجمته فنال سباقها

وبدا لنور الله في ظلماتها ... شمس يسابق حرها اشراقها

فتدفقت من راحتيه منابع ... وقفت له في صدره فاعاقها

ولقد رضيت فعاله فشكرتها ... وعلى رضى قلدته اطواقها

وله تلاقى الملكان اليوم لكن على ضفن قديم ليس المحى
تبرقعه السياسة كل آن على لون وقد سموه صلحا

وله عساكر العراق لفظا عسكر تنزهوا عن كل معنى حسي
لكنهم يتميزون عن الورى بالوجه او بالشكل او باللبس
متوجهون ترافة ولطافة فاقت على الجنس بلطف الجنس
فتراهم اغصان بان ميسا تهواهم للانس كل نفس
ان المكاتب مثلت في وضعها ملة لوط وظباء كنس

وله بني القبعة الخضراء انتم حبالة تصيدون من بين القصور المهاريا
صنانيكم سيفي طبيب غمودكم يدرس في تلك الرياض الرياضيا

وله شوى البحتري الذئب من فرط جوعه فنال من الذئب الذي ليس يوكل
فمن لي على الى غمي الشباب بعوده فاشوي اكباد العذارى فآكل
وبي ما به لكن شيبي مانع وفي عمة الارداف معنى يضلل

وله يا ايها القاضي النبيه الذي عمته تنبي بتنزيهه
في كثرة الالحاح لي موجب اني اراعي حق تشبيهه
حاشاك ترضى لي بتعجيزه فالشيخ لا ينزل عن تيهه

وله ان مجد العلماء المجتبى لم يزل بالاست يرقى الربا
استه لم يعتصم من عاصم وله مع كل فعال بنا
واعتلاء الطف معروف بمن قرنه ينطح عنه الكوكبا

ومحطه قوله عونا اردتك في الحياة فكنت فر — عونا وكنت مع الزمان تعينه

بادرتني بطباع لابس قبعة — بقعاء كل فعاله ستشينه

در الحليب ومرضع متعفن — داء يهون به الفتى ويهينه

انت الذي عن اصله متفرع — ابدا فعالك اصله سيبينه

لا در درك من صديق كاذب — لهج بايذاء الصديق يغينه

لابستني وغررتني ودعوتني — لباك قلبي فاغتديت ترينه

وقال اقول لماء دجلة وهو يطفي — ليبسط في بسائطها بساطا

تدفق بالبلاط وساكنيه — وان اضحى العراق بهم مناطا

فهب الريح يريد مستشيطا — فما ابقى لنا بضة نشاطا

فشاركت العناصر وهي غضبى — فمدت من نوائبها سماطا

فيا ريح اعصفي برفات قصر — ويا ماء طفي اغرق بلاطا

وحاول لجة تطهير رجس — فاعيا ان يطهر فاستحاطا

فاغرقهم ونجا نجى ساكنيه — وقد صار البلاط لهم بلاطا

وهل كان الغريق بغير قصد — يطهر بقعة جنبا ملاطا

وشوه ما بها من كل حسن — وسمع آخر الليل العياطا

على حظ العراق عزا مليك — احاطته مناحسه فحاطا

انطت به الملايين اللواتي — قطعت من النفوس بها نياطا

ترى الفحشاء تصم على ابن عم — وتفتح للزناة بها سراطا

وقال

ورد الندى بكمالكم يتفتح ... والمجد من آثاركم يترشح

وبنو المكارم كالفراش على خدو ... د صفاتكم من نورها تستمنح

سيرًا بني عبد الجليل الى العلا ... كالبدر في فلك المفاخر تسبح

يا زهرة الاحيا وروح حياتها ... انتم حقيقتها بكم تستروح

طبتم وطاب قديمكم وحديثكم ... كورود حمدي فيكم تتفتح

فلحقتم من قبلكم وسبقتم ... من بعدكم هذا الفخار الاوضح

من رام يشبهكم ببعض صفاتكم ... يجري ولكن منكم يستصبح

سن الاوائل منكم سنن العلا ... اذ بينوها للانام فاوضحوا

وجريتم مجراهم فلحقتموا ... مشي الهوينا والتاني ينجح

فاخذتم قصب السباق على الورى ... فتنهنهوا في سيركم وتريحوا

ضوعًا على الاناف فضل صفاتكم ... فمشامها بارجحكم تستنفح

ان العلا لقديمكم وحديثكم ... ملك رقيق عنكم لا يبرح

لم تبق في نفس العلا امنية ... الا القيام بكم فلا يتزحزح

فاذا رأيتم ان نهنيها بكم ... جودوا فذلكم المبيع الاربح

واذا تنزلنا نهنيكم بها ... فاذ العلا بصفاتكم تتبجح

ما مثلكم في الناس الا انتم ... ان المشابه منكم يستمنح

اللفظ يقصر ان يمثل وصفكم ... ماذا يقول وكل وزن يرجح

وسنا مكارمكم تفيض على الورى ... دررًا تنظمها القلوب وتفصح

وعليك ممدود الثنا مقصوره ... ولسان عجزي عن كمالك افصح
لكن اعود على صفاتك ناظماً ... آثارها وبها لمجدك امدح
انت الحبيب لمهجة المجد التي ... بمقامها في بابكم تتمدح
ان المكارم والمفاخر والعلا ... روض بها مغداك والمتروح
لا بل سهوت عقولها ونفوسها ... من فيض سحبك روحها يتروح
ان الكرام كسبحة من لولوء ... ولانت فيها الشاهد المسبح
او كف مجد لم تزل مبسوطة ... نحو العلاء فعن علا توضح
او وجنة وانت فيها خالها ... فرد فانت جمالها المترجح
او مصحف وانت اول حرفه ... متنا ومن ياتي لذيك يشرح
او مقلة انت بها انسانها ... لكل مجد في المعالي تطمح
يا غرة في جبهة الدهر العقيم ... بغيره فبمثله لا تلقح
يا زينة الدنيا وزينة اهلها ... المجد يسري ثم فيكم يصبح
قيد عليك ركائبي فجموحها ... املي اذا قيدته لا يجمح
انا مفرد الدنيا فانت ثنيتني ... تجمع بي الاشتات جمعاً يصلح
انا بهجة الاعصار لولا انني ... بلطائفي في كل وادٍ امرح
ولو ان فكري صافياً لصدرت عن ... ما يعجب الدنيا ولا ابتهج
لي فكرة لو انها تصفو لغا ... تت كل عقل بالنهى يتوشح
انا مفرد وجموعهم مع صحتي ... مكسورة وبمفردي انا ارجح
امن المروءة ان اساوي بالالى ... لو انهم لحقوا غباري يكدحوا
عذتني العليا عقيلة قومها ... درًّا فكان لطيفه ما انضح
ولمن يساجلني يساجل ماجداً ... ودلاؤه من ظرفه لا تنزح

يجمح

ان المساجل لي كمن قد مص من ... اعراضه بضراً به يتوقح
وكانهم لم يخلقوا عندي على ... قرب المزار لانهم لن يفلحوا
ولعقرب الرمل النعال فان تعد ... فالنعل حاضرة بذنبك تذبح
خذها اليك عجالة من صادق ... عن وده ووفاؤه لا يبرح
ورقاء هيجها الصفا فترنمت ... وبغير در صفاتكم لا تصدح
غاصت على الدر الثمين فاخرجت ... درراً تحن لها القلوب وتشرح
غاصت على الفكر المشيب فاغتذت ... كالبكر عن من يشتهيها تجمح
شادت لك المجد الذي شيدته ... فيما مضى والسابقات تصرح
واسلم ودم في ظل عيش طيب ... تغدو على روض الهنا وتروح

وقال

مصيبة خير الخلق في احد لها ... مقام عظيم دونه ما اصبت به
وكارثة السبط الحسين بامه ... لعمري وقد شابهته فتأس به

وله

اف لحظي في العرا ... ق من العراق مع العنوز
اصبحت ما بين الوحو ... س كانني بعض الرموز
ولا هجرن عراقكم ... هجر القضيب حر العجوز
ولا طلبن فتية ... كالترك تحفظ ما تحوز
او مصر وهي غنية ... بلد الفكاهة والكنوز

وقال

لم يعض حق العيد من نصطفي ... الا علي او محيا زينب
هذا بنائله وتلك بمجدها ... افديهما بالطف غير مونب
من لم يقم فيما عليه بحقه ... فانبذه نبذة ايس مثريب
قد حسن العقل العزاء لامه ... ولها الهنا ان كونته بلا اب

متملق ان شام عندك حاجة ... متنفر من حقها المترتب
رمضان والعام الذي من قبله ... قد اغفلوا من لم يلق بتجنب
فلا تثرن عليهم ما يقتضي ... ما بين مطلع شمسها والمغرب
ولا اتركن وجوههم مصفرة ... بين الانام كانها من كهرب
فاكون قد وفيت بعض حقوقهم ... والفضل للبادي بوجه مذنب
من لم يقم بالحق خانت امه ... في اصله ايقن ولا تتريب
حست بنقص في مدافق زوجها ... فاستكملته بماء فحل اجنبي
وغدت تساقيه المياه من الورى ... فاتت به مجموعه المستنخب
فاذا نشا فينوب عن مجموعهم ... اكرم به من طيب متطيب
لا سيما والعصر عصر فكاهة ... بين النساء تذوق لم تتهيب
مهما اشتهت تجد الطريق امامها ... متوسعا متوسطا للمنصب
تقضي بلذتها وتغنم اجرها ... وتنال حاجتها بغير تطلب
ان النعيم نعيمها يبنى عليه ... نعيم زوج او قريب اقرب
فيعيش اعليهم بلذة نظرها ... وهم الرؤوس بنفخة في المنسب
يا عائشين بعرضها عن علمهم ... عضوا لواحظكم لفضل المكتب
فتنكبوا ان شئتم وتقبضوا ... عني فاني لست بالمتنقب
سأذيع ما ادريه من اوصافكم ... في العالمين بكل لفظ معذب
اغفلتم فحل الشبوة اهلكم ... وبنيكم في الموعد المستقرب
احرمتم اخلافكم من نيله ... مهما اشتهوه بكل انس طيب
يا من يقدم عرضه لمعاشه ... فخرا فانك مفخر المستنسب
ماء الخنا متسرشح بوجوههم ... رشح الرطوبة من سماد محقب

وكتب بيده قوله

لهج عبد الوزاق في الشعر آنا ... برخص السعر في الشعر زمانا
ليته بلهج النظام طويلا ... برخص القوت مطلقا في حانا
خلقوا الشعر والشعور بشعر ... رب سلم شعورنا ولحانا

ومن قوله بخطه

المصريون وابناؤه ... كاهلهم او كالاب الدائث
ان انتجا شكلهما صورة ... جاءت بشكل بعض ثالث

ومما كتب بيده قوله

شوق الطبيعة للمألوف تنشئه ... في كل جنس فعالجها بما الفت
بها الثبوت وفيه السلب ما انتفيا ... الا تكهربت الغايات فائتلفت

وله بخطه ايضا

رأيتها باطراف السفين موجهى ... شواذن جذابين كل مريب
وهما فريب سوف ينشأ منهم ... محل عموى بغير غريب

ومن شعره الفارسي قوله

كس درخت سفيد وهريسه تو ... هردو بے ريش وريشه دار وبرنا
فرق اين كرم وچرب وشيرينست ... وان دكر يخ كرده بے مزه وبے معنى

وكتب قوله نعمة لنسخة اردافه كلاهما في حسنه مشتهى لكن بما من الوداد في المبتدا
اشهى من النعمة في المنتهى

ماء المحبة ليس يروى واحدا ... عالم تلك السفاين الطوافين

وله بخطه

ان النكارتة اللئام اصولهم ... وفروعهم ماتى لكل سفيه

يتلقفون الرزق من استاههم ... ما بين مولود وبين وجيه

ان يُفعلوا فالانس من حلفائهم ... او يهملوا لاذوا بعرض نبيه

اعراضهم مبذولة للفاعلين ... فمن يشاء يمر يحدث فيه

وذكر وكتبه بخطه

يا مدير الوقف كم تزلق في ... هوة تتعب في تدبيرها

فلقد جاء لوصفي موضع ... اولجه في البضع من حتيرها

وله بخطه

يستفعل الوقف مهما شاء ليس له ... محاسب يقتضيه الامن من خطر

يستدخل المال مسرورا فيخرجه ... فالدخل من قبل والخرج من دبر

وله بخطه

استحفظ الله روحي وهو حافظها ... من معشر في محيطي همهم تلفي

وكتب بخطه

الى الله اشكو ما الاقي وانني ... بحق على اللطف الخفي معولي

واسئله التوفيق في كل حالة ... فمولاي ذو الفضل العظيم مؤملي

له الشكر في الماضي وارجو مزيده ... بحسني مآلي وهو اكرم موئلي

وله

افي زمن الربيع اكون وحدي ... بلا انس ولا اخوان صدق

واكرع في لؤوس الهم وحدي ... ومالي صاحب يدري بحقي

وقال

للوقف ناد افكه بادي ما بين مفعول وقواد والثالث الديوث من بينهم ملعبة الحاضر والبادي
يقتسمون الوقف ما بينهم قسمة مورود لوراد وهيئة الحكم على جهلها معرورة بالظاهر البادي
يا ويلهم ان جاء في غفلة مفتش من صوب بغداد فارتقبوا العزل بلا مهلة فكلكم معدن الحاد

وله

كل اسلافك في الحكم لهم من اياد لست انساها على بلسان او يد او بهما احرزوا شكري فمني والي
وانت نوبتك الغرا فهل نهضة بالمجد تسديها الى الذي وانا اربا للفضل الذي انت فيه ان ارى نقض يدي
بيننا موروثة من ذمة حفظها فرض عليك وعلي فاحسم الشر الذي تدري به كيفما شئت فشكري لك حي

وقال ايضاً

قد نفث الوقف علينا سمه فهدم الله بني الاوقاف وعاد سم الوقف في اشداقه
فسمه والله نعم الكافي

وله ايضاً قل عن الوقف بما شئت ولا تخش تافيناً فما فيه حرج
من مدير فوض الكاتب في مشتهاه وعلى الدهر الفرج

وله وللشبيبة دين قد احدثوه جديداً لا قيد فيه بشيء
لاكن يعيش رغيدا فلم يبالوا بذم ولم يراعوا حميدا

وله باض فعيلة او اسير فعيلة قد اصبح الوقف الفقير على شفا
والعقرب الجرار ثالثة الاثافي في يطبخون ويأكلون فلا عفا
يتقاسمون الواردات كما اشتهوا ما قيدوا في دفتر الا اللفا
وادارة الاوقاف في غفلاتهم عنهم فما ظنوا بهم الا الوفا

لنخطه عد بالسرور الى الرياض وغرد — عود الهزار الى الغصون الميد

باكر نسيم الروض مصبح الهنا — برد النسيم تهيج شوق الخرد

وقال

حنانيك يا ذا الفضل يا ذا الجلال في — ضعيف بامر البيت حار بامره

فانك نوري في دجى كل حادث — اذا ما ادلهم الليل جدت بفجره

وله

انام على مهاد لطف ربي — وحاشا ان يضيعني اللطيف

وله

عليك معولي في كل شان — فعاملني باحسان قديم

لك الحسنى على الاكوان تترى — فمن علي بالفضل العميم

فتعلم مادها فكري وتكفي — وتعمرني بلطف مستديم

وحاشا ان اضيع وانت ربي — تيسرني على النهج القويم

لك الحسنى علي بكل حال — فوفقني لشكر مستقيم

وله

تشرفت الطفوف ببضع ظبي — ظريف ضاع طيب الانس منه

شريف باسمه من غير معنى — صغير فعاله تنبيك عنه

ومن يك مجده بالاسم معنى — تطوق عقد وصف لم يزنه

وقال

وحديقة لا يهتدي لطريقها — ارسلت فكري نحوها فاتاها — وقطعت نهج مجازها بحقيقة

ما ضل من يسري بنور ضياها — ما ضل فكري في سراه ولا غوى — حتى اهتدى منها الى فحواها

وقال

عليك معولي في كل شان — فسهل لي حياة مستريحه

واسبغ ظل عافيه دامن — على مثواي في حال مريحه

لك الحسنى علي بكل حال — فشكري بعض انعمك الصريحه

وقال

الوقف ناد اخاسه بادى ... ما بين مفصول وقواد ... والثالث المبعوث من بينهم ... ماضيه الحاضر والبادى

يقتسمون الوقف ما بينهم ... قسمة سرور لسوار ... وهيبة الحاكم على جبارة ... مصورة بالظاهر الباد

يا ويلهم ان جاء فى غفلة ... مفتش من صوب بغداد ... فارتقبوا العزل بلا ريبة ... فطالما مدين الحاد

وله

لله در وقف فى الحكم لم ... من اياد لست انساها على ... بلسان اويد اوبرها ... اعزوا شكرى فمن والى

واتت نوبتك فرها فرها ... نهضة بالجد تسدى الى الذى ... وانا ارجو الافضل الذى ... انت فيه ان اراك تقضى بدا

يبتنا موروثة من ذمة ... حفظك فرض علينا وعلى ... فاحسم الشر الذى تدرى به ... ليفما شئت فشأنك الامر

وقال ايضاً

قد نفث الوقف علينا سمه ... فرعون الله بنى الاوقاف ... وعاد كم الوقف فى اشد فه

فسمه والله نعم الطاف

وله ايضاً ... قد عن الوقف بما شئت ولا ... تخش تافيناً فما فيه حرج

من صيد فوض الكتاب فى ... مشتريه وعلى الله الفرج

وله ... وللشيبة دين ... قد اعدنوه جديداً ... لا قيد فيه بشيء

لا لن يعيش رغيداً ... فلم يبالوا بندم ... ولم يراعوا حميداً

وله ... باض فصيلة اواسير فصيلة ... قد اصبح الوقف المقيد على شفا

والعقرب الجرار ثالثة الاقاط ... فى ليطبخون وباطون فلا عفا

يتقاسمون الواردات كما اشترطوا ... ما قيد واحى دقة الا الاقطا

وادارة الاوقاف فى غفلاتهم ... غنم فحاظوا بهم الا الكوفا

وله عد بالسرور الى الرياض وغرد ... عود الهزار الى الغصون الميد

باكر نسيم الروض مصبح الهنا ... برد النسيم تهيج شوق الخرد

وقال ضاقت يا ذا الفضل بى الحيل فى ... ضعيف بامر لبيت حار بامره

فانك نورى فى رجى كل حادث ... اذا ما ادلهم الليل جدت بفجره

وله انام على مرادلطف ربنا ... وحاشا ان يضيق اللطيف

وله عليك معولى فى كل شان ... فحاملنى باحسان قديم

لك الحسنى على الكيوان تترى ... فمن عالى بالفضل العميم

فتحلم بادها فادى وتكفى ... ونعمى بالطف مستديم

وحاشا ان اضيع وانت ربى ... تيسرنى على الزاج الكتوم

لك الحسنى على بكل حال ... فوفقنى لنشد مستقيم

وله تشرفت الطفوف ببضع طبى ... ظريف ضاع طيب الانس عنه

شريف بالكم من غير مضى ... صفيح فحاله تنبيك عنه

ومن يك مجده بالامس مضى ... تطوف عقد وصف لم يزنه

وقال

وحديقة لا يرهق الطرف ... ارسلت فكرى نحوها فتناولها ... وقطفت زهر مجارها كيفما

حاضر من يسرى بنور ضيائها ... حاضر فكرى فى سراه ولا غوى ... حتى اهتدى حتى اتى فحواها

وقال عليك معولى فى كل شان ... فسهلى عياة مستريحه

واسبغ ظل عافية دامن ... على مثواى فى حال مريحه

لك الحسنى على بكل حال ... فشكرى بعض انعمك الصريحه

وكتب بخطه قوله

عش يا عزيز النفس في روض المنى ... عيش المليك بعزه وبباسه

برد الرضا بالعيش في عهد الصبا ... بكماله و بماله وبناسه

وله

عبد الكريم ولا اظنك غافلاً ... عني وودك في الفؤاد مقيم

ولقاك محبوب الي وانت في ... ضيق الظروف الحادثات عليم

الله يعلم ان حبك في الحشا ... ثاو وحب المحسنين قديم

ولك الجميل وليس ينكر حقه ... والحمد كالشكر الجميل عظيم

واظن ان لطيف طبعك يقتضي ... عون الكريم على الكريم كريم

والحادثات عصرن جسمي عصرة ... لم تبق من رسم وانت رسيم

وعليك من زين المكارم حلية ... تابى على الضيم وهو اليم

ما عاقني الا رثاثة هيئة ... سانت لقائي والزمان لئيم

لو كنت فيما بينكم في ارضكم ... لم يرض حالتي الرثيثة ضيم

ولكنت اول من رثى لرثاثتي ... فازالها والقلب منك سليم

والطف من حالاته افقار من ... ياتي اليه وشانه التعديم

والقلب مملوء واظهار الذي ... في طيه لوم وانت عليم

وله

يفوق صفات الناس في كل حالة ... وتشخيصه من اولبيت ظاهر

سجاح متى ينطق واشعب في الرجا ... وفي الوعد عرقوب وفي الجود مادر

هبنقة في فهمه وطويس في ... تقاه ورضوى خفة اذ يحاور

وباقل حسبانا ودغة حكمة ... وابليس في دعواه حين يكابر ... ويفضل عجل السامري بنطقه

ويشبهه في ضحكه اذ يسامر ... ومعدن انواع الرذائل كلها ... على انه والحكم لله جابر

١٧

٢٠

وله لك الشوق ما دامت حياتي عزيزة ... عليك وعندي في اشتياقي اخبار
اذكرك العهد الذي ما نسيته ... وانت وما تختار عندي مختار

وله يسائلني من يلتقي بي فيأخذا ... جواب بلا اجر عليه ولا ثنا
كأني سراج الوقف اما ضياؤه ... فيغني واما لا عتناء ولا اعتنا

وله لقاضينا وان ابطا صفات ... يخيم عندها المجد الاثيل
وللطف الجميل لطيف معنى ... بقدره لك الخلق الجميل
فعش ما عشت مغبوطا بنعمى ... يوهلك الكمال لما تنيل

له الذنب مثلبة يمحو مساويها ... جميل عذر يوفيها يوافيها
فكن فديت فتى يمحو مساوينا ... بعذرنا فعسانا لا نؤانيها
قبول عذر من الاخوان مكرمة ... وانت خير فتى تدري مجاريها

وله اروني سامحا ثم اسمحوا لي ... بقبلات على شفتي جلال
وراعوا شيبتي لا تحرموها ... فتقبيلي الصبا اشهى خلالي
ويصبو الشيب للاطفال طبعا ... وشم الورد مما قد حلا لي
تدرن من قتير الشيب ذهني ... اشموني الصبا بك كالجلالي
نسيم الصبح في بغداد اما ... مررت الاعظمية فالمعالي
فسلم لي على حمدي بشكري ... بنفحتك الشذية باتصال
وقل لهم لعمر صلاتكم في ... مصلى الحمد شكري وابتهالي
يذكرني بايام التصابي ... وعيشا بالتصابي قد خلا لي
وغض من شباب رق بضا ... بعيش في محرمه الحلال

وله

انى لاحمد محمود الاديب على ... ما كان من خلق يحويه محمود

هش الملاقات بش الوجه منفتحا ... كالورد فى الصبح فى كم من الجود

اصبو الى كل خلق منه يعجبنى ... والشيب يمنعنى عن كل مودود

يا روضة فارقتها النفس مكرهة ... من الظروف علينا بالرضا عودى

يا منظر الروضة الغنا يمثلها ... فكرى فيرتاح فى اوصاف محمود

وقال

كانك لا تحب تزور شخص ... ولكن ازورك فى مكانك

واطعم من عشاك برغم ثقل ... يمانعنى التفكه فى خوانك

قليلا

لقاك وان يكن امدا قليلا ... احب الى من لبس الدرانك

وله

ما منظر البحران حيك مصطبحا ... كمنظر البحران حوبهن مفتتقا

هذاك حلو فرات ساع مشربه ... والبحر ملح اجاج اسود زعقا

وله

ان عبد الله نجل الجابر الفحل المدير ... ذو الكفاءات التى يرئسها العقل الكبير

ذو التدابير التى حاد بها الشان الخطير ... حسنة الخلقة والخلق بمرأى مستنير

وله

اصبحت اخلا من الجو الاثير على ... برد الهوى وسواد الفحم يعوزنى

فابعث الى برفد كى ادرجه ... على المصارف والرحمن يحفظنى

به ويقيك الله نازله ... من الزكام فان البرد يؤلمنى

وله

على لوذان عرج مستضيفا ... تجد فيها ملاذ الوا فدينا

تراها كعبة بنيت بمجد ... يرحب بشرها بالطائفينا

تجد فيها الربيع يميس تيها ... على لطف الهوا للناظرينا

وله فيه

يا جاعلا لوذان مرتع لذة ... رفقا برحلك انها خضراء

هى دمنة لا تشتهى الا اذا ... عذب الهواء بها وطاب الماء

وله بخطه

عفاء على عيش المشيب فانه ... عناء وعيب الشيب ليس بمستور

بردت على عين الشباب وعوقت ... بوادره نهضي فغر بمغرور

دفعت لاهوال المشيب كانني ... دهمت بذنب في الهوى غير مغفور

ابيت ولي بالشيب اوهن علة ... اكابد منها برد اعصاب مقرور

لهوت بايام الشباب وطيبه ... لا لهو بالشيب الملم بمنفور

لقد كنت ادري انه سوف ينقضي ... لذلك لم احفل عليه بدستور

اريد بعبد الله نهضة ماجد ... اريب يحييني ببهجة مسرور

وله

امفتش الاوقاف كيف تفتش ... دود الخيانة في الوظيفة منعش

ان الاثافي الثلاث تواطأت ... فيما تحب فلا يراه مفتش

ما قيدوا الا الذي لا يختفي ... ليراه من عن كيدهم يتنبش

وسيقنعونك بالمحال ودأبهم ... اقناع من يخشونه لا يبطش

خبز الخيانة والحنا بعروقهم ... يسري وفي تلك العروق ينغمس

ليس الدياثة في المشيب كمن يدث ... زمن الشباب وشيبه متنفش

اترى نبيهة لا تحب لقاءها ... كحسيبة ام انت لا تتحرش

ام كان سيفك مثل سيف الشيخ لم ... يحسب حسيبة ام نبيهة ترمش

يا من يفتش دفتراهم رتبوه ... بكيفهم حاشاك انك اعمش

دفنية ارباحها مدفونه ... بجيوبهم دفنا فاين تفتش

وله — انى لاحمد محمود الاديب على — ما كان من خلق يحويه محمود
هش الملاقات بش الوجه منفتحاً — كالورد فى الصبح فى كم من الجود
اصبو الى كل خلق منه يعجبنى — والشيب يمنعنى عن كل مودود
يا روضة فارقتها النفس مكرهة — من الظروف علينا بالرضا عودى
يا منظر الروضة الغنا يمثلها — فكرى فيرتاح فى اوصاف محمود

وقال — كانك لا تحب تزور شخص — ولكن ازورك فى مكانك
واطعم من عشاك برغم ثقل — يمانعنى التفكه فى خوانك
قليلاً — لقاك وان يكن امداً قليلاً — احب الى من لبس الدرانك

وله — ما منظر البحران حيك مصطبحاً — كمنظر البحران حوبهت مفتتقاً
هذاك حلو فرات ساع مشربه — والبحر ملح اجاج اسود زعقا

وله — ان عبد الله نجل الجابر الفحل المدبر — ذو الكفاءات التى يرئسها العقل الكبير
ذو التدابير التى حاد بها الشان الخطير — حسنة الخلقة والخلق بمرأى مستنير

وله — اصبحت اخلا من الجو الاثير على — برد الهوى وسواد الفحم يعوزنى
فابعث الى برفد كى ادرجه — على المصارف والرحمن يحفظنى
به ويقيك الله نازله — من الزكام فان البرد يؤلمنى

وله — على لوذان عرج مستضيفاً — تجد فيها ملاذ الوا فدينا
تراها كعبة بنيت بمجد — يرحب بشرها بالطائفينا
تجد فيها الربيع يميس تيهاً — على لطف الهوا للناظرينا

وله فيه — يا جاعلاً لوذان مرتع لذة — رفقاً برحلك انها خضراء
هى دمنة لا تشتهى الا اذا — عذب الهواء بها وطاب الماء

وله بخطه

عفاء على عيش المشيب فانه ... عناء وعيب الشيب ليس بمستور

بردت على عين الشباب وعوقت ... بوادره نهضي فغر بمغرور

دفعت لاهوال المشيب كانني ... دهمت بذنب في الهوى غير مغفور

ابيت ولي بالشيب اوهن علة ... اكابد منها برد اعصاب مقرور

لهوت بايام الشباب وطيبه ... لا لهو بالشيب الملم بمنفور

لقد كنت ادري انه سوف ينقضي ... لذلك لم احفل عليه بدستور

اريد بعبد الله نهضة ماجد ... اريب يحييني ببهجة مسرور

وله

امفتش الاوقاف كيف تفتش ... دود الخيانة في الوظيفة منعش

ان الاثافي الثلاث تواطأت ... فيما تحب فلا يراه مفتش

ما قيدوا الا الذي لا يختفي ... ليراه من عن كيدهم يتنبش

وسيقنعونك بالمحال ودابهم ... اقناع من يخشونه لا يبطش

خبز الخيانة والحنا بعروقهم ... يسري وفي تلك العروق ينغمس

ليس الديانة في المشيب لمن يرث ... زمن الشباب وشيبه متنفش

اترى نبيهة لا تحب لقاءها ... لحسيبة ام انت لا تتحرش

ام كان سيفك مثل سيف الشيخ لم ... يحسب حسيبة ام نبيهة ترمش

يا من يفتش دفتراهم رتبو ... ه بكيفهم حاشاك انك اعمش

دفنية ارباحها مدفونه ... بجيوبهم دفنا فاين تفتش

وخط قوله عفت المقول فما يرجى عاقل ... عقل الورى فجرى على علوائه

بانوا بزد الجهل تحت طماعة ... بارت بهم والعيب في عقلائه

دهنوا حواجبهم بعطر خولهم ... دهنا يسيل الذل في ارجائه

انفوا من استغلالهم بعزة ... ادت الى استغلالهم بدهائه

لبسوا مهانتهم وهزوا عطفهم ... لعب الشباب بتيه في خيلائه

لادر در الجهل مال بنا الهوى ... لهوا فجر عنا اليم بلائه

املت عبد الله في ظلماتها ... امل الضيا ان تهت في ظلمائه

هب انهم قد اغفلوه بغيهم ... هو يرتأى فيعيد نور ضيائه

وله ماني المحيط رفيع يستفاد به ... غض من الحيش ان اودى باقلال

اف وقف لهذا القرن ليس له ... وجلس في الابيض فلان

يبيت مثلي على الاوراق مقلبه ... آمال كل من عال الى عال

باقرن عشرين كم ابديت من عجب ... في كل طور سوى حظ وآمالي

اصبحت ترفع محفوضاً وتنصبه ... على الوظيف محمولاً كتنان

امس وزيراً وكانت امه جرباً ... تلقط الرزق من فياش اذناب

فما تقدم الا من مؤخره ... فانت يا قرن ديوث لاردال

لا يرفع الشخص الا من تجانسه ... والخل بالطبع ميال لاشكال

وله جربت اخوار الطفوف فلم اجد ... فرداً شريفاً انسحى من وجره

فبقيت اشمئ في الجميع شقيقاً ... كلا بنسبته وموجب نجره (اردء الكبح)

وكل قوله الناس عبد ولي في الطف عيدان ... عين انفرادي وانت المفرد الثاني

فصل لله وانحر كل ... من تراه فكل السرب سيان

ضانا ومعزى وابقارا وابعرة ... الا السمان التي في شكل شيران

ولا تضح بذي عيب ومنقصة ... وكل كردية في وجه انسان

ولا تظنك تلقى غير منتقص ... فالترك اسلم من قربان شيطان

وان يكن خرجوا من كهف واحدة ... فهي الشريعة لم تورد بحسبان

فالكل ابناء فراش لا يطهرهم ... بحر البحور ولا حرق بنيران

وكلهم فيه شحاذ بنسبته ... لولا الخلاف لكانوا اهل عنوان

اطلاق لفظة انسان باحرفها ... على المحيط به اشكال تبيان

لكنما كل من تلقى بجسمته ... قد اتقن النقش في تصوير البان

شكل جميل ولا لطف يميزه ... على سواه ولا معنى باحسان

ما في المحيط نظيف حين تفحصه ... الا الذي ما عرفناه الى الآن

ولي الدليمي واتعابه نتفا ... كل ابن فاحشة في بيت قرنان

قد وجهوا من فروج الامهات على ... جباههم صوراً جاءت بالوان

يا للعراق اما فيها ابن منجبة ... يستنهض العقل او ياتي ببرهان

او هرة حينما تسطو بشوتها ... تفرق الجيش من مجموع جرذان

ولتحي يا واحدي في نغمة سبغت ... مع كل مترفة في وصف بستان

شريفة الاسم في ظرف يميزها ... على سواها وان غصت باتيان بخصيان

وله

قرب الكاس على حبس الكوز ... اغا الكاس وسيط للوطر

ليس الا الكاس والكاس وما ... نشتري النفس بتخفيف الخبر

ثم بذل المال لا نخص به ... عند بذل النفس في طيب السمر

فرها عينان ان تعرضا ... بقرا الكاس سليماني الخطر

من فتاة اوفتى قدها ... عضبا بان على ساكن خطر

يا ندماني وان فات الصبا ... فاروحي حضرة بين الخضر

عينياني اسبطاني طربا ... فلهم شكري وضربي للخبر

عد بنا روحي برقص وغنا ... وابتياعات الحوز في وطر

واسالي البيت اذا لاقيته ... كيف لا اطرب يا جنس البشر

عربي ضيغم يطربا ... بصفير وهو ضيغم مفترس

وزاد ان صداني ابله ... حول الحيوان صوت مبتكر

يا صفي الروح لا تشتكري ... طرب الكاس بكاس اسبطر

ان روحي للصبا مديونه ... سوف اوفيه على عمر الكبر

وقبيح في شبيبي صبوة ... وتصابي لشيخ من احد الكبر

سوف اوفيه وارجو عفوه ... بقضاء الذنب اذ الجاني اعتذر

غينياني وارقصا لي ساعة ... وخذا نقدي فما فيه ضرر

واقرضاها ساعة ما جوزه ... اجتني انسا وتحيون الاجر

انقضا انس فقد نام على ... طلل اللطف زمانا وغبر

ولـه

يا لحاة من كلا ... قد طفقتم شططا

طالما في حانة الخمار كنا ... قد لقينا ازرق الناس غرر

فلا تسل عما جرى ... جرى فقضا فانبسطا

فلم ازل ولم نزل ... حتى لهوى منخرطا

ولـه

يا لحاة عارضت ... ثقلا على كل ضعيف

كونت عندي ثقلا ... من جبل غير منيف

ولـه

يا لحاة في بيت مولانا الكدر ... قد بيضوا بالبيض من

وعروا بالحمر في ... اعطافهن الخضر

والطف في بشاشه ... مطالعة مقيده

عادت كنقطة كرنا ... بين الحشا يا موجعه

حتى اذا ما برزت ... كعمة مشيبه

تجار وهن الطف في ... سنتنا المجدده

اخلاقهن الحازه ... خشبة مسنده

كانها اذ وعدت ... على الحنا معتمد

كانها من نخل ال ... نقابة المطيب

تمرح في تيابها ... للنزه مجرده

انت لدى كورس الشقب او محاسن كدده

قد لقينا ازرق الناس غرر ... فارتشفنا الخطا

زبرجي فقيه ... من الشباب كنقطا

قد فضلت في مراجني ... فصل بنيات الخطا

عمامة مرصوفه ... على جباه كبسطا

ولـه

انت كثقيله موقعا ... لكن بلا محض شريف

وسوف اقيك على ... راسي من الجنس الظريف

ولـه

في بيت مولانا الكدر ... قد بيضوا بالبيض من

اعطافهن الخضر ... والورد في طياتهن

مطالعة مقيده ... وحينما استوعبت من

فلم تزل تقلقني ... بثقله موطنه

كعمة مشيبه ... فاخلعها كشيبه

سنتنا المجدده ... عادة اكماعيل في

خشبة مسنده ... او عادة عادتها

على الحنا معتمد ... فلا تسل عن طبعها

نقابة المطيب ... خفيفة في وقعها

للنزه مجرده ... بالحاة ثقيلة

انت لدى كورس الشقب او محاسن كدده

وقال بخطه عبد اللطيف ولا الوك مكرمة ان المكارم في برديك الوان
مثل الرياض التي تجني اطايبها فالوجه مبتسم والبشر ريان
وكل ما يقتضيه المجد يوجده اصل زكي وجسم فيه انسان

وكتب بيده قوله

وعندي واحد في الطف اصبو اليه وهو يشبهني بمعنى
لنا في كل معنانا اتحاد وان كنا تفارقنا بمبنى
فيجمعنا جمال الطبع لكن تفارقنا على حسن وحسنى

تمايزنا

وله حضر العيد وما غد سدى له ما يقتضيه غاب عن عيني فيه
كل شي اشتهيه ليت شعري كيف انتم ايها الاحباب فيه

وله بلدية قد افلست افلاس استاه الشباب لا فلس في تلك الفلو
س من الثراء المستطاب يا ليت للساطور ها تيك الفلوس وللكباب

وله لا تنصب الفاعل في وظيفة وكل مفعول به منصوب
وترفعون فاعلا ان لم يكن منفعلا وعرضه مرغوب

وله كشف الغطا عن امه فتبينت اعضاؤها للناظرين كما هيه
وبدت خفاياه الجلية عندنا لا تمترى فيها العيون علانيه
كشف الغطا من شانهن وشانه منذ القديم لمن يريد سواسيه
فالدين والاخلاق اصبح مرسحا للثائرين على المجوس الباليه
عاد التمجس في العراق كعهده الماضي ولكن في ثياب ثانيه

وله ومحبوب رخيم الصو ت تلتذ به الروح به اجتمعت محاسنه
وباب البشر مفتوح وما يبغيه صدق الود بالاحسان ممنوح

وله بخطه عودوا عيني ليلا ان تناما عادة تشفي من الجسم السقاما
برح الشوق بجسمي سهرا بادي الصبوة اذ كنت غلاما
دائبا اعمه في حكم الهوى دافي القول ولا اعبا الملاما
انا مذ كنت كما تعرفني اسهر الليل واستجدي الغراما
لا وشوق قد تملا جسدي لهوه يلتذ في العشق الهياما
لهجا في العيش التذ الصبا لاهي القلب واحتث الندامى
ان عبد الله اورى جوده املا عندي وقد كنت مضاما
هو والمجد الذي ندري به هب لي في نفس الصبح النعامى
انا لا اعرف ايام الهوى اين راحت او اتت الا مناما
لاهيا يلعب تذكار الصبا لهفا بالشيب يحتد احتداما
دائم الصبوة في ريح الصبا دائب العيش اناغيه حماما
لا ولذات تقضي عصرها لا ذكرت العمر الا مستهاما
يا نداماي على عيش الصبا يمموني واعينوني احتراما
ما تبقت من ليالينا سوى مرة العزم تولت تترا ما
يا شباب العز هل من نهضة يرفأ المجد بها هما مضاما

وقال

عجبا لحظ ذوي العقول وعيشهم ودوامهم مع معشر الشبان
ما طاب دور الفسق الا بعدما ولت شبيبتهم مع الحرمان

وكتب بيتا قوله

عاد بي وجد لايام الحمى ... عمرة بالشيب تذكار الدمى

بارد الهمة محموم الحشى ... برد الشيب فمارشف اللمى

دافئ القلب وجهى بارد ... دام الاشواق مفقود النما

ايد الشيب بوجهى لونه ... ان لون الشيب شين المنتمى

لاوايام الصبا فى لطفها ... لالقيت الشيب الا مغرما

لهوة النقد اذا قد متها ... لشباب عد شيبى مغنما

انا والشيب على علاته ... انت والمال فبيتى محرما

هذه تعليلة من بعدما ... هدم الشيب وجودى هدما

وقال

يونس الصبد على عوده ... فكل عام وهو مسرور

وانت فيما تشتهى راغد ... فى ظل اعلياء محبور

نسئل الله دوام الرضا ... فى ربع شمل به النور

سربك الجد وأربابه ... وقلب من يشنأك مقهور

وقال

بنينا على ضعف وكل مكون ... ضعيف مبادية قليل اذا عدا

وعدنا اليه وهو غاية سيرنا ... وهل تنبئ الغايات الا عن المبدا

وطورنا من ضعف وقوة ... فما بتقدير بمهلة من بدا

فلا تكلما فنا زلت لقوى ... تحث بنا للضعف مسرعة حدا

وله

اسود الغرب ماز الوا ... يسومون الورى خسفا

قد استنزلنا الكبل ... وابقى عندنا الكحا

سنبقى فى حلوم الضيم ... وانسيفا لهم نشتا

وسوف يغضب الاكم ... ويبقى عندنا الوحا

وقط قوله

عوارف من عوائدك البهيه ... عطفت بها بمحض الاريحيه

بدت حسن السجايا باهرات ... بدائع حيرت حسن السجيه

درت ان الصنائع حين تزكو ... دواعى حسن سمعتها السنيه

اذا كانت طبايع زاكيات ... اجابت دعوة المجد الزكيه

لك المجد الذى اصبحت فيه ... لنفس الفضل قبلة الرضيه

لك المجد الاثيل وانت ترقى ... لنيل المجد مع حسن الرويه

ادام الله فيك كل عز ... ابت لك غيره نفس ابيه

هو العز الذى اصبحت فيه ... هنيئا فى مراتبه الهنيه

وقال

اواه ماذا اواه ماذا ينفع الـ ... ـندم الذى تدهى به العقلاء

كنا نظن الجهل كالجرب الذى ... يزرى بنا والعلم فيه شفاء

ضيعت فى جمع العلوم شبيبتى ... حتى وهت وتقلص الافياء

حتى انتبرنا بالمشيب وبان فى ... طيانه مالیس فيه مراء

فاذا العلوم وجمعها كالجرب الذى ... الظل الحياة ومالديه غناء

افلح بجهلك كيف كنت فانما ... عيش الورى تدرو الشقاء

فالعيش فى ثوب الحماقة راجحة ... والعيش فى ظل العلوم عناء

كانت ضلالا فانجلت وتبينت ... ان الخيار وما طواه الماء

رحماك يارحمن انى عاجز ... عن كل شئ يقتضيه بقاء

عفوا وعافية وحسن حالة ... نرضى بها حتى يطيب لقاء

وبخطه قال

عرف الكمال لخلقه فافاده … عدلا يميز بالصفات عباده
بسط المهيمن حكمة في صنعه … بدءا فاتقن صنعه فاجاده
دمث الخلائق غير ان وقاره … درء التبسط عنده فاعتاده
ابت العقول بان تغالب عقله … الا موافقة قضت اسعاده
لهج باعطاء المواقف حقها … لهجا يحير في الورى انداده
لا تلعب الاراء في حركاته … لعبا يلوث في النظام سداده
الف العدالة فهي نقطته التي … ابت العدول ولم تزل معتاده
هو من علمتم فاتركوا الوسطى له … هيهات يعطي للخداع قياده
اراء من تلقاهم من دونه … ابدا يحكم فيهم استعداده
لا تزدهيه سفاسف الاراء من … لهواتهم ويجيل فيه جواده
دفاع فرسان الخداع بدقة … دهت الخداع وهدمت اطواده
لبق بتمشية الامور بفكرة … ليست تحير ولا تعيق مراده
يسع البسيط بعقله عن حكمة … تدع المخادع لا يجيل جياده
متصرف في كربلا ارجو له … معنى الرقي وقد حفظت وداده
يرقى الى الرتب التي قسمت له … يبقى المدى حتى يرى احفاده

وقال

وجود نوراه في لطف له … صبغة مجد سودته فيهم
فقلما قد داهمتهم ظلمة … الا ويبزغ فيهم يهديهم
فنفوذه وقف على حاجاتهم … ونفوذه وقف لما يعنيهم
فعلى الرضا مني تحية شاكر … تختصه ونعمهم وذويهم

وله بخطه

عرف الجميل مقامه فتفضلا … عفوا فكان اجل من غرس العلا
بادرته والعيش ينضب ماؤه … بمهمة فجرى بميدان الولا
دفع اللئام بدفعة اهوت بهم … دون الجحيم والقمتهم جندلا
اجرى المياه الى مجاريها التي … آبت اليه بومضة متفضلا
لا در درهم باي وسيلة … لهجوا بهضم قليل حق يجتلا
لا قام قائمهم لغير مذلة … لعبت بهم حتى يناموا في البلا
اواه ان طبيعة الكون الذي … اضحى يحيط بنا تميل لاسفلا
هي في الطبيعة لم تزل مغروزة … هبة وما برحت كذلك اولا

وقال

ضمنا الشمل بعد طول التنائي … غمزة العين واللقاء صداف
في مجاز وكل شوق مجاز … لحقيق بسيفه الاسعاف
وبعين الرقيب لذ التلاقي … ورقيب الشريفة الاشراف
فلهونا سحابة اليوم حتى … اقشع الضوء والعفاف ثقاف
وانصرفنا المساء واصعب شيء … حين لذ التواصل الانصراف
وشفينا النفوس لو كان يروى … علة الشوق قبلة وارتشاف
وقصارى اللقاء غمز وهمز … واهتصار وعنقة والتفاف
كل هذي المقدمات اصول … منتجات لو تجمع الارداف
واتعدنا السرى اذا هجع النا … س فنلنا المنى وطاب اقتراف

وله

ثغر السرور بانسكم يتبسم … والبشر من ارجائكم يتنسم
واريج مجدكم بآناف الورى … عطر به يتنشق المتيمم
وعلى مكارمكم تطفلت الورى … فتسربلتها الناس منكم عنكم
اصبحتم توريد خدكما لهم … بل خالها المسكي انتم انتم
وبكم بني عبد الجليل قد اهتدت … ظلمات دهر قبل كانت تظلم
فالناس ليل حول بدر جبينكم … والليل يجلى كلما اصبحتم
وتبرجت عرس المكارم عندكم … يجلى عليكم وجهها والمعصم
فلكم امان انكم لم تسبقوا … ولمن يظن لحاقكم يتوهم
واللاحقون بظنهم آثاركم … سبقوا وفاتهم الصواب الاحزم
بينتم طرق المكارم للورى … فالناس من آثاركم تتعلم
انتم نجوم يهتدى بضياءكم … والمهتدى بشعاعكم يتقدم
اوضحتم سبل المكارم بعدما … كانت كفرع دجنة تتجهم
وتبينت بعد العمى طرقاتها … فلكم فضائل كل من يتيمم
فكأنما النور المبين وجودكم … منكم على ارواحنا يتقسم
وكأنما معنى الهداية فيكم … للمكرمات بضوئها تتكرم
وبمهجتي القمر الذي بجماله … يدعو القلوب الى الهوى فتتيم
يهدي الشعاع الى القلوب بخده … فكأنه نار بها يتقسم
فكأنما نار الكليم بوجهه … والقلب طور فوقه يتكلم

اس العذار على محيط خدوده … عذر به للعاشقين يقدم
لو ان موسى حف حضر عذاره … لبقيت وقتا منه لا اتظلم
يجلو الورود بوجنتيه لمقلتي … والآس يضحك والورود تبسم
متعذر من عاشقيه عذاره … فكأنه مما جنى يندم
في كل قلب من نصال لحاظه … سهم على قدر الغرام يسهم
عقد الجمال عليه صبوة حسنه … فهو النبي به المحاسن تختم
عذته دايات المحاسن حسنها … فزكى ولكن فوق ما يتوهم
ولقد تعاهدنا على وجناته … بظبي اللواحظ والعواذل حوم
ان لا اخون ولا يخون مودتي … لكن افي عهدي وذلك يرغم
وبقيت عمرا حافظا ميثاقه … حتى تحكم بي الجفاء المؤلم
لو ان لي قلبا كقاسي قلبه … عاملته بفعاله او احلم
هيهات يمنعني الجفاء طوية … في طيها معنى الوفاء مخيم
عذتني العليا عقيلة قومها … درا فكان لطيفه ما ينجم
لم تثنني هيفاء تقف قدها … والحسن في اعطافها يترنم
تدعو فؤادي للغرام بمقله … هاروت من اسحارها يتعلم
وتحب تعطفني بعطف قوامها … عن واو عطف بالعذار ينمنم
انا مفرد الدنيا يثنيني النهى … والعدل يجمعني فاني اظلم
ولطائفي بين الانام لحسنها … لذوي العقول مع التهاني مغنم
وعلى حبيب المكرمات جلوتها … مجلى حبيب في الهوى يتحكم
والدر يجلى عند من هو اهله … فيظل في اجياده يتنظم

هنيئاً بالصبا الذي عادت به ... غرر الليالي والحوادث نوم
وسريت مسرى النجم في حلبات العلى ... للأوج يسعدك الزمان وتسلم
وغمامك موفور وأنت موفق ... لكماله وعطاء مجدك مسلم
وعلى الليالي ما تصرف صرفها ... متصرف مرجائه ومحكم
فمليكاً ما عشت ارغد عيشه ... بالعز أبداً اليك تسلم
وعلى ذويك بل الزمان وأهله ... كيف استقرت مع الخطوب تحكم
طاب المقام سيد كنت في ... فلك المعالي سابح تتقحم
صلى عليك المجد في تسبيحه ... وكل مضى في كماله يسلم

وقال

في بيضة الحديد مضى لست ازاره ... الا تذكرت محمداً في نحره
اذا تهيب نجدة او فاض ندى ... يستشهد الحديد لكن في تشهده
الفى اصحاب الكتائب بالظبا ... وبالصفيحة الكبرى جزاء لمن بطا
لهم كفروا نعم الكماة لمغفرهم ... صقوق الموت لمن البرام قد اشتقا
فطاجأهم بالماء ناراً عليهم ... اذا الهوا عدلاً جزاء لمن كفر

وقال

ان الذي خلق العوالم خلقه ... شرفت له بالصنع والاتقان
سبقاً اراد بخلق نطفه ... وتطورت بالحسن والاحسان
تنقلب الاطوار من افضاله ... حتى ظهرت بصورة الانسان
ما زلت بالآنات مطمح لطفه ... حاشاه لعد كشيب ان ينافي

وقف

وقفت عليك شواردي مجازي ... سيارة انجمها ثابته "
ووصلتني فقطعت معي عن سواي ... لن وكل من يستجيد مغالبته "
ما زال الاوان روضة فضلك ... يسقيك على روض الغضا أثيرة نابته
ما من نجم هند ينوء له ... لا زالت الحسنى بمهدك نابته
يا عتبتي بردت بي وقرى ... مطرت عليك من اللطائف باغة
وكسيت من حلل المحاسن رائحة ... طافت عليك وكل عين باهته
انت الذي والوالدان وابن الذي ... دون الذين لهم سباق الغاية

وقال يمدح الانصبه

وفاكهة للانف وروح وملجأ ... يعطا ارجاء الدماغ شميمها
اذا قدح القداح زند وكابه ... تفتق من ورد البرى فتصيمها
فما الصيد الشرى دون ازجره ... وما المسك من داري الاظبي نميمها
هل الروح لولا ان للروح فرقة ... هل العيش لولا ان للبالي تذيمها
هو نزع فضت فوانيض لها ... سوى علة مما اشتهين تقيمها
تطارق فيه حين كنت عضيضه ... على الكعب حمالاً يستلذ نعيمها
تفوق هواس الكاس من كل آنة ... فيسلم من ادوائه مستديمها
تراه بسيط الروح من نفحاتها ... وينشر اشتات الهموم نظيمها
رعى الله عضاها وحيا قفارها ... واكرم مثواها وطاب نسيمها
فواظب عليها وازل كنتن جلده ... فما هي الا لذة تستديمها
فما هي والمندي لهيفاء فريدة ... على مرد جيبي بالدلال اقيمها
فهذا مجرى الروح دخان مطبخ ... يعطا ارجاء المجارين كميمها وهذا طريق الروح منه معطا ... ويعبق بالمسك الخبيث ادميمها

وقال

فديتك أيا الكديك المعدى . . . بطل هوذن نادس فاعلن

على رغطا وصاحت يوم عيد . . . فصار الصيد ما ترى الصيف

شربت اذ وقفت ببطن نخل . . . وصولك كل من تدعو فإن

فطيبا فى عمامته يصلى . . . على من أخرق الاضفاث أبخن

يردد صوته الشجى وحزن . . . بطاح الخنا على صخر واصن

وقال

تحيتى ان هاجت عليه حميته " . . . . الى الحاكم العليا انسب من بعد

غدت وعليها الكآبة رونق " . . . . وراحت عليها صورة العز والمجد

البيك وما عزيت غيرى وانما . . . . شريكك فى البلوى الرفيق وهو أبعد

وقال

على عيد الجلوس وكنا نرنو . . . لرشاد فهل أنيلت رشادا

كل يوم يجدد القوم عبدا . . . وسفاها يعلون العبادا

فانتظرنا غدا فعاشر القوم خير . . . من رخاء يلقيت اعيادا

عيدكم يوم تحفظون قوائم . . . من عدائم وطارفا وتلادا

ان لابن عيد قوم نيام . . . كل يوم يسلون بلادا

وقال

بلسنا بناس لفظهم فوق قدرهم . . . وصعب على الكوجدان ان يتنزلا

فدارتهم صعب على الطبع وعرها . . . وكيف تدارى الطباع جندلا

فدا نفسى نزلته . . . باعشتى نزلتى . . . عبشت راس زلمة . . . تاثرة فى قمتى

غبت لا اعشرون عاما . . . لم تشرف جثتى . . . والسلام لما اشرفت . . . تطلب ثارات كتى

قد اوصتنى كل وطعوم . . . لطيف اللذة . . . وقصرتنى لا لفت . . . على هوى مزورة

مزورة البطاطين . . . عمامته فى حلقه . . . لا طعم فيرا بشترى . . . قوف لحض القوة

نصبترى عمامته . . . فلا ركت فى نصبة . . . بنت شريف خربرى . . . منزلين فوقتى

كان عابزلين " . . . انض فضل الضربة . . . كيانه فى لونه " . . . حافة فى حدة

ولم نزل عاصلة . . . ناصبة فى هاقتى . . . نصبت فيرا دابرها . . . داب الحلومات التى

تقصد فى جوهرها . . . تحالم لا عن حالة . . . جارية جائرة . . . تروى بغير رويه

فعل سماد عضن . . . فى طينة طيبة . . . ان الذى يهجرى . . . حتى ارتخى صنجرتى

معذبة مجوزة . . . محوسة محوضة . . . شريفة فوادها . . . شريفة بالرتبة

شريفتان على دط . . . غ الشيخ ادهى نقلة . . . شريفة كافية . . . فى ذاتها لعشيرة

اوطارس هذا الشر . . . يف لما فيا الملة . . . منصوبة لا فعل فيه . . . ها غير محض ازيه

واسطة الامراض لا . . . انسان فى الطبيعة . . . جرت على صدرى وا . . . غشى ان تنال رئتى

والضنك لا يحى اللطيف . . . مصيبتى مصيبتى . . . لا تنا الا الحف الا . . . طف تحى شيبتى

والصفوف صفاته . . . ان رنوى صفتى . . . انت الكريم فرتجى . . . فى كشف كل ملمة

فرج الهموم عاجلا . . . والشف بلطف غمتى . . . يا واسع الفرج الوجيد . . . ب مفرجا من شدتى

ضاقت على فرجى . . . بخص لطفك كربتى . . . فان نسر يا مصطفى . . . عن فرجى قضيتى

ولكا نا طل الجرات . . . على بضبع شريفة . . . مسعود مصوفة . . . مرضية محبوبة

لا ارض منزلى . . . وعلى البلا بل سلوتى . . . وما عدا القران وال . . . تفسير ولت فاكرتى

فهارفيقاى ولصا . . . ف الا اصلى رفقتى . . . يا شيب بل يا عيب قد . . . اوهيت كل قوتى

ما انت الا الشمس . . ن لها حرفوه بنقطة . . وانت يا شمس الضحا . . لا زلت شمس الرؤية

شمس تسيب شبيه . . مع الضحا في صورتي . . وانما شمس الضحا . . بالمعنى الشبيهة

بيد زهرا جوهرا . . من زهرة الوردة . . وجنته كم حمرها . . من حمرة الجمرة

فاركب متن بردت في . . موج السفينة . . بدفيك نار كامن . . بحاره في الجمرة

وهذا العراق طل . . ملة في الطبيعة . . في الصيف ثلج طاهر . . وفي الشتا النار التي

فيه الطبع وقتي . . تظهر الحكومة . . شتشتة قديمة . . ليست براس جديدة

ورث الجحيط خداعي . . بالطبع بالهيئة . . وهذا الكظام في . . محيطه بالدقة

لم يعد هائم تعده . . منظار ان الشقوتي . . ارأيت مصلوباً انظر . . مي خطه في خطي

ماراح سوق الراز . . س الاني نحطاط صفتي . . ولم تهن الاعصاب الا . . في نشاط الغصبة

هاذ البيض بدس . . ص بعد بياض لمتي . . ذهبت ليالي السنا التي . . ذهبت بطل لذيذة

يا مصطفى هذا نجا . . الصوم في منظوعتي . . احب ان تقرأها . . جميلة في لحظة "

من تبين عالتي . . في صورة جليسه . . حينئذ تعذرني . . على انقطاع زورتي

نابت عن الشرع الكظيم . . رقة منظومتي . . وهز راس جدها . . يحتاج نحنكه

في طول شعر شريفه . . تجلى على ملك خلوة . . وان نشا هجارها . . مزخرفاً للطيفه

في طول الحسبة عالم . . من حلة عجيبة . . بعثر فيران حشا . . تجوز راس الركبه

ما الكلمة من سمك . . من خشخشة شاميه . . اطرز اللطفي " . . من الف تلك الكظيمة

قد امر متى الكلا . . ت نضدت في سوقي . . وامرضتي عشرة . . باطول تلك العشرة

في مستهل الصوم كا . . نت وهي ليلة جمعة . . فراكت في مراجحي . . من زكمة وسعلة

في حالة وضيعة . . تنذرني بوقفة . . حتى جلاها اللطف عني . . كما ابتنفت صحتي

. . فالشكر لله على . . الطافه الخفية . .

وقف وقد عزم على سفر فطلب من صديقه الملاصق انجاز موازيه

ايه عنك كعزم والفخر والغنا . . وحاشاك ان تلقى سواي بمفضل

وحاشاك من عسر تلم بعبئه . . واصعب ما فيه حاولوا فتسهل

وقف وقد انقضى عيد الموقف عرفة والطلب من خلفه ارجاءه

ان الذي اخذه حافظ . . عساك ان تصالحه باجلال

لا ينضح الظرف سوى ما حوى . . وانما تحوي صفات الكمال

وقف آل الجميل لم فصل الجميل ومن . . طباع وردي بديع اللون والعطر

في روضة لعلك محل انتظار فرد . . يصوب سحاب غزار جود لم تغط

الوعد بند سندس الانجار ينبته . . حسن الهنا ما فيه لعارض النضر

من عادة الخضر تخضر الرياض به . . وانت غض وهذا روضنا قفر

من عادة الغيث ان يسقى رياض فلا . . عيث السندس يا غياث الدين ينزهر

وقف تبارك عيد انت بالطبع عيده . . وحيال عن العيد وهو سعيد

فلا زلت للاعياد روضة مجلد . . تقيد من مرباها بهم وتقعيد

تحيط بك الاعمال تربح بحرها . . وعيشك فيها تربح عيد

وقف رحلتم بالجسم مع قلبي . . . عليكم مع حشاشة نحوم

سلبتم من لواحظنا خامس . . باعين عينكم كرى يعوم

واخذتم خواطرنا تحيرا . . للونكم وعرفكم قسيم

فرادى عن غيبتم استقيم . . لنا طيفا يناوم او ينيم

فنادبه لحظة للقاء طيف . . ويقنعنا خيالهم القديم

حنانيك لقد ستاركتمونا . . على ارواحنا منا فدوها

وقال مستعينا بالخياض للنظافة فضي رجل زوجه وقد قرنته زوجته

السيف كما الدين وحرب حاجة . . . يقضي في تكليلي لا تقصر
اجل نظرا في ذا الفتى كيف كونوا . . . عليه من الحاد الذي لا يصور
هم زوجوه ثم بعد تفرقوا . . . عليه ورمح الحاد بالفضل يظهر

وقف ويدعو بطول العمر من طان جاهلا . . . بدلته طول العمر فهي كذلك
تمر الشهور اجرا وطيقري له . . . ويستقل الاحباب طلعة القمر
ويصبح الحاد بين اهله واقعا . . . يداروه كرها الشرود له كثرا

وقف الهنيك يا ابن الفوز مرغما . . . انوف اعتراض مرغمات بطبعه
ولا زلت بالقانون والعصر صافيا . . . عقول رجال لا ترى غير نفعه
تعيش حياة المجد رافع رايه . . . لملتك كشاء جاء صدع عرى

وله لك في الجود صولة الليث لكن . . . انت بالمنع يا حبيب بخيل
وعطايا لك واجبات كمالي . . . لا ترى محلنا بل تستحيل

وله بقية مجد هذا الكيس اضحى . . . صبيا في يديك فخذ بيطا
محافظا ما استطعت عليه والكيس . . . عدالك ومن يتبقى من زوبطا

وله عيد يعود ولا زيدت بقطه . . . ان الحيط وانت النقطة مركزه
سيعيش عيشا هانئا وبطول مع . . . برد الشتا فتبات عند تحفزه
لا تقفلن برده مستقلا " . . . حاشاك من برد الشتا ضوع لعجزه
حافظ الحويني كعزيزه ازرا . . . وهي الحيط محفوظة بتعزيزه

وله واذا دعوت رشيد عند ملمة . . . القيت ان سجيبني وسينجد
لا تدع للعروف الا اهله . . . فالجود في الكريم كما يوجد

وقف طلبت عليك عرس مضاعفه . . . بمكاري وبراكها مستدله
تعطي وجودك قوة وعطاية متانه . . . فتكون روحا ثانيا متمثله
تعفيك من زهو الدلال وانما . . . تجلو عليك وقارها متفضله
في كل عضو منه بخصوصه . . . فتنا سبت فيها كصفات الجمله
بيضاء الوجه كالنسيم غضاضة . . . وبضاضة فازان زان وجماله
ملكت محاسنها فلو وقفت لها . . . لم تلق لو فيها ولو متساوله
يجري كنسيم تعضون براكها . . . مجرى النسيم فتجتلى مترلله
بنت الطويل تكاملت اسبابه . . . من كل وجه لم تزاحف مثله
بيض الجمال بكل موقف لحظة . . . فتسر رائيها وتمنحه كوله
فتخال ان الجسم لولوة وقد . . . عذبت بلون كورد فوق الجلله
او وردة بندي النسيم تفتحت . . . من بعد ما كانت مقبله
يا راحة العيش الهنيء ترفقي . . . بلقاء شيخ حاله متحوله
يرضيك حسن وفائه ونصوده . . . وتسود شيبته وليست مبدله
فتجلى من حاله بمزيته . . . فحقوق ماضيه ترى مستقبله
اوتيت حسنا شائقا وبضاضه . . . عذابه وطبيعة مستقله
وتصاب انسان حق وقت زكانه . . . وصفات من ليطاه فيه مكمله

وقال ذكر الحبيب عبادة والنفس من ذاك تطيب . . . فاذا تكدرت النفوس
وكررت ذكر الحبيب . . . دعت الحاجة الاكله . . . بجاهه كولي نجيب

وله اذا قد اقمت بشرقوى . . . يريح سالفيه عاد الحفوز
بقيلست الكمع فيه الا . . . صراخ الطفل او شغب العجوز

وقف { حياة الفتى فان يعش مقدما المكرمات الى نيل ما يرجى مساعيا مضمرا
{ فهنا جسورا لا يهاب من الردى لبسته على بحوض غمار الحرب حيث تيمما

يا حبيبا له الكرام تميل ... والمعالى الا اليه الدليل
والفراش اللطيف بالصبح يغشو ... نحو ضوء السراج وهو ضئيل
انا نحن والكرام فراش ... وكضيا انتم اليه نميل
فعلونا دبالة من ضيائم ... ربما سد الاحتياج القليل
كل يسر بلطف ربك يحو ... كل عسر ومن علائك السبيل
انا نحن بالكرم عبيك ... فى عالم وانت نعم المعيل
لم تكونت الحصاة كسوة فضل ... والنسيت الثناء وهو الجميل
روض مجد يا ذا الكمال عمائم ... مورد سائغ وظل ظليل

وله اصبحت فى صدور الاولياء محببا ... كما نى اعز ما لا يستطيع سوى
كان عيشى من بعدك كبيرا ... تقدم نفس الاصاغر فيه ورا

وله هم القلب كبار ... توقت رؤسا اصغار ... فاستهم فى عصور الا ... خلق ذلا وصغار

وله جلست كانى ملك الضباب ... احاط به الصوف من كل باب

وانواع كذباب جيوش ملك ... تطاير فى المحيط من الفضاء ... ومرض اللحظ اهال قصيلا
معرضة لبيع واشتراء ... وسمتى دواليب طوال ... وعيشى كزجاج دن وراء
وليس كلك منتصب اعلا ... بانحس صورة وافن راء ... فانبك يا ضعين نحل لحمى
وتلفيق مزاجك كعداء ... فشر كعيش عيش ضاع وقتا ... احاط به كهواء مع الرياء
فان تك عاطلا ان عيبى ... فعجل لى النحض بالرياء ... وتحيى الوقف قبل ذباب ناس
ملدة لا لبنان الصفاء ... فيوم الجمع للفراء يوم ... نزاجم بالزيارة والوفاء

وله السابقون من الانام جميعهم ... والاخصون طريقهم والقاصد
كسبحة من لولو منظومة ... وانت قبرى اللؤلؤ المنضاهد
اذ كف مجدك لم تزل مبسوطة ... نحو العلى وانت قبرى الشاهد

وله مما يقوم بعذرى شيبى وضعف قوايه ... هذا وليلان انى على طريق الغوايه

وله يا قاض العارف الغزيره ... لا زلت فى حديقة نظيره
اشغلت الدرس وهو شاغل ... كالزهر فى حسن نظيره
فاغتنم الوقت لما سويعة ... لا زلت فى معيشة نظيره

وله عرف الصبا عنبر النشر بنشره ... على الطفوف بحبر فتفخر
بشرى لها بقدوم طاب مبداه ... برا وآخره مضمونه الظفر
دين الاخوة وليس يحمله ... دور الزمان وان دارت به الغير
اهلا وسهلا بشهم حل مقدمه ... ان الموارد بحال نوق الصدر
لهوت بالمجد حتى صار انسك فى ... لهى المكارم تقصير فتقدر
روضت بالفضل جسما لا يذلله ... ريث عن المجد الا حيث يبتدر
حييت من نجبات منجبة ... حسب الكرام تناهى مجدك الغرر
طالت الاشتياق المجد لحتدم ... فقامه بالنفس مشتهر
انصبت فى الكرم جسما لا يواقطه ... الاكبار بحايا ليس يختصر
نبى بنى المجد ان الفوز يصحبهم ... نجم السماء لدى الغايات قدوة
ان الذين سموا نالوا مآربهم ... آبو البوم كعلاء الناس فاقتدوا
لا در ضرع كراس امس يناز عهم ... ليث الخنازع لم تنبت له ظفر
شيب الرؤس فى العراقين مشتعلا ... شام الذى كان فى الشامات يستعر

ان كنت ابت ذلاً نفوسكم ... امسوا على نيل حريتهم عزم

لهبت بهم نسمة للعز عاطرة ... لهاجت نفوساً على عليائها تحف

باعوا نفوسهم بالرخيص لهم ... بل وعزم على الرخيص ...

نادى منهم السيف والرمح مسعداً ... نادى بنصركم الاصالة والبأس

دفع الكفاءة بالكفاءة شنشنة ... دون الفخار اذا ليس ينقض وطرا

روح السعادة ما ينفكون ظاعنوا ... رفض استراحاتهم والعطف منتظر

رفعوا لعرب في تجيل موقرهم ... ردتم وزادوا قصاركم هو الظفر

عين العراق لشين الشام تتبع ... عند الحقائق بيد والنصر والوزر

يستتبعون مجارى سيل شيعاً ... برهون العزم ما يأتي وما يذر

من في العراق دنى في الشام من أمم ... فضل الشقيقين حان الدهر فانتصروا

ان العراق لجار الشام من كثب ... آلى على الطرفين الضيم والكدر

لا هم للقوم الا نيل مجدهم ... لسالف المجد من كان قد غبروا

سلالة عزهم لم يبل ريقها ... سيان عندهم اللذات والخطر

واعاز من قدير عزهم ... واعاظم وهو من سواه يقتدر

رنوا السيم بعين العطف منتهزى ... روح الاعانة حتى يسعد القدر

يرعوهم نحو لم روح الاعارها ... يرعوا الضيم بعد كنتم نصر

بالرغم نفس اعادت مجدها ... يجدد الدهر منهم بعد ما دثروا

ناديت بالغيرة الشماء منتهضاً ... نوراً من الغيرة القعساء يتقد

وقال

طل من في الوجود يحمل غماً ... ولغم الكئيب اثقل غم

وقال

في ذمة المجد معجور برحلته ... عن الحياة بعيداً عن فضيلته

هانت مشيته للخشن المضطرب ... ما حوله مرجة تاس الفجيعة

عمت مصيبته من كان يعرفه ... كل العراق حزين في مصيبته

هلم المنايا على الاكوان ينفذه ... فطل ذي مرجة مفجور سلطته

غادر في يعرب كل الشعب ملتبثاً ... غادر يرتاب تموج بالحيرة

غادر فقدت كبيراً في سياسته ... غادر وهبت جليلاً آة مزينة

الشعب يرجوك في اسعاده خلقاً ... فالدين سرابه في حقيقته

الشعب يجول ان النفس مجبلة ... الا الاعالم محقق من مخيلته

لا زلت بالسعد والتوفيق ملتفعاً ... موفق السعي مرهوباً بوجهته

وعظم الله اجر الصقر في اسد ... قد كان تمثال عزم في هوينة

الشبلة وعليك الشعب يحمدني ... السعادة وترقيه وكرامته

قد كان مصمماً فحوال تخلفه ... دون تخلفك لم يحزن بموته

عزيز بالجلد طاض لعزته ... هيهات بالملك اجلالاً لحرمته

وطنا بعدك هذا طلله تبع ... لما تقوده بعد فارض برحته

وقال

اهلا بمقدمك كبر سروره ... قد لذ موردة وطاب صدوره

اهلا وسهلاً بالكارم والعلا ... والمجد مطوى به منشوره

طابت بمقدمك الطفوف واهلها ... وبمثلك فضلت يستم صبوره

ان الطفوف واهلها يتشوقون ... لمثل سعيك ان تتم بذوره

وبك الزعامة تزدهي في موقف . . . . يغني لمفضلك في الكرسي دستوره

قانون كل مسود افعاله . . والقول محمود به مقصوره

والحرّ اقواله و فعاله . . يتسابقان وعقله منشوره

والمرء الاصيل بجهل نفسه . . فاربأ بجدك ان تزان ستوره

ان العراق شقيقة الشام التي . . من شاء عند بشيره شكوره

والقدس وادي الشرف ضبارها . . غيرى وشاع من الكنا محذوره

قد سار وارس الشرف ضبارها . . وتلاطمت في الخوطتين بحوره

وتخرب وتنوطبت وتريدت . . ابيانه اسواقه وقصوره

اسفا على عمارنا برا واصبارا . . محظورها في سوحها موفوره

والارض تشرق اخرى بعصارها . . والكشك اسمع جاري مشهوره

انا عصابتك الكريمة اغوة . . في كل عقل مستشع نوره

تزدى بمنهج النفس تهدى به . . مستحسن بين الورى مشكوره

مشارعين الكفر ترضى به . . وجميعنا مازنضيه سروره

ولأنت اهدان يطاع ويقتدى . . حلم الزعامة تستلذ اموره

في الطف ابشار الزعامة معشر . . من حقهم ان يستجيب غيوره

تزلو مآثرهم ويسطع مجدهم . . والذاد اوصاف الكفى مأثوره

سبق الجواد يبين يوم رهانه . . وبحيزه بين الجياد محظوره

والروض محضر الملاطف زهوة . . تزهو لعين الناظرين زهوره

وعلى مقامكم الكريم من الثنا . . والحمد مالا يستقل سطوره

وقف

سيارة تفزع الكسيحا . . بالماء والنار تبارى الريحا

مبنية للذل مصرية . . عن حركات فعلها صحيحا

مبنية من الحديد بطرا . . بملا وخلانا تقضى القبحا

يكون الجارة اشارى . . فتقرب الجرى برا فصيحا

حتى اذا ما عطشت توقفت . . واستنقت فرهين ريحا

فالماء والكبريت والهواء في . . اعضائها باطنة في قلبها

معجزة للذرى عما جرة . . كانا قد شرفت تشريحا

عارضت فيه ابا فراس قوله . . اطنبت في صفاتها تمليحا

لولا اهتزاز مزعج في سيرها . . بانات سيرى عنقا فسيحا

كان قطار قبلها مركوبنا . . بحر الفرزدق وصفها تنجيحا

كان محلى غير مرتاح بها . . اضربت عن وصفها تقريحا

وكان نشل الجيب قبل نكبته . . ولم يكن مجالسى نصيحا

سيرى بنا سيارتى رافلة . . قد جرحت حشاكى تجريحا

الارياض لسق الجدبا . . بسقوب مدح مجيحا ملحا

ناطق بالحمد واصحابه . . خاتم العزبا صبيحا

حيث زاهم قد قاموا دينهم . . اصفاد اصحاب لنا نصيحا

حيث نرى الكعبا على عنفوانهم . . ولاة امر شرعنا صحيحا

حيث نرى الكعبا على نشاطه . . مصرحا عن فضلهم تصريحا

والجور مشروطا بالطيحا . . والجور مشروطا بالطيحا

حيث نرى أخلاقهم عربية ... قد نقحت من ذاتها تنقيحا

حيث نرى أخلاقهم مرضية ... تهدي بماء الورد تشذو ريحا

حيث نرى البسمة في وجوههم ... لورده قد فتحت تفتيحا

حيث نرى الحور على أعوادهم ... وطلعهم بديعة تشكيحا

حيث نصلي جاهرين صلاتنا ... لا نخشى ولا نتلجلجا

سراجين نحوهم بديننا ... لهدى عيشا ثم مستريحا

وقف

على وجوه المحبوب للبشر عنوان ... وفي خلقته المحبور للمجد تبيان

ومن بيت من أصل النبوة فرعه ... فموجوده للخلق حسن وإحسان

اتصال والاشواق تحدو قلوبنا ... الى حسن لو انصفوا قيل حسان

تشرفت بالبيت العتيق وطافت ... معاطف من فرع النبوة أركان

وصلت بيمن الاشوقا بقبله ... تشرفه كالعين الهاشان

والقى عليه جده من شعاعه ... فصار وللتوفيق في كوجه برهان

تهنيه بالرضى علينا تحيته ... يطيب بزاهر وصحب واخدان

ونسأل ربنا ان نم بنواله ... فنرضى عودا بنا فهو ضمان

له الفضل واللطف الخفي بعبده ... ومرجانا في الصعب فالرب ضمان

وقف

نبت الينبع في حديقة خده ... فسقته حور عيونه من بصره

وكحت من طوبى النعيم رواية ... ابقت تلك حكاية عن قده

الله من تجويد مصحف الذي ... شد الملاحة في الفؤاد طره

عشق الليالي من مزيد شعوره ... ضوء الكواكب من مجرد خصره

وقف

ما على الشوق ساعة لو يفيق ... فيلذ العجيب وهو اصيل

لمحت نار ه على طور قلبي ... فاهتدى وهو الحليم الدليل

كل حال يحول الا اشتياقا ... ثابتا في الفؤاد ليس يحول

وغرامي غريم قلبي اذا ما ... قلت اسلو يقول انت تقول

ما على الشوق لو رعاني قليلا ... حين يسري وان زال يقلل

سابق الوجد ان اضعف فكري ... حين يحمد والعقول ركب عقيل

كدها الشوق فاستراحت الصبر ... فاعتراني اليه ميل ..

يقطع الجيد شوقه في نزحي ... في الفيافي ودوحها مهول

قطعت جانب الجزيرة ضبنا ... سبسبا قاه طولان يحول

فاذا السلام من جانب الاك ... في الجسر فالمنى والسول

فضلت روضة اصافره لما ... موه كمار باخضر اصيل

تأكل اللحظ بالظبا تتزجى ... كل ظبي به ضياء كميل

وعلى منزل الحبيب اذا ما ... حيث يأوي المنى ويرتع الزين

حيث يثوي الكرام بيت كريم ... كل ما فيه وهو فيهم جميل

تقصر الوصف عنهم حين يثنى ... ويكل الثناء حين يقول

عهدكم يا بني الكرامة غض ... وهو الم على لقائكم دخيل

فعليكم مني السلام تحيات ... تزين الندى وليس تزول

ما تذكرتكم وما ذكرتكم ... من كجا بالم زين وعقول

وعلى ما اليكم من كمال ... كل آن كما له مأمول

وقال

ضنا نبك ما يقضي الجلد اذا انجلى ... عن الجزع في تنفيذ ما هو واجب
هذا الصبر الان تدوم مرارة ... فاذن مسوغ وعيشك طيب
هذا الجد الان تغيض موقرا ... بك النفع يسري والغمام مريب
لو ملك الدني بأدنى وسيلة ... ويشق بك الرفض الذي يتجنب
ولست ارى عجزا عن الرظ ظاهرا ... ولكنها حظ الكريم نجيب

وقال

حلم الفتى يا على الكوان نافذه ... وحكمه القطع سلطان ينفذها
كان العراق بدت الاصلاح قبض ... فقيط الحظ ما ينهوض لينقذها
فضاجأته الفتى يا وهي صارمة ... لولا بقية آمال تحيذها
لولا بقية آمال تؤملها ... في حظ غازي لعدالة ينفذها
كان العراق مصون في منيعته ... بالشبل غازي وغازي ليصونها
وقال نشر النسيم غدود ازهار الربا ... والانس حيا الزائرين ورحبا
والحزن يرتج حار ورد شؤونه ... فنفيض كالزهار من صدأ الربا
وقال عد للجميل فلا تزال شبابا ... عودت لفظك ان يلذ خطابا
زاكي السجايا والطباع جميلة ... زاهي المزايا تعجب الاصحابا
تربو على الاقران حظا رائقا ... تزهو عليك وتبتهج الاحبابا
جادت بك الايام وهي بخيلة ... جود الخيل لا يزال هبابا
ما انت الا الطرف جسم جثته ... من جوهر الاشيا فكان كتابا
يرهو عليك القلب غير مصد ... برنو اليك اللحظ لذ وطابا
لك في القلوب مكانة محسوسة ... لا يجتبر الرض استطاب مثابا

وقال رحمه الله

واحسنتم للغادرين الطاعة ... ولكن الاخلاق كوني اسالتم
وعاملتموني بالذي لست اهله ... والمتموني جرم ما قد فعلتم
فان كان سيفي لا يسيد غمودكم ... اجتثتم بسيف النسيج فرهو الصارم
اذا الحزن لم يكن عارضا وليته ... نزاجم عن جرف البلى الصمصام
وليس ببالي حين ينجم في الحجا ... اتم الكتابا ام بات بالسيف يرهم
وما زال الان عمة راسه ... يشابر في جرباه المتمم

وقال

يفيض الجمال وتنقضي ايامه ... وترى الجميل على الليالي باقيا
ورد الجمال له صباحة منظر ... يتعاور الايام يمسي زاويا
وترى الجميل من تجدد ذكره ... تطفت به الاسماع وردا زاهيا
من اودع الايام وصف جميله ... حي وان عدت العظام بواليا

وقال

ان كان وعدك ما يحليه فعلكما ... فطل مالناطارت برق الربح
والجلنار له شطل يلذ به ... حتى اصفرت فلا طعم ولا ترح

وقال

يا عالما بالخلق اذ انشاهم ... شجرا انساقيهم من الاقوات
يحجل لنا الصوت الذي قدرته ... حتى فرقا قد حف بالبركات
اني اعوذ بصين عصمك يا عصمة ... من الصداء والصدء والنكبات

وقال

لك الخير يا عبد المجيد تحيتي ... من الله تترى ما استطار لبارق الحمر
وما اعدل القول الاطيف بلطفه ... فيبتاع للبيض براحتك السمر
لك الخير هذا بشتجو الوعد ماجد ... نماطل الدنيا ويخلف الدهر
لقد نزحت بي شيمة عربية ... لها الكرم العهاد وموجودها نزر
ولولا ضرورات الحياة وجدتني ... نزيعاً عن الشعر يضنو في الحبر
فلا زلت مأمولاً تلم بك الحنى ... وموردها رحب ومصدرها بشر

وقال

اللطف يسري في الامور بحيلة ... فتعود وقفاً للقضا افراحا

وقال

اصبحت منتظراً اللطف الذي ... ما الهني وبحالتي هو اعلم
فاكشف غضب اللطف عما انني ... بك استغيث وانت ربي اكرم

وقال مسلماً في روضة

يا ملقياً ابكم رحلها ... للناظرين منظره ... اشبهت في خلق ... نزال يطيب مخبره
ابن السما الجود في ... بطن الصعيد يبذره ... دامه ريح الصبا ... في مجرها تذريه
ان عقه والده ... مات وعض انره ... حتى اذا عاوده ... عطفاً عليه نشره
في بيت شعر طبه ... اذا عددت تحصره ... بعض من اصبه ... بسل سيف بشره
ان صفقت آماده ... فرد حبيب تذكره ... وصف باق عرض ... يرمي بعض بكسره
وهو اذا نشطه ... تقلبه فتضرع ... والشطران رفيقه ... فاكم تعالى معجزه
وفي نزول ما بقي ... نصف لبع نزره ... ونصف عشر نصفه ... شئ لهو تبذ بحره

وقال

ايها المبعوث بالـ ... ـغم على اللوم العنوف ... والذي ضاءت به الـ ... ـآماق في ليل الظروف
سفن آمالي على ... شطك قد ارست وقوف ... ملك المجد الطبيعي ... على رغم الانوف
رب فرد قام بالـ ... ـمرء وقد اعيا الالوف ... ضعف ذرعاً برمان ... هو اليوم الوف
هو للمنذ حياة ... هو للحر عتوف ... جرعتني الدهر ايامي ... السود الصروف
وصيام الصيف لي في ... اذن العسر شنوف ... فتى لا نظار تقرون ... صفوفاً عن صفوف
وارى الراحة ان عنست ... لها عن صدوف ... عرضت لي فيك آما ... لا لم من شنوف
هذه بالك مزاياك ... وان كانت نصوف ... بالجدا ان استرق ... ضه منك صفوف
قد ينيبه عمراً في ... مقصد عنه غروف ... فلقد نبرت مرهباً ... على الحال المخوف
يا طبيباً مرض الآ ... مال بالداء الكروف ... جر ظني فيك ان ... تاسو طوس او نروف
لك من كل شاكر ... هو في الكون يطوف

وقال

الروح تشتاف الضيا وقواعدي ... بوجوده وتحنه لبقائي
هو جوهر ظن البقا سريانه ... في الكائنات على اختلاف نوائي
وخفي اعراض الامور ان لم يبن ... بضيائه تخفض على ابنائي
وارى اموري في خفي سراها ... لبست جلابيب الدجى بجمائي
وعليك يا مجود شاكرني لم يزل ... وقفاً يطوف الكون في ارجائي
وفي استفاءات من الكندي مهديه ... اجرى الامور على غلوائي
وبقيت اسري في ضياء يديه لما ... مسرى حمدت به صباح ضيائي
راكب الانسان استفضت كاذان في ... مسراه يطمح على الهوائي

وقال

لك الخير يا عبد المجيد تحيتي ... من الله تترى ما استطار سنا الفجر
وما عدلت الورق الاطف بلطفه ... فيتاح للبيس برهنك النسر
لك الخير هل يستنجز الوعد ماجد ... تماطل الدنيا ويخلف الدهر
لقد نزحت بي شيمة عربية ... لها الكرم الصهباء وموجودها نزر
ولولا ضرورات الحياة وجدتني ... نزيعاً عن الشعر يضنو في الصبر
فلا زلت ما دامت تلم بك المنى ... وموردها رحب ومصدرها بشر

وقال

اللطف يسري في الامور تحيلي ... فتعود وقفاً للقضا افراحا

وقال

اصبحت منتظراً اللطف الذي ... ما ظن وخالني الهوا علما
فاكشف غضى اللطف هل انس ... يا مستضيف وانت ربي اكرما

وقال ملغزاً في روضة

يا ملغزاً بكم رها ... للناظرين منظره . اشبر شد في خلق ... زال يطيب مخبره
ابن السما البوه في ... بطن الصعيد يبذره واحد ربح الصبا ... في مجرها تدبره
ان عقه والده ... مات وعض اثره حتى اذا عاوده ... عطفاً عليه ينشره
في بيت شعر طله ... اذا عددت تحصره بجفن من اصبه ... بسل سيف بشره
ان صفقت آحاده ... فهو حبيب تذكره وصف باق عرض ... يرمى بجفن يكسره
وهو اذا تنظره ... تقابله فتغمض والنظر ان رفيته ... فاكم تعالى صحته
وفي نزول ما بقي ... نصف ربع نزبره ونصف عشر نصف ... شئ الهوية ابحره

وقال

ابا البعوف بالك ... غم على لوم الضعوف وكذن ضدات بدال ... آمال في ليل الظروف
سفن آمالي على ... شطك قد ارست وقوف ملك المجد الطبيعي ... على رغم الانوف
رب فرد قام بالك ... مرد وقد اعيا الالوف ضعف ذرعاً برمان ... هو اللوام الوف
هو للمذل حياة ... هو للحر حتوف جرعتني المرء ايامي ... السود الصروف
وحيام الصيف لي في ... اذن العسر شنوف فترى الانظار تقرون ... صفوفاً عن صفوف
وارى الراحتان عنست ... لا عن صدوف عرضت لي فيك آما ... لا لم من شفوف
هذه بالك مزايا ... وان كانت ضعوف بالجدا ناف استرى ... ضعه منك بضعوف
قد ينيبه عمراً في ... معصد عنه غروف فلقد نبرت مريباً ... على الحال المخوف
يا طبيباً مرض الآ ... مال بالداء الضروف جر ظني فيك ان ... تاسو طوس او نروف
لك من كل شاكل ... هو في الكون يطوف

وقال

الروح تشتاق الضيا وتوابلي ... بوجوده وتحنه لبقائي
هو جوهر ظن البقا سريانه ... في الكائنات على اختلاف رؤائي
وخفي اغراض الامور ان لم يبن ... بضيائه تخفى على ابنائي
واري امورى في خفي سراها ... لبست جلابيب الدجى بجمائي
وعليك يا محمود شكري لم يزل ... وقفاً يطوف الكون في ارجائي
وعن استضأت من الندى مهديه ... اجرى الامور على علو لوائي
وبقيت اسرى في ضياء يديمها ... مسرى حمدت به صباح ضيائي
راكب الانسان استضئت كذا في ... مسراه يطمع على الهوائي

وقال

هذا الصبا ان يساعدك الهوى ... سلبا فؤادك الاخطار والهم والشجوى
وكيف يرضى الصبر في الطف عاقل ... وما استمت الاعلى الثغر المشتهى

وقال

اثمر واغرس الثمن ... واذا صوالك رب غنى ... يا خفض اللطف لطفا ... انا ولي بي مني

وقال

ان المهند سوء لم يزل قطفا ... مهند بكراي محفوظا عن الخطل
قد انتضى السيف في اعلام غصته ... فجاء من فوق ظن الحاذق الخبط
حتى اتى الصف الجادي فحطمه ... فطام يرضع والاقدار لم تزل
والطار يغلبه طورا ويغلبه ... ومن يقاومه مشطا نزل من جبل
وشارف الصف والاكوار تقاذره ... حتى تضاعف ما في الصف من عمل
وسوء ظن بن لضيطا يوضره ... ليشفه الله ما قد كان في الزلل

وقال

واذا امسك الزمان بضر ... عطفت دونه الخطوب وولت
وانت بعض نوائب اخرى ... سئمت نفسك الحياة ومالت
فاصبرن وانتظر بلوغ الامانى ... فالرزايا اذا توالت تولت
واذا اوهنت قواك وخلت ... كشفت غمك جملة وتجلت

وقال رحمه الله

انا لمسنى الذى كل اساءات ... يا خفض اللطف عادات
عودتنى اللطف احسانا وتكرمة ... عودا خفض اللطف تستحلى المضادات

وقال رحمه الله

ظبا ان كان لا بد تصطاد بعضكم ... ويبقى بان من غيها الاسد كورد
الا ان صوت الحب باطل بعضكم ... وان رامه الصياد جاهد الجهد
ورب ظباء فوق تقديم نفسه ... تقدم اموالا لتبقى لها كود

وقال

لا تحسبن جسارتى ... نحلى في طرف الادب ... حسن المحاورين لفنون جلا عين الطرب

وقال

اليك كمال الدين وجهت حاجة ... يقيني في تاكيدها لا تقصر
اجل نظرا في ذا الغضى كيف كونوا ... عليه من الحاد الذين لا يصور
لهم زوجوه ثم بعد تفركوا ... عليه وريح الحد بالفعل تظهر

وقال

آل بيت النبي انتم نوال ... وغمام مظلل ورخاء . كل من يحتمي بظل حمائم . خط طيب عشر ورخاء

وقال : تلاحظ عين الرزق من اين يقبل ... ولا لطف بالصبا وهو كل
اذا طاش رضوى اعتمت بلطفه ... وعاش خفي اللطف للصبر يرحل

وقال لوازم هذا الخلق جم وقلما ... تطيق زهيد للجديد عوالمه
وقد كفل الله اللطيف بصبره ... فيارب هذا اللطف يسر لوازمه

وقال ترقى معاش الشرم ذو الكنون فضله ... وارجوله طبعا لاضاله يرقى
فالكرم به ذاتا والكرم بطبعه ... والكرم به نفسا والكرم به عرقى
فحاتحة التوفيق لهذا رقيه ... وخاتمة التوفيق ان يحرز السبقا
ولا زالت اسباب الترقى تحيطه ... كما يشتهى تبقى له ولا يبقى

وقال تركت ديارى واتخذت سبيلا فصيرتنى بالاشتياق عليلا

فيا محرقا قلب المحب وصدره عليك سلامى بكرة واصيلا

الا كاشق الصب الذى حرقت فى بصارم اجفان الحبيب قتيلا

حملت ظلام الهجر فى غسق الدجى فمن لجوج عن صبح الوصال بديلا

وقال مازلت ارجو لطف ربى كلما جاشت هموم او تضايق خاطرى

فارس من الالطاف وهى ضفيه ما فيه مبرا لعين الناظر

وقال من خص اللطف محض من تبواه اقتنع

كل من يحفر بئرا لى فقيرى سيقع

وقال

قل لمن يطلب لى قتلا بطيش الكبر لا تحيق المكر الا بالذى كان مكر

كل من يحفر بئرا لى فقيرى بنشب لى فى الله وفى الـ ـطائف الظن الكبر

انا بالله وباللطف ازال الشر كشر ربانى انا صلو ب يضعضع فانتصر

لا تطل لى زمان حلوة الصاب كالر

وقال : اوملوا خفى اللطف لطفا وارجوا ان يسر لى امورى

فان اوحشت روحى بالمعاصى لقد امنت ظنى بالغفور

وقال مرحبا ان سألت فضل الله بشمائل وان تضايقت من اللطف ما الفت

الهفو فيعفو وان ضاقت بفرجه وسنة تجرى هكذا ابدا

وقال اصبحت منتظرا فضل اللطف من الطائفة السارية الغر الكواهل

واذا اعتمدت على الكريم كفاك ما تخشى ولطف الله فى الاكوان ظاهر

وقال انا محسن ولى فى الصفو آمال وعادة الله بالالطاف افضال

يا من عوائده بالعفو جارية انى مسئ وقد سارت بى الحال

عودا بلطفك فضل منك عودنى اياه عفو الا شكالات حلال

لم قد اسأت ولم بالعفو قابلنى بفضلك ثم لى فى الغيب آمال

وقال

قدمت خير مقدم قدوم غيث الموسم ومن تطل سفرته يؤوب بارك مغنم

اطلت ذيل سفره فى صفو عيش ناعم لحلت عينيك باه لبيك الهام فاتهم

ابصرت بعد اذ نحا ت كعروس أيم للزى فى ربنة الـ ـكر الرفيق الرابغم

روحا استعارها بفضل مجد أقدم طلقها من لا يطا قبرى بانف اشمغم

فبالوفاء والكمين والسعود المقدم لا زال ظل الزوج فيـ ـرا ثابتا بالعلم

لا زلت فى عز كما زفت بالتنعم

فى ظل عز وارف يسرع بالتقدم مصطاد الالف بانفيه محمد شمم

فى روضة الفز غلى مرهب ربع شبم

ودعت محمدى سالما مستلما للقسم اودعته الله ومن يودع حفيظا يسلم

وعوض الله لك الالف الوفى بالام ولا انطلته تناله من امم

محققا بعزة محفوظة لم تضم

وقال عفا الله عنه

ءاشتار حالا ولسنى ام اقصر بل ان تقصرى بالفضل احدر

ومن قابل الحسنا بما هو دونها فلا شك فى سبق الرهان تقصر

وقال رحمه الله

اؤمل من لطف الاله تفضلا ... لتفريج كرب ثم تيسير مطلب
وتيسير رزق قد تضايق رحبه ... وتبدل عسر بالميسار المحبب
فقد صفقت ذرعًا في امور وكربني ... غيوم غموم طارق اللطف يجتب

وقال ايضا

لطف الاله الواحد القهار ... يبدو في الاهوال والاطوار ... يبدل الاعسار بالايسار
ويزيح التعسير بالاوطار ... فهو الكشيف غيم كل سار ... اسرع من عواصف الاكدار
لانه الروح اللطيف كساري ... سري نسيم السحر الفخار ... فهو لكل جيش لهم طار
احسن عندي من ابي وجار ... وصاحب كدرهم والدينار

وقال : الان لي في لطف ربي وعفوه ... يقين قوي يرجوهما في الشدائد
ولي في خفي اللطف ظن اعده ... اذا خان بي دهري اجود مساعد
فعفوًا افض اللطف اني مذنب ... وانت عفو يا لطيف فساعد

وقال اشتري من خفي لطفك محض ... يكشف كربي او يزيح الكروبا
فلقد اصبحت همومي كطوفا ... وقروح الهوى اذا مست تذوبا
كل غيم من الهموم محيط ... يدع الظهر في لحاظي غروبًا
مالك الكاشف ايزجيه الا ... نسمة اللطف اذ تريب قريبًا

وقال فدتك يا لطف العفو قلوبنا ... واول من يفديك قلبي ومهجتي
تمن بعفو عن ذنوب كثيرة ... اذا قسترى من حيث عفوك قلت
وكل ذنوب الخلق في بحر عفوه ... اقل على التحقيق من بعض قطرة
لك الحمد يا من لا يزال بلطفه ... يجود علينا كل لحظ ولحة

وقال

تفضلت بالنعمى وانت باهله ... واهلا له يا رب انت والرم
فمن ينعمي ليس يقشع مزنه ... ابيتا بل في روضة انتعم
واحسن الرجا في الامور ظواهي ... فلا زلت تعفو عن كثير وترحم
انا المذنب العواد بالذنب راجيًا ... عوائد لطف بالكارم تشجم

وقال

من الله ارجو لطفه فهو بي بر ... واستمنح اليسرى وان برح العسر
فما زال لطف الله يكشف مادجى ... من العسر حتى العسر يتبعه اليسر
وعالي سواه ان دهتني ملمة ... هو الموئل نعم العون ان كثر الشر

وقال

الى لطف ربي بي اوجه آمالي ... لعل خفي اللطف يصلح احوالي
لعل بحار العفو تغرق كلما ... تحملته بالجهد في عصري الخالي

وقال

يا ذي الذي لطافه بالمرء تحن ... يخط للانسان في خلده
وكل امر خالي مستريح ... لابد للاعسار من يسره
فثق برب العرش فيما عرا ... من لين العيش ومن عسره
فانه من لطفه تدبير ... يخلص الانسان من عسره
فكن به مستبشرًا واثقًا ... واستزد الالطاف من شكره
نسيم اللطف بعد العصر لما ... تعرضت له ابرا سقامي
فاخصب روضه بالجدب جانت ... وصارت فيه في دار السلام

وقف

اقول النفس وهي في تحرقها
تصوم ولا تدري الى اين مجراها

وعى عقد بديع كاد يورخانا
على ساحل اللطف الخفي مرساها

ودع لفضل حسن السيف ربه
بكفيه سر مواضيه وبواديها

لا تيأس اذا تعذر مطلب
فخص لطف الله بالمرصاد

وقف

ثقة النفس بالله احمى عصمة
فما شد بديك بقادر رزاقا

فالله يعصم عبده من عقده
وكفى بحفظ الله درعا واقيا

فتراه ينصر ما يشاء بحكمة
تخفى على النظار والحذاق

وقف

انظر الى لطف الاله وجوده
لوجود هذا الكون روح ساريه

فترى النسيم به يسير معطرا
والغدير والافلاك في جاريه

وقف

اذا كان لي من لطف ربي ملجأ
حفيظ يرعني ويحفظ جانبي

فكل عداوات الانام كطيله
وكل ذنوب الدهر سرعان ما تاب

ومن اخاف الظلم والله حافظ
يعد لي باللطف حسن العواقب

وقف

رحب الفؤاد وانس القلوب
وجود الخفيات من لطفه

فمن شاء يجعل سعيدا ورا
تعرض للحظ من عطفه

وقف

اجيد برزق والفؤاد عليل
وربي لرزق العالمين كفيل

ولي في خفي اللطف ظن اعده
وما خاب ظن في الاله جميل

وقد تقصر الحاجات ثم بلطفه
تيسر لكن الفؤاد عجول

اذا ما صفت لله درعا وجنة
فكل حزون الحادثات سهول

وقف

واسط الخير على حسنى
كفاعد الخير بالافاقه

من تكن الحسنى له عاده
يلتقه بالحسنى على الدقه

وقف

كل يوم ترى من اللطف معنى
يفرج الهم اذ يحل الكروبا

واذا ما تجشم الهم قلبا
هب لطف به يجد الحبورا

عادة الله في لطف وحسن
غير اني استعجل التشريبا

لا يزال الكريم يأتي بلطف
بعد لطف به يسر القلوبا

وقف

هل كرزاق قد رأيت قديما
فما المرء الا ما ساعاه

فلم يزل منقل من عناه
ولم يخلد غنى من غناه

وتقسيم المعايش من حليم
وما نال الشقي سوى عناه

ومضى الحظ والتوفيق سر
ففي صيد الفتى اقتضاه

وقف

يا رب قد اخرجتني للايجاد
والدين يا لطيف يا ستار

فامنن بلطف فيه حل مشكل
فعندك التيسير والايسار

ضاقت فروج من فروج بعضويه
فليسر لي بالشده اقتدار

وقف

رب لطف من الكريم خفي
بعث الهم عاجلا فتولى

هو توالت لطائف الله تترى
فانجلى العسر اهلا فتولى

كل لطف من الاله خفي
بفؤادي له من الحمد اهلا

وقف

سيفتح باب اذا سد باب
نعم وتلين الامور الصعاب

وتتسع الحال من بعدما
تضيق كما ذهب فيه الرحاب

مع العسر يسران كهون عليك
فلا اليأس دام ولا الاكتئاب

اذا اصحب الناس من سائل
فرادون سائل ربي حجاب

وقال عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر

اذا استد عسر فارج يسرًا فانه قضى الله ان العسر يتبعه يسر

وقال علمت محض اللطف ازلت شدتي فضجت لهمي بالطيف وتيسر

فقد ضقت ذرعًا بالديون وحملها وحالي من غوث سوالف تدبر

ومن كنت يا مولاي بالطف عونه يعش في هناء من سرور وموفر

وقال يا رب حالي عن لجائي سوالكا اصبحت ارجو اللطف من صدوالكا

يسر لنا اليسر الذي نتمحه لكل عبد في كوى استقطالكا

وقال علمت محض اللطف ازلت ماضي وحاشاك من تعسير امر نزيل

اذا كنت عوني لست اخشى معاندًا فيسر من التيسير ضد مقيل

وقال على اللطف عولي فهو ضد معول وثقي باللطيف النور في كل معضل

ولا ترتبك بالحادثات فانني كحابة صيف عن قريب ستنجلي

وقال انا المذنب الجاني وعفوك اعظم وحفظك من ريب الشوائب يعصم

وما زلت لي من لطف عطفك حافظًا اسئ فتعفو ثم الطف فترحم

كذا انا شاني بالذنوب ملوث وشانك للنعمى تفيض وتنعم

فيا منقذًا عودًا بنعمى جليلة ترفع حالي بالعلا وتعظم

وقال اليك محض اللطف وجهت آمالي اؤمل لطفًا يستزين به حالي

وهذا الاعبد احسانك الذي نعمت به مذ كنت في كل احوالي

الذنب مني وانك العفو يا اهلي والعود باللطف يا مولاي اولى لي

فعد بنعمائك الغرا التي سلفت من عين لطفك حتى يزدهي بالي

ما زلت تمطرني السعاد هاطلة من سحب جودك مدرارًا برهطالي

وقال ادم يا رب تيسير الامور ويسر لي البواعث للسرور

وعاملني بعفوك يا الهي فما اعلى معاملة الغفور

وقال بمحض لطفك يا لطيف تولني فانت الفكر في تدبير امري هدني

يسر امري والقض تدبيرها واعف الذنوب فخطاي قد كدني

وقال بمحض لطفك يا لطيف تولني واذا ضلالت عن المناهج دلني

سرّ بلطفك لي النجاة تكرمًا من كل ما انشق به واضلني

واعني بالسنة طاعة احظى بها فالعاصي بك ان افوز لعاصي

وقال ولي رب بعاملني بلطف ولا يبس الجميل على عباده

فزعت اليه في امر عراني فعوض صالحًا من فساده

وان العروة الوثقى لمن يعتصم بها من اللطاف يجري في سداده

تخذت الله معتمدي لاني رأيت صلاح امري في اعتماده

وقال لطف الاله اذا ظهر فيه الخلاص من الحذر

فالطف يصيد بالطيف ليستريح من الفكر

وقال لقد ضاق الخناق على ضعيف له في لطفك الظني الجميل

فضجت ما ترى بمحض لطف فانت له الى اليسرى دليل

اقال مضى نبوة غير الخلق جوهره غنية بالبر عن براجة الصور

ان كنت في ريب فاستفتي برونقه عن صوغه بديع هذا الصنع المنضر

وقال يا رسول الله اني مذنب جئتك كي تستغفر الرحمن لي

قد ظلمت النفس فيما قد مضى ظلمات موجبات محلي

وقفة الضارع من زلاته طالبًا عفران ظل الزلل

وقال ازلت شدتي كي ضقت بها ... ذرعًا بباب ارتجي ان تفرجا

وعليك في كل الامور معولي ... يارب سهل لي بلطفك مخرجا

وقضيتي لطفًا بحسن الظن في ال ... لطف الخفي ولم يزل مترجا

عودتني اللطف الخفي قصدته ... يارب يسهل للضايق نهجها

حاشاك ترضى ان اضيق شتت ... والغوث انت وانت نعم الملتجا

وانا المسيء وليس لي باب سوى ... ابواب عفوك وهي ملجأ من رجا

ضاق الخناق فزد لسرك فرجة ... يارب اذا ما شاء لطفًا فرجا

عفوًا مولاي عن الفظائع عادة ... وانا الذي ما ازلت الا مرجا

ثقة بفضلك ان تعاملني به ... يارب يا من بالجميل لا هوجا

ولقد مددت يدي اريد اجازة ... وعلى اليقين بان لطفك فرجا

وقال ادرها فلطف الله خير مدبر ... وتدبيره اولى بكل امورنا

في العجز ان اسعى لنيل وفاقتي ... ولطف الهي ضامن لسرورنا

وقال اذا كان ربي ضامن الرزق رازقي ... فصبرا جميل الفعل في بيد حيرتي

وها انتشى ضيما وربي مدبر ... وساقي نيل الكون جمع يسرتي

وثقت به فيما ينوب ويعتري ... ومعتمدي ربي فما حد عسرتي

متى اعتلق في لطفه بوسيلة ... يحقق رجائي وهو خير وسيلة

وقال عليك خفي اللطف ازلت حاجتي ... واحوك بالحسنى بحيث قضاؤها

ويكفي الذي قد كدرت صفو مشربي ... وعند خفي اللطف منك وفاؤها

وقال واذا ذكرت خفي لطف الله في ... طيب تنزل عنده وعسيره

ورجعت بالحسنى فلطف الله قد ... عم الوجود قليله وكثيره

وقال الم يان للدهر ان يتجرع الكاسا ... ويعطي اقطارس وجلاني عمي

الى الله اشكو ما عراني من الهم ... فلا اهتدي نهجي السبيل على عالمي

واظلم لي زاد الضحى الليل داجيًا ... وتسطيع تفريج الكروب الى نضمي

لك المشتكى يارب تعلم حالتي ... سودتني هي كنت في السقم

سوام الزمان السود صابت فقاتلي ... توسلت في نيل النجاة من الهم

بجاه النبي المصطفى خير كون ... فصار اصبحي رهب البسيط كالم

غياث جميع الخلق عجل بفرجه ... فاسود بالحالا تدور على رغمي

فدين وتمريض وضيق وعسرة ... نبدل اعسارنا بصبح من اليسر

وقال رحمه الله عليك خفي اللطف عولت راجيًا ... اذل عنك اللطف يا كاشف الضر

عراة حفاة جائعين بحقهم ... تصورت منك اللطف في كل ماضي

تصورت منك اللطف في كل ماضي ... صبورًا بما عودت يا مالك الامر

الست غياث الخلق في كل شدة ... تجيب دعا المضطر في شدة الكرب

رجل ليس فحظي بالطف فربما ... بلطف خفي منك اسرى من الفجر

ليصلح من امري الذي كان فاسدًا ... فانت بالجاه الذي حاظي تدري

تشففت بالمختار نخبة هاشم ... فشفعه في كرمي بالطف في الجبر

بجاه عظيم الجاه عجل بفرجه ... بلطف خفي يستقيم معه الدهر

وقال رحمه الله

اداه لسوء اللطف بالطف ... فازاح الهم بالراح الهوادي

واعادني باللطف احسن عوده ... لسواعف الاسعاد والامداد

حتى اكون موفقًا لعبادة ... ارضى بها وافوز نيل مرادي

وقال

يا خفي اللطف اني حائر ... يا عليما هو بالحال خبير
ورجائي فيك يا من يرتجي ... كل صعب عنده سهل يسير
ضاق تدبيري فهل من فرجة ... يا لطيف يا غني يا قدير

وقال

اوفدت فقري واحتياجي ضارعا ... وحططت رحلهما بباب غناكا
منتقيا ان ليس يرجع خائبا ... عبد ضعيف ام باب رجاكا
كم شدة فرجتها لم نعمة ... خولتها اياك حين دعاكا
عودته اللطف الخفي فعد به ... يا رب فالاحوال لا تخفاكا
وامنن بعافية يفوح اريجها ... فيمن يعول فانهم بحماكا
يا غاذيا باللطف مخلوقاته ... انا ضيوفك لا ضيوف سواكا

وقال ايضا

الا ان لطف الله في كل موطن ... قرين الفتى درعا من الله واقيا
يحيط به لطف الاله برزقه ... وان بات في ليل من الغي داجيا
وان ضاق بعض الامر تربية له ... قليلا تراه جازعا منه شاكيا
هلوعا جزوعا قل لله شكره ... على نعم جلت واذ كان ساهيا
فثق يا قليل الشكر بالله رازقا ... فانك لم تعدم من الله هاديا
وايقن بان الله يحفظ عبده ... وان بات في بيد الجهالة ساريا

وقال

عليك خفي اللطف قلبي يعول ... وحاشاك ترضى لي باني اهمل
فانك غوث العالمين باسرهم ... اغثني اغثني ان طولك اجزل
وسعت الورى رزقا يدير امورهم ... وعودتني الحسنى ورايك افضل
ولا تتركني حائرا في مؤونة ... وقد وثقت نفسي بانك تفعل

وقال

عليك اله العالمين معولي ... فيسر اموري يا كريم وسهل
ومن يعفو عن ذنوبي فطالما ... عفوت عن الذنب العظيم الجليل
وابعد اذى الهندي عني بمانع ... يشغله عني بادهى مشغل
الست نصير المؤمنين تفضلا ... وكيف ارى ضيما الهي وانت لي

وقال

الى لطف ربي بي ايمم آمالي ... واسأله الحسنى وان سارت احوالي
وادعوه مضطرا واستمنح الرضا ... وتبديل اعساري بيسر وافضال
شفيعي اليه المصطفى سيد الورى ... كريم السجايا طيب العم والخال

وقال

ولقد اقول للطف رب لم يزل ... يهمي على حالي بصوب ممطر
يسري علي سحابة هطالة ... فيعيد جدبي روضة للمنظر
بيني وبينك ذمة مرعية ... فاذا تنوسيت المودة فاذكر
انا ذلك المحتاج عد لي عودة ... احيا بها واعيش في العيش المرى

وقال

واذا رجى ليل من الخطب الذي ... ترك الفؤاد بدفعه متفكرا
انزلت حاجاتي باللطف الذي ... بخفيه قد عم اصناف الورى
وصرخت يا للطف الطف صرخة ... فالتفت الالطاف حولي عسكرا
تستحقر الخطب الجليل بجملة ... فترده واهي القوى متكسرا
ونجوت والرحمن ينجي عبده ... من كل خطب في السرائر قد عرا

وقال

ايضعفني خطب وانت معيني ... وتظهر بي بين الانام ديوني
ويفجأني دهر ولي منك قوة ... يقيني بها من ريبه سيقيني

وقال

الى لطف ربي ملجاي وملاذي عياذي ... هو الغوث نعم العون خير ملاذ
اذا استبكت بي ظلمة لحلمه ... جعلت الهي حافظي ومعاذي
ومن كان لطف الله درع وجوده ... فما لليالي فيه سهم نفاذ

وقال

لقد فوضت امري يا الهي ... اليك وقد دعوتك يا مجيب
تجيب دعاء من يدعوك ربي ... لانك من دعا الداعي قريب
اعوذ بنور وجهك من هموم ... احاطت بي وانت بها رقيب
تفرجها تعاجلني بلطف ... وتكفيني فتنقشع الخطوب
ومالي غير لطفك من طبيب ... فدائي معضل وهو الطبيب

وقال

لا تحملن لغير ربك منة. ... فالله في افعاله الفعال.
منن الرجال تحفها الاوجال وال ... اوحال والاوجال والآمال.

وقال

ايها الانسان صبرا ... ان بعد العسر يسرا
اشرب الصبر وان كا ... ن من الصبر امرا

وقال

وكم غمرة هاجت بانواع غمرة ... تلقيتها بالصبر حتى تجلت
وكانت على الايام نفس عزيزة ... فلما رات صبري على الذل ذلت

وقال

سلام من اللطف الخفي على قلبي ... سلام يقيني سورة الهم والكرب
سلام لتبريد الغليل على الحشا ... من الفكر والعسرى ومن بارح الحب
اليك اله العرش اشكو من الضنا ... ومن بارح العسرى ومن سانح الجدب
وخلق غريم ليس يالو تقاضيا ... وطبع غروم لا ينهنه بالعتب

وقال

وكلت للرحمن امري كله ... فانه حسبي لحالي جمله
من يعتمد عليه نال ما اشتهى ... وكل شدة به منحله

وقال

لقد ضاق الخناق على ضعيف ... له في لطفك الظن الجميل
ففرج ما ترى بخفي لطف ... فانت له الى اليسرى دليل

وقال

عليك معولي ولك اعتمادي ... فيسر لي كما اهوى مرادي
وعاملني بالطاف فاني ... لقد اصبحت عرضة كل عادي
وقلت بان بعد العسر يسرا ... فها عسري على راسي ينادي
ووعد يا اله الخلق حق ... فهل ترى فاني اليوم صادي

وقال

مطايانا الليالي وهي تسري ... لتنزلنا على العفو العميم
ولم يك ذاك عن عمل ولكن ... ضيوف بالذنوب على كريم
فنامله ونرجوه ونرضى ... بما يرضاه من ريض النعيم
وانا لا نطيق له عتابا ... لان العفو اولى بالرحيم

وقال

ورد الشفاء بلطف رب شافي ... فصدرت بالحسنى من الالطاف
لطف الاله نسيم روح قد سرى ... في الروح مسرى الطيب في الآناف
فتنفست في كل منبت شعره ... ارواح عافية فعدن عوافي
وسرى من الاعلى نسيم اللطف في ... اعضاء واهية فكان الشافي
انا عاجز عن شكر الطف نعمة ... يا رب فاغفر لي القصور الضافي
انا مذنب انا عاجز ولحاجتي ... لغناه عندي احسن الاوصاف
هو غافر هو راحم هو رافع ... هو منعم وهو الكريم المعافي
واذا تقابلت الصفاة بنسبه ... فلتغلبن اوصافه اوصافي
والعبد مهما كان يعجز لفظه ... عن وصف مولاه الجليل الكافي
يا عزتي ان كان يقبلني له ... عبدا وحسبي وهو عز كافي

وقف

أؤمل من لطف كلا سه وعفو ... يقيناً بأن الله يعفو ويصفح
وما زلت ذا ذنب وربي غافر ... ليقبلني بالعفو عودي وأصبح
له سنة في العفو لاستقام الـ ... سذ نوب فيمحوها ويعفو ويسمح

وقف

ادفع بلطفك حادث الأيام ... وترحم لطف كواحد العلام
لا تيأسن وان تضايق كربك ... ورجاء ربك صرف في بسرك
فلله تعالى بين ذلك فرجة ... تخفى على الابصار والاوهام
كم من نجى من بين اطراف القضا ... وفريسة سلمت من الضرغام
ان الكون في كمال علوه ... قد حيد الكوان حسن برائه
ما الكون الا بعض مصنوعاته ... ما الراى يوم سوى خيال ضيائه

وقف

ومرجى فسطا فتان على الكون ... لا يبرحان موطنين بنخته
القى قيادها أكون لضرورة ... بيدى فقمت به سعادة نخته
وصفت ايًا الشفا فدفعته ... في حرج زوجته وطلقة استه

وقف

اليك عفو اللطف شكلوى ارفع ... فانت الذى تقطر المرار وتنفع
ديون اجاطت بالخناق وضيقت ... وانت برا ارزى فانت توسع
وعانى الافضلت الجم ملجأ ... تمن تتفرج الهموم وتدفع
احاطت هموم لست اسطيع حملها ... وجودك يا ذا الفضل ارجى واوسع

وقف

اليك والاليس ترفع شكلوى ... وفيك والاليس تنفض الرجوى
وفيك والاذا لغوص ضائع ... وانت والاليس غيرك مرتجى
تفضل بتفريج الهموم فانني ... وصفت قد احاطت بكاهلى كبلوى

وقف

عسر لطف فراحتى يسرى ... على حالى فيخصب منه رحلى
يعود بنا الالطف ويقوى ... فيخصب مندفى الحالين محلى

وقف

اصبحت منتظراً عواطف عفوه ... انى تلاحظنى بعين ساترا
متأملاً من فضايا لطفه ... احلى الفضيلة من كفى القادر

وقف

على ثقتى بالله اوقن انى ... وان ضاق بى وقتى فلست اضيع
اذ الطاف ربى رازقى ومساعدى ... مصيبى فلا اظمأ ولست اجوع
من كان لطف الله عوناً لصبه ... تذل له الاكوان وهو منيع
تمسك بذيل اللطف فى كل حادث ... فان غياث الله منك سريع

وقف

سأسرى ولطف الله من كل جانب ... محيط ولا ابغى سواه معينا
واحتل الجلى من الدهر راجيًا ... عفوًا من اللطف الخفى مبينا
ليشفى كربى ويفرج كربتى ... ويسعدنى دنيًا ويحظى دينا

وقف

ان الذى ربى لطفه ... خمسًا وستين سنه
نحس قد بدى الى ... ان تنتهى هذى السنه

وقف

اليك رسول الله وجهت همتى ... لتشفع فى اصلاح شانى الاربى
فيمنحنى الحسنى ويغفر ما مضى ... ويشفينى عن لاشقاوة كالكلب
فيارب شفع فيّ احمد شافعى ... اليك وحسبى انت يا خالقى حسبى
ومن تشفع بالجاه فانى ... تشفعنى عند الجلال نجابته
وان كان شيبى ساقنى الفضيلتى ... فحسبى بدان ليس تخفى مكانته

وقف

يا لطف ربى عليك اليوم معتمدى ... فكن معينى على ما حار فى خلدى
صفاقت جرحاتى وكلت لاوجاعى ... الا اليك فخذ يا خالقى بيدى

وله اشتهي ان افوز منك بلطف ... يتمنى الفؤاد طيب وصاله
انما لطفك الخفي غمام ... يتفيا الانام تحت ظلاله

وله أأظما ولطف الله اعذب مورد ... واسغب والرزاق قد ضمن الرزقا
ويهضمني دهري وربي ناصري ... معيني مغيثي كيف عبد به يشقى

وله يا لطيفاً لطفه معتمدي ... انت تدري يا لطيف حالتي
انت تدري كل ما يبهضني ... ولك الفخر فعجل راحتي

وله ليس الا لطف ربي وسيله ... سهل الامر بالطاف جميله

وله لم يبق في العمر معنى يستطاب به ... الا انتظاري للطف الله في الباقي
لم يبق في الكون ملتذ فاغبطه ... الا اخذت عليه حظ سباق
ولي الشباب وولي الغبط يصحبه ... واقبل الشيب مصحوباً باشفاق
لم يبق ثوب التذاذ ما رفلت به ... الا سفاسف ايناس واخلاق

وله انا بالله قوي ... لا بسيف وعشيره ... كل من يقصد هضمي ... كان للهضم مصيره
كل من يحفر بيراً ... لي تواريه الحفيره

وله عودتني توسيع كل مضيقة ... حاشاك تتركني اعيش بحيرتي

وله الحمد لله ولا واحد ... ارجوه في دفع ملماتي ... الا الذي لونني خالقاً
يجيرني في كل حالاتي ... مهما تضايقت تيممته ... ارجوه ان يقضي حاجاتي

وقال سال لطف الله يخفي سره ... اعرق العسر بايسار طمي
مرحباً اهلاً به من زائر ... حبذا لطف من الله خفي
ان حسن الظن من توفيقه ... لم يزل يسري الى كل سري
شمت من قلبي وميض برقه ... فهي نار طورها قلبي الشجي

وقال الا لطف من الرحمن يسري ... بليل الذل يوفي منه ديني
فقد اصبحت ذا هم حذوراً ... جنايه لفظة تاتي بشيني
فيا رحمان يا غفار ستراً ... فمالي بالتحاور من يدين .
اترضى ان ابيت اسير دين ... لديان بلا حزم ودين
عديني يا نسيم اللطف لطفاً ... وبالتسهيل في امري عديني

وقال تامل لطف ربك كيف تسري ... به نفس الصبا فرجاً قريباً
يعم اريجها المشتاق طبعاً ... فتنسق روحه عبقاً وطيباً
فيوفي الدين والكربات تجلى ... وتثوي من ندا مغنى رحيباً
اذا مرضت بك الحاجات يوماً ... تيمم من عواطفه طبيباً

وقال اقول لنفسي وهي في بحر همها ... تجيش ولا تدري علام تعرج
دعي عنك تدبير الامور وهمها ... ففي لطف ربي من همومي مخرج
اذا كان ربي ضامن الرزق رازقي ... فحسبي فلا اخشى ولا اتحرج
أأخشى من الايام ضيماً وحفظه ... وقايتي العظمى عليها اعرج
وان كان عن ذنب يطول تفكري ... ففي سعة من جوده اتلجج
ولي بابه المفتوح بالعفو والغنى ... ينادي به اهلاً وسهلاً فادرج
وحاشا كريماً ان يرد ضيوفه ... اذا ما اناخوا بالفناء وعرجوا

وقال لي بلطف الله ظن حسن ... وبه ارجو بلوغاً للمنى
لا يخيب العبد ان اسلفه ... في خفي اللطف ظناً حسنا
انه قد قال في القدسي انا ... عند ظن العبد بي حسناً انا

وقال لطف من الله اولى بي وارفق بي ... من الهموم فهل ياتي به الله

وقال تكاثر الهم والافكار تلعب بي ... وحشو قلبي وسواس واوجال
والدين اثقل ظهري فهو يتعبني ... ودون انسي حجاب واقفال
وفي الفؤاد هموم لست احصرها ... ولي بلطفك يا ذا العرش آمال
فرج همومي واوف الدين اجمعه ... فان جودك يا ذا الجود هطال
عجل بتفريج هم انت تدفعه ... فانك الله فعال ومفضال

وقال اصبحت ما لي عمل ... الا جميل الظن بك ... فالطف بعفو تمح ما ... وان فؤاد مذنبك
فلطفك الذخر الذي ... يؤفك عنه من افك ... فانك المعنى العفو ... الرازق الرب الملك

وقال علام اهتم ولي خالق ... دبرني من قبل ان اعقلا
من كون النطفة في ظلمة ... دبرها باللطف من حيث لا
انعم بالعقل ووفى القوى ... ساقاه بالنعماء حتى اعتلا
حتى استوى الانسان في رشده ... حاشاه بعد الشيب ان يهملا

وقال اصبحت ارجو خفي اللطف من كرم ... يا من نداه على العاصين مسكوب
فامنن به وبرزق لي تجود به ... يوفي به الدين فالمديون متعوب
فليس لي غير الطاف تمن بها ... ملجا ومأوى وذوق اللطف محبوب

وقال صبحتك اللطف يا افكار من ... لم يزل يرتقب اللطف الخفي
لم ازل ارفل في الطافه ... فعسانا لم ازل ارفل في : اي الطافه

وقال وسل الغنى من فضل ربك انه ... فضل الغنى وطال ما اعناكا
يكفيك من الطافه ان لم تزل ... من كل امر عارض يرعاكا
الطافه تجري على عاداتها ... وتسيء انت ولم تزل افاكا
فيبدل السوء اي بلطف عنايته ... حسنى ولم تشكر لما اولاكا

وقال الا لطف من الرحمن يهدي ... الى عبد تمرض بالذنوب
تمرض بالذنوب وليس يرجو ... لادواها سواه من طبيب
فيا ستار يا غفار عفوا ... ويا حنان كشفا للكروب
لقد عودتني لطفا خفيا ... فمن به على حسن وطيب
وبدل ما ترى من سوء فعلي ... باحسان وستر عن عيوبي

وله الحمد لله قد اصبحت مبتهجا ... بلطف ربي وارجو الله عافيته
وان اجد الما في حس جارحة ... فانني اسأل الرحمن واقيته

وله فاشدد يديك بلطف الله منبسطا ... فاللطف يحفظ اولاها واخراها

وله ايضا تعيرني اخت اليسار بغربة ... اخلت بمجدي اذ تراخت عماده
واني اذا ما شئت امرا بهمة ... هي السيف ذو الحدين لان نجاده
وان حمولا فيه ارفل متعبي ... اذا شئت وخدا فيه حف طراده
وان جاد طبعي كان عدمي مانعي ... وان مكان الطهي قل رماده
وان معاشي منصبي باطلا به ... وان ضاق عيش الحر زاد اضطهاده
فقلت لها كفي فما خاب ماجد ... وان كان في لطف الاله اعتماده
وحاشا كريما ان يخيب راجيا ... وقد طال في ليل الرجاء سهاده
لها ساعة من جوده تبلغ المنى ... وبالصبح ليل الهم يجلي سواده

وقال اؤمل لطف الله في كل حالة ... وان كنت ذا جسم تلوث بالخطا
ويظهر معنى الفرق بيني وبينه ... فاهفو واعصي وهو يكرم بالعطا
ولي حسن ظن لا يخيب بلطفه ... فمن جوده مهدي ومن فضله غطا
وحاشا كريما ان يخيب عبده ... وان كان ذا ذنب عظيم وفرطا

وقال يا فيض اللطف لطفًا بينا ... غار شأن الخطب ظنًا هينا

وورده التوفيق للسعد الذي ... اجتنى منه الرجا بالرها

حافظًا معنى شبابي قوة. ... وهواه أسًا وسعودًا وغنى

زين الطاعة في قلبي كما. ... زنت في اللحظ وفي الخطب الكفى

سورة الحظ فاسعدني به ... ان في اللطف غايات المنى

وله يا لطيفًا لم يزل الطافه ... بين اصناف الورى تتوجب

عطفة منك على عاداتنا ... تستريح النفس ويجلى التعب

وله من لم يعول على لطف اللطيف به ... فانه ضائع لو كان سلطانا

ثق بالاله ولا تزعم مضيقًا ... فانه طالما اولى لك احسانا

وله واحسن ظن بالاله ولطفه ... لابتغاء دين او قضاء حوائج

وتيسيره عسر لا يزال ملازمي ... وتبيين طرق الخير بين المناهج

وله من لم يصنه الله في امر فما ... يناله ولو ترقى للسما

والكل بالله منوط فاذا ... ما شاءه هيأه فتما

فتشق به في كل ما ترجوه ... فطالما اللطف اعلى انعما

وله بالطف يا حفي اللطف ارجو ... وقار الدين والحاجات تقضى

وتبديل المساوي من فعالي ... بحسنا فاقترحني وترضى

توفقني لما ترضاه مني ... فترضيني بتوفيقي وارضى

وله انا للحسنى وارب يدبرني ... بحسن تدبيره باللطف يرعاني

العفو فيمحضو باللطف من تفضله ... وان نسيت فحاشا اللطف ينساني

وله ما زلت باللطف ترعاني وتحفظني ... وعين عفوك فيما انت تسترني

فاض علي بشكر استريد به ... يا من اذا شاء يقضيني ويغنيني

وله يا نسيم اللطف هبي هبة ... كنسيم الوصل تشفي من جوى

عطري ارجاء احوالي على ... طالما فانت من روح الشفاء

وله اشمم من اللطف الخفي لنفحة ... من المسك في طي النسائم ينشر

كان باسماع البصير نشرها ... هواتف بشرى بالاماني تبشر

كان طبيب اللطف زار مريضه ... فابرأ من الياس الذي كان يحذر

كأن عليمًا حل مشكل امره ... وبرهانه التلطيف فيما يقدر

وله ايمم بحسن الظن . . فيه فاز ذو ظن فما ... واستفتح باب الرزق . . فالرحمن ليس يرى

وله عسى نفحة من لطف ربي سريعة ... تفرج من كربي وتكشف من كربي

فقد اقض كرضى الذي كان فحصنا ... من الصبر واعاطف هموم على قلبي

وله ورد به من لطف رب نسمة ... تفقد الحواس بلوغًا وتسيري

وتحول اعطاف المدامع فيضجا ... عاتم من ادراكي وهو مري

وتعدا يذكر الحبيب وعهده ... في روضة مجلوة بنفيري

واذا تصفدت الخدود بشقرة ... وكرعت لثمًا من طلى تسنيري

وله سقى عطف كرؤوف رياض ظن ... برهطان من اللطف الخفي

فاخصب مربعًا واخاض جودًا ... تلاع الخاجع باليسر الطي

واعتق عاتقي من رق عسر ... غدا غلًا على قلبي الشجي

وله يا رازقًا ليس ليسر عنه ابدًا ... اذا اسى اوضى كافاه بالحسن

ارجوه وفاء دين انت تقاري ... تجيلًا منه يا ضافي الكفن

وقال يا جميل الستر سترًا ضافيًا ... ففؤادي خافق من كربه
اسأل التوفيق للطف الذي ... لست ادري ظاهرًا من سببه
فلك اللطف الذي انفاسه ... لم تزل تهدي الى محتسبه

وله اذا ضاقت وثقت بلطف ربي ... فلي من لطفه درع حصين
وكيف احير مع عقلي لرزق ... وربي رازقي وهو الضمين
فما قد شاءه سيكون قطعًا ... وما ليس يشاء فلا يكون

وله لعل من اللطف الخفي التفاتة ... تلاحظ حاجاتي بعين قضائها
لعل نسيم العفو يطرق ساحتي ... سحيرًا فتجلي ظلمتي بضيائها
لعل الاماني مثمرات فتجتني ... كما تجتني الاثمار عند استوائها

وله اذا ما دعونا لطفه عند شدة ... تجلت خفيات تجلى بها البلا
فتجلو لنا الطافه كل لحظة ... عروسًا لها في القلب احسن مجتلا

وله ولي بك يا ذا العرش ظن اعده ... جميل غدا درعًا حصينًا من الردى
فكن يا الهي عند ظني انني ... بحفظك استقوى على من قد اعتدى

وله اذا ضاق صدري قلت ربي مدبري ... لانني عن تدبير نفسي عاجز
وكيف يطيق العبد اصلاح امره ... وفي نقصه الذاتي عن ذاك حاجز
على الله في اصلاح شاني توكلي ... به لملمات الليالي انا جز

وله ما للطف الله لا يسري الى ... مهجة الصب الذي يشتاقه ... حفه الافلاس من اطرافه
فهو عن حاجاته يعتاقه ... يا حفي اللطف لطفًا عاجلًا ... لمشوق برحت اشواقه

وله سري يصدع الاعسار لطف يؤمني ... خفي من الله اللطيف بعبده
ففرج من هم وحلل مشكلًا ... وواصل ذا شوق تاذى بصده

وله ارى تدبيره في كل حال ... وكيف احير مع تدبير ربي
اذا جاشت على قلبي هموم ... ذكرت لطفه فارتاح قلبي
اذا كان الكريم غريم ديني ... تقاضاني على لطف وعتب
فحسبي ان يكون وكيل امري ... وحسبي ان يكون اللطف حسبي

وله ارى لطف الاله على يسري ... فيظهر لي من التعسير يسرًا
ويمنحني الذي ارجوه لطفًا ... كاني لم احط بالعسر خبرًا
كذلك لطف ربي كل حين ... يقدر لي مكان الكسر جبرًا
وهل ارجو سواه لكشف ضري ... وهل اخشى مع الالطاف ضرًا

وقال لطف الاله مدار احوال الورى ... فاز الذي لجميله يتوفق
وتدور مع لطف الاله حوائجي ... وارى سحائب جوده تتدفق
لا زلت في الدنيا ومن الطافه ... لي عروة وثقى بها اتوثق
فاذا عرتني شدة او حاجة ... فبها وفيها في النوائب اعلق
من يعتمد بالله في حاجاته ... ينل المنى مما يشا ويوفق

وله اضام ولي رب قدير مدبر ... اذا شاء تدبيري اجاد واحسنا
فلست بخاش ريب دهر ولطفه ... ينزلني ملجا حفيظًا محصنا
ومن يعتمد بالله في كل امره ... يعش رغدًا في اطيب العمر بالهنا

وله وفي تدبير لطف رب العرش لطف ... تقاصر عنه الباب العقول
اذا ما ضقت بالاحوال ذرعًا ... اتى لطف بتسهيل جميل

وله يا رب قد شوش فكري ما ترى ... ولم تزل مفرجًا ميسرا
ويا رب عجل فرجًا تمنحه ... يريح فكري ويزيح العسرا

وله وانى لمسئ وانت المحسن وانى لفقير وانت الغنى
فمن ارجى جميل الغنا ، اذا انت بالصفح لم تغنى
وله على ام اهتم ولى خالق يدبر الاكوان فى قول كن
احسن تدبيرى بلطف وقى انزلت شدتى ببابه ترحن
وله لى فى لطفك ظن حسن ارتجى منه امورى تحسن
طالما انزلت حاجاتى بكم افضيت فطالما لى منن
وله اصبحت لا ارجو سوى لطفك بى فان فى لطفك كشف الكرب
لاذ فى علاك عالى غيبه من حيث انت من ابى ارفق بى
وله واذا الامور تعذرت اسبابها فافزع بها لمسبب الاسباب
واعلم بان الله يفعل ما يشا فاخص بقينك منه الباب
عاشا اضيع وقد وثقت برازق منه لطيف فاتح وهاب
وله اصبحت منتظرا الى الطافه نظر الفقير الى الغنى القادر
متأملا منى خفايا لطفه يسرى الى وعبده من زائر
مازال يلطف بى ويقضى حاجتى وبسيد خلاتى بلطف وافر
وله الم تران لطفه له يسرى على مرجع العباد فتستريح
فيشيع جائع ويفك دين وتقضى حاجة وتراب ريح
وتنشق القلوب نسيم منى فمن مضاء الامر واه روح
وله اين التلفت وجدت من الطافه وجبرا جميلا فى الفؤاد مسيح
فترى جميعى فى خفايا لطفه ستارم من العواقب مسنح
متخصصا منه بامنع جنته الهفو فتلطفوا استميح فتمنح

وقال تعالى الله مبدع كل شئ ، باتقن صنعة واجل خبر
ادار الكون جذبا وانجذابا ، بما يهواه من عرف ونكر
فاعطى الفقر والاقتار قوما ، وخص الاغنين بجهل وفقر
وسد الاعتراض بحكم قطع ، على الفضلاء فى قول وفكر
فقد حاشت لايسع هتاك ولكن قد تجود بانم كفر
وله اقدم شكرا للكريم وانثنى لا عجز عن شكرى لانعمه العظمى
واستنزل السلوى من الله دائما وحسبى من الرحمن ان يتدارحمى
فنعماه فى الحالات اسباب راحتى وحسبى من الوهاب ان يسبغ النعمى
وحسبى من اللطف الخفى احاطة تنقل اقصانى المنزل الاسمى
وحسبى به ربا وحسبى بحفظه فيفنيا يقينى منه فى كون الاعمى
اسائلك اللهم اسباغ نعمة وعرفان نفس استزيد بها علما
وعصمة فكر من خطاه فان فى يديك اذا ما شئت للرشد عصما
وله البك رسول الله وجهت همتى وقد قرع ضيقا على جود الغمض
ومن عادة الكرم الكرام ضيوفهم تعود بارض من الخلق الغرض
ومنك افتخار الكعب والخلق كلهم ومنك نمو الجود والكرم الغض
وانت الذى لولاه لم يك كائن ولم يبد موجود السموات والارض
فيا رحمة للعالمين وجوده عليك اعتمادى بعد ربى فيض عرضى
وله بلطفك ارجوان تسهل لى الغنى وتصحبنى التوفيق فيما احبه
واصبح عبدا فى رضاك مسيرا وما حبنا حال بلطفك تربه
وهذا طفيل يا لطيف كما ترى بحق الاعطف ولطفك ربه

وله خف اللطف اني ذو عناء من كل الذي تدريه ربي

وقد ضاقت بي الاوفاق فالطف بلطف يستريح اليه لبي

وهذا الطف فاستعجل بلطف عليه يستريح به كقلبي

وله ليس لي يا رب من ملجا سواك ضقت ذرعاً ليس لي الا رجاك

يخف اللطف لطفاً واضحاً بضعيف لهو طفلي ذو قضاك

املكون كالكوان تجري حكمته تخف مدارك عن عقول

امطر على خف اللطف انه لهو حاجتي ما عشت ولهو مناي

والطف بطفلك يا لطيف فانه نعم المتاع لانسي ورضائي

وله يخف اللطف عنك ثقله براس حالي لهي والريح نجاحي

وعلى ذنبي وسوء عملي ارتجيه عند ظني لفلاحي

وقال للطف الكوني ذو الكرام به تجري الامور على انتظام

هو كروح الجسد للجسم من الاموال ذو النوب العظام

وله عليك بخف اللطف عولت واثقاً بلطف فالطف يا لطيف وليسر

والبسني ليسري فانك قادر ودرعني الحسنى فانت مدبري

واني وان اسرفت جهلاً وغرة فكل حسن ظن فيك غير مفيد

وقال

عودتني منك الجميل ولم تزل تولي الجميل وانما المستعجل

واذا الم الخطب طارت لهمتي حتى اذا ما حلقت بك تنزل

لهي شدة والقلب في تفريجها دون الانام على ذاك يعول

سهلة فرجاً قريباً عاجلاً فالبر احسن وقعه ما يعجل

وقال وحياشرين الفت مطرد وعودهم واصلت زال على القضا ونضيبي

طمع الهوى بنجاز وعدهم له طمع الغواني في قيام قضيبي

يعدون في صبح الظلام مواعداً كالزبد في لطف وفي ترطيب

فاذا بدا وجه الغد الله بازغاً ذهب الظلام بما به من طيب

لوان عرقوباً محا طرق بقدم فانوا يحس السبق عن عرقوب

زعجوبيد رهم صارة ارضهم فجرى الهوى رطباً من التطريب

وقال نقبت خبازة قد خبزت هذه الخبزة نقباً ناشئا

كل من يحلف عنها انها زان الثقوب لا يكون خائنا

وقال للصيد عهد فهو تنسى عهوده. ام ليس تنسى كذكرى الفرح للذكر.

لازالت الصيد بالاضراح ذاكرة عهود ود في ورد وفي صدر.

لهذا الصائم في كل رداف لا برحت تجلى عليك مع الاصال والبكر.

على صغار الرداف تقوم بربها. انت الخطيب على الهبة السحر.

نظر تلفظ درا في مناقبها. تحيى براني نعيم مدة العمر.

وربما فرطت من طعنة عصفت اغنت دماغك اياماً عن السطر.

ان الحشية عصفت بانعام ذا الذكر يغني الصباح براحتيا عن الوتر.

لازال عمرك عيداً في طراوته مطولاً تتمثل اطيب الوطر.

وقال ان جميلاً لم تزل . تشينه اسبابه . اناه مرهون راغباً . مستدفعاً ما نابه

ضرب كثير نفقه باسته . فشرفت اعصابه . وانزلقت امعاؤه . فلوثت اثيابه

. فلا تسل عما جرى . من الذي اصابه .

وقف . . . تزوج القاضي عباس وهلل . . . عمامة تزيد في عمامه . .
وكان مهرها وكيس سالمي . . . عقد وعظم شاهد الكرامه
فبالرخا لا بالغبين ربحته . . . تنحل عنها عرى السلامه
دائرة الشرع قبيل عرسها . . . كانت بان تناقر الحمامه
فاصبحت دائرة السوء على . . . من جاء يستحرم الحلامه
حاكم القضا في بيته اهله . . . فليس في الافلاس والاقامه
كان زعام الشرع عند اهله . . . فاستلبوا ان اهله زحامه
يا طالبا صفاء عدل الشيب . . . موعدها انطالة القيامه

وقال سار السواد وذلت الالوان . . . وتقاسموا وتبخت الشيطان .
وتزيات عربة موقوته . . . فيها نساوين الحمير والولدان .
كل يصور صورة حزينه . . . منظاهرًا وضحيك جذلان .
وتبادلوا اهل الحمار جهرة . . . طبقًا كما يتبادل الحيوان .
وتقافزوا في صورة الحزونة . . . طربًا كما يتقافز الجرذان .
فكانما قد هل نهر شباط في . . . نهر الحرم يصرف الانسان .
يأتي السيل بغوره وجاله . . . مرض الحصان يقوده الاذعان .
ارتج عصانف في الحضارة . . . من كربيع وهف كبستان .
بيض بالاقفاق عن متوسط . . . ربيته ومضيرش وحطان .
تانيك كل شريفة تخفي الحظ . . . بقفادها لا ينياس وهي حصان
تانيك في زي الحمير تبذلا . . . تخفي الحقيقة لابداع كيان .
فاذا غدت مرضية راضت على . . . ملك بتيها وتراض الاثمان

ولكل شمس غزة في بدئه . . . فاذا انكار جنسه قبحان .
تحتاج في الاصلاح مرهف . . . قد صاغه كمذيب والانقان .
وبناشترق الكتف والطافة . . . والباقه ترضى بالكفران
فارفق بسيفك لا يرين حده . . . مجرى كمياه اذا طفى الفيضان .
ما بين نهر يزيد وسد عجاز . . . مرس الحصا قد بنيت الحوذان .
ظفرت عليك طفيلتين مناجا . . . سرًا به فلحا الهارزان .
قرنا وزير كوقف بين فحولها . . . بينا جبان بانه قرنان .
ما بالهم في استه لم يظفروا . . . بظفيرتين وهل زان بيان
فعلائم الاقوام برهان على . . . وصف الديانه بصدق برهان .
عودًا الى لبس السواد ولطفه . . . في البيض حيث تكشف الاتجان

واذا تجلى السيل البريم عن الحضيا . . . من ازدهى وتلألأ الحصان .
فانظر الى قمر كسيف نصفه . . . وبنصفه بتجيد الاحصان
فكانه روم على رنجية . . . مملوحة انجبرى السودان
ما تشتهيه من الملاح مزاره . . . وكحرفي وادي الهوى معوان
من لم تخدعه ملاح حماره . . . اولم يتم وسنانه وسنان
فعليه نقب الملاح تحيته . . . ضاقت برى مع وسعها البلدان
واذا الشريفة قابلت بوجهها . . . فارفض مراها ولتبرض الحصان
واقرأ على السورة الكنس التي . . . تهدي برى حتى بليد كشان
وانبذ تجبرى ولا تخف به . . . فالشوط حيث تشد القضبان

قدم لي المرطوب والرمان الـ . . . كاس الروى فارى ديدان.
لا تجزعي فوق راحي تشتهي . . . فلي سوار والوفا صيدان.
لا تنس رعد غنة وتقبيلاً ولا . . . همسًا به يتكسر الرمان.
لا تنس نقبة اسنري متعهدًا . . . حتى يبين على الشريف لسان
يبدو اضطراب في العروق فتنحني الـ . . . اعضاء حيث تناعس الاجفان
واربأ بأعين عجلة ممقوته . . . كم فرصة خسيرت لعجلان
وحذار جارت دورة الحض الذي . . . فيري باب الضيم والاذعان
خابت بحصد الشاء فاتما . . . احمد البواعث ان يحض لسان

وقد يجوز منطبيًا قد رأب حازة بيضا

فتطيب متفاعل يفتوق . . . يفتر راكب امره في السوق
بعلامة من رد فه وبوجنة . . . بيضا تحرك باعث التفتيق
وبواعث التقيظ فيه تجمعت . . . للناظرين بجنة المشوق
فيكاد يبري الخاطرين تراقة . . . من لحظة في حصة للريق
يا ايها المتلوطون تبسلم . . . اعجازه مستوجب التصديق
فاذا رأته مريضة هشت له . . . هش الخشيبة من لقاء عشيق
فمن يروم شراكه في عرضه . . . يدعوه ويبشر بطيب رشيق
بشرى لعمران المطوف بحرمي . . . يبري السقام بلحظة المعموق
بالطافة وظرافة وتراقة . . . وبشاشة ولباقة في الكسوق
بالله يا ذا في لحظة وجبينه . . . يبري سقام الخفق والتفتيق
يا صيدلي الاطباء هكذا . . . ليس بالبليس والاندلق

وقد . . . ومرتضم حتى بطن بجرده . . . جبنت وباتت همتي عنه وانيه.
اطلت له صبلاً فاعرض عقله . . . بمرعى وبيل اشبعته بداهيه
فلما تمادى واستمر به الخنا . . . ولم تدعه للكف عني داعيه
نفشت بابر الجوف فرج عرضه . . . لصوشا على ركتوا رخ باقيه
فانتج حتى كنفش اسلاء غزيه . . . تنادى عليه بالفخار عشائريه
براقع سود فوق بيض وجوهم . . . متى عشقت عادت جديدًا فاتيه
اذا طالت الاجياد من نطف كورها . . . غضاضة سود في الخصا فتكافيه
فمن كل فرد كل ما سار في الكورى . . . صفات واخلاق فباع سواسيه
متى قيل من شر الكورى عرف كورها . . . بازهم لمقصود من كل قافيه
فكل خبيث لمان او هو طائن . . . فمن طينهم تنشى الطباع مبانيه
وليست معاني الفسق الا صفاتهم . . . تنقل في الادوار في كل ثانيه
يصور به الكتاب في كل دورة . . . على نفسه منهم بيان وغانيه
فجميع خبث في الوجود فكلها . . . تكون منهم بينا ناش وناشيه
بدا عالمًا في الكائنات بخبثه . . . عليه انحصار السوء من كل ناحيه
فلو برز الشيطان جسمًا لاعدا . . . الهيا كلهم الفاظهم ومعانيه

وقال . . . اشغل من ام الصدوس ليلة الـ . . . عرس التي فيها اقتضاض بنتري
تحير في ترقيع حاقد مزقوا . . . من بظرها وعلقوه باستري

وقد . . . يقولون ان الطف ارض محمد . . . فقلت نعم الارض لفة كشام
وهل قدمت الا بعرض بديعه . . . وهل نظفت الا بتقذير ارزام
وان الذي فيها اختلاف مشارب . . . مضرعة عن حرف جرط واوهام

وقال وقد مر القضيب بيده مقصوده

لي سيف وانتما قضبان . . . ليس يفنى ولستما تفنيان
انا بعد وانتما اشبال . . . . فارقكم قبل عهد زمان
كلكم عاطلون من كل حلي . . . . يزدهيكم من الغضا والقنان
زينة اللفظ صورة وهي عطل . . . . انما الحسن في ازدهار المعاني
ليس يخفى ان تذكر افنيم . . . . هذه ان يقوم ان تنفحان
هو سيف لمن يراه نبيل . . . . كل حرف صفاته والمعاني
انتما ان قضيتما قضيا . . . . ن لمن عنده علا اصفرار
قضيا عاجز وابرعنين . . . . في فروج الظروف يرتعان
تبغيان الصلاح بين بشاش . . . . ما حوت غير منتجات كروان
منبت شيء ونبت كريم . . . . وقضان قبيحة في قضان
كل من تقتضيه من تراه . . . . حامله من هشائم الاودية
يا قضيبي انا اسى قضيب . . . . اذ انا دونك من بعيد كلكان
ما ترى زهوة الفروع على الايام . . . . تلوح كورود في بستان
كل فرع وعاء وانت تلوى . . . . كم حملت في اكوازان
قال لي بعد ما ترون زمانا . . . . كل هذي الوجوه مرتهنان
انجب الزنا وانت عضيف . . . . عن بنات الكلوب في السلطان
كنت اجلو عليك من طرفه . . . . يعجز البدر ان يكون كشاني
لم ترى الشمس وهي تشرق يوما . . . . ان ترى مثله لعبة الغزلان
قلت لا لا فقال وهي كلا لا . . . . ينتمي توسطي الالحان

كنت تابى الكرام عزة نفس . . . . ما الذي حاد لا رتياد الكروان
انفت عضة القضيب باء " . . . من مؤونات سينات الجبان
يا قضيبي عليك بعضة كلبس . . . ويليق الحنان بين الغوان
صبة تدمع الخلوات من تلا " . . . . لك الجبوب التي عملت في طهران
اصبحت في الظروف عطشى فروج . . . هي كالمارن في صفار الكروان
كل فج توسط الماء فيه . . . عاد فرجا عميقة في الجبان
ليس في القوم غير سيف فحالا . . . كلهم من قضيب كسوان
نادت فريق بالصلاة تجاوب . . . نلتما جمعا ان شئتما وان شاءا
اذ انا قضيبان الحج في كفيه . . . يجبن النداء بالاذعان
هيجاني وانضجاني فاني " . . . . ازدهى في الربيع بالكروان
وتخلقن يا قضيبات نبدو " . . . من هشال كبطور كالاقحوان
هم القوم دون همة ايري " . . . ازهلته نوائب الحدثان
لم يلونوا الكاذب فقلنا " . . . . كلمة الايس كضعف الجنان
مذ ايسنا وضاق ذرع وابنا . . . اوبة الذل في هوى الحرمان
كلكم في القفار عنزة لعب " . . . مس وفي الفصل مراجة الجبان
رب نار وقودها جلد الكلب . . . ولكن رماده قضبان
لذة الجبان يسابق قولا " . . . فصله بين خلص الاخوان
واذا كان كل مجد مقالا " . . . فهم والرياح في حولان
يقول من يبصر في مصبحا . . . اشرف في الكريان في السلسلة
وهو ما دام ان كضيب سكره . . . اوهى من كريان في سكرته

وقال اخشى على دمى الصحيح فساده من كل صحبون يشوب لباها
بحميه فوق المقنص قيفيه عما الأمن الغوران لا ارضاها
وقال واشد احوال الكرام مرارة الجار حاله جانب المبغوض
والقاعد المرفوع بغيض رزقه من كل مفضول به مخفوض
وقال اواه من شيبي الذي لجفت به نفسي وراحت موضع التفنيد
فاذا رأت شيبي فتاة اعرضت والشيب منقرة لقلب كفيد
وقال الاكل ذال لاكل الا ان هذا الضخ ابرد
والبضع ذال البضع الا ان هذا الفخ اكثر
كان كتفاعظ بالتفيه ة وهو هذا اليوم مجهر
جهرت فوحشة لعها ها وقد كان نسته
وقال راث سيفي فاكره هواها وقالت ان ذا طال الثبور
وراحلي الغمام بكل مضى فلانت واستنامت للمصير
وراست عز نخوزا بشوق بسوف يرى على الاثر الخطير
تلاحظه بسحر العين غنجا وهذا رض طبرق الكبير
فلما ان تهوى فيرى استفصت وقال لي ترفق يا بشير
وسيف اطيقه سيفا طويلا تدفعه على كره غميم قصير
صنائيك بجسمي لا بوغض فلا تبطش به بطش الكبير
فقلت لها البشرى فان بشيرتي تجرعه فمدونك فاستمري
وقال قطفة لحم عفن قام لا سا كنوا الطف رجال الأوساء
واذا اصعت فيهم نظرا تجد القوم ان طاروا اهباء

وقال ازال تعلم كيف تفعلك الورى وتذوق طعم الهر فيك موزا
ام لست تدرى انما هى اجرة عن نوحة نزلت بجوب الورى
لا تبأسن فعليك اعس حضرة والعز اعس وابرام مخضرا
هوت عليك فلست اول حضرة عبيد الارض تباع فتشترى
وقال فلسفات ابليس وان جل نفعها وكانت لارباب الغرام مساعد
ولكنها لا تستتم وعالبا تجيء بمن تهوى على خوف رقبة
وان اعس الوحشى اعظ بسيفه فاوطن من فرط الحيار قواعد
ويفضل اياما فلم يرنا ثرا وتجمعهم فى ساعة متدواعد
وقد تجمع الاسباب للقرب بينها بقربها تبدو الامور صباعد
فصح عن التفصيل بالطبع انه فيا ربه تاتى على غير قاعد
فلم ادر هل فى علمه بعض صورة تصادم فيرى كرة بعد كرة
ولو ورد البحر اورام تصادما علموه قواعد

وقال

ما الطف لولا البسط الارض مصورة الصدور بشرين قطن
وسر خلق الله من غير ما شون معمرا بالشر بنبوع الفتن
بيض كدوس خضرها وصفرها حلوين ورد خضار الدين
اخلاقهم تشبه مراضا عفن اوحوض (كر) قد عفن الحصن
اشراف (لديمة) اوصافهم من كل (ناجى) نجى من درن
يستقبحون سود ذى غموض وحمره وابره فيهم حسن

وقال

انص الخطيب الا الذين تحققوا " بالمالكة فتشوقوا وتشوقوا

القت اليه بحار ذكرى لولوا . . . . . نزاع نفسك منه او تتشوق

ومن العجائب ان سيف صارم لكنه يفتوره بيد فتق

واذا بدت لمعدن طلعه . . . . . تهتز عمته ولكن يشرق

ومن العجائب عمة مخضرة تزهو كغصون لصعصر الاتفق

بالارجال لعلة اعيا الورى . . . . . ابراؤها بالوهم لا يتحقق

كان الخطيب بطل روض حله . بفصاحة وبلاغة يتشدق

واذا ترقى المنبر المخصوص في . . . . . روض الرياء بهز حين يريق

لبس المشيب فلا تسل عن حاله . والشيب ابيض وطوله ازرق

ازرى به ضعف اصاب جسمه . . . . . وعليه الوية السقام تخفق

فتقطعت منه الخطى وتململ السقوى فارض راسه لا ينطق

للاصراح انضاه للاصراح حين تثوبه . . . . . وعليه من حلل اللذاذة رونق

انضاه للاصراح حين تفتحت افواهها وثواغرها يتشقق .

انضاه للاصراح حين يفيض . . . . . ريا وباعثة الجوى تتسلق .

انضاه للاصراح وهو معلق ان الغريق بما يرى يتعلق

انضاه للارداف حين يقوم في . . . . . اعلاه لما بالعمامة يصفق

انضاه للارداف لما اصبحت ظمأى اليه وريه لا يفدق

انضاه للارداف حين يزورها . . . . . هيفا تطارده كسفينة تفرق

انضاه للارداف وهي رشيقة واذا برى مطعونة هي ارشق

ان اشرقت وعلى الكعب بزارها . . . . . فاذا طفقت برابد الاستبرق

انضاه للارداف اذا استاهرها تخنوعليه علبه وعرضهم يتخفق

انضاه للاشراف لا مستشفيا . . . . . بل جلام للغانيات يتسوق

انضاه للابطار اذا اصاهرها . مقفولة استاهرها تتريق

كانت تلوذ به كساء اذا اشترى . . . . . عطشا ويدجر النعيم فيفدق

ريان من ماء النعيم قواحه . سكران يصبح بالنشاط ويغبق

واذا تحيته طلاع يرتب من . . . . . سلك الشبيبة قانئا يتدفق

ما او مضته لمعة طفية الا وهب الشلائق يعنق

في غصنه للغانيات رشاقة . . . . . طعانة محبوبة اذ تشرق

تبدو به ارداف كل شريفة من صنوها اشرف عليه واروق

سقيا لاي آرام يتبع السرب . . . . . غلمان والانش ارق واتق

ان الصنوبة في الشريف طلقه للزلم عند الشريف تخلق

وبراعة حسن الجوار مزية . . . . . طيب الموطا يزلو من يتعشق

ما طارته الغادوات للذة الا وجاد له النتيجة يسبق

سباق غايات على الشرى . . . . . حتى بلا فيء السبوق لطلق

كان كلامه بضنه وخطيبهم مفتيهم الجزئيا لا بالحق

اضى كزمان به فتض غسانه . . . . . عن ساده فرهانه متفلق

الفاخضا قتناوعت اجفانه وفواده من منقه يتخفق

بالشباب وكان يوما افلام . . . . . بالغانيات الى تتعشق

بالاصراح اما بلم من نصرة ان الخطيب بدقته يتعلق

انسيم كريح الذي بطمانه . . . . اسنا طعم وعرف طعم تعرق

انسيم الدر الذي بلقيه في . . . انقا بلم عن لذه تتشوق

انسيم محض اللسان فطاهة . . . . غب الطعان اذا استفاض الخرق

انسيم عمز لعاطف بعدها . . . . لما ارتمى فرز ونام كبيدق

والشاه مات برغم من عجزه . . . . وتقط الفرس كيف لا يلق

والزهر قد اخذ الجبان عمائه . . . . والشيخ قد برهون كصبور ويعرق

وتفايض الملاء الخضم بشطه . . . . والغض من صعف الحوض مستفرق

من للمنابر والعمائم بعده . . . . من للتشور يسوطن ويوثق

من للرياسة والسياسة بعده . . . . من للقاوس والمشطلات يحقق

من للظبا في الطف يبدو شوقها . . . . بروس عشائرها فلا تتحرق

من للعراقيات وهن عريقه . . . . بقرامه ضاع الشيط الحرق

من للعوانس بعده ترض به . . . . طيرات اودن فارس لا يلحق

مرض الامام ونام في مسكانه . . . . ضعفا وقد صعق الطبيب الاشرف

قد كان قدوة عصره في فنه . . . . فاعتاله صعف الشيب الرهق

كان المقلد للامام فقوله . . . . لنفوذه يمضي ولا يتعوق

كان المقلد مطلقا ولربما . . . . تلقى المقلد قوله لا يتفق

كان المقلد مطلقا بعنانه . . . . يجري به ملأ العنان ويسبق

تبكي الخروج دما على اطعانه . . . . ونظار عمد ردنى تستغرق

زلكت فواه رطوبة طفية . . . . اعرقنه فشاطه متعرق

وقف

برزت تخطف كظلام بحيطرا . . . . ضوء الجبين لكشف صخم ظلام

جاذ بترا فضل كرار فما التوت . . . . الاعلى وضاحكت بسلام

فكان بحر العلوم سكاسه . . . . وكان سيف الجنة كسلام

وقف

الالف كرص كل عمامة . . . . مقيده بالغي عن سبل الرشد

ضليقة ابليس اللعين بفيه . . . . على زهجه في ما يقيد وما يبدي

ولو سبلان طاولت بمنيه . . . . مخرمة مخدومة غير ليفدي

يسلخ عن ابليس كل ضلالة . . . . يحول عن الخيرات كالحاجز كد

وقف

وما ظهر ظهر الجد لذه ابنة . . . . بلبث برى من ضلعه ويساعد

لما التقت الاشن به من اطاول . . . . والكرى استلقت وذبت ساجد

على ان للهدى ابنة عاصمية . . . . لها شرف فوق السهالين صاعد

ضاينت ان الجد يعظم رتبه . . . . ومن عاصم قاض عليها وساجد

وقف

اسف على غبن الصفوف وحالهم . . . . اذ ضاهم في ذاته كوجدان

اسفا عليهم اثبتو النفوس . . . . ان ليس يواجد فيهم انسان

شهدوا على افرادهم بين كورس . . . . ان الجميع بجنة اصوان

وقف

لا تمحض الحمد البياض وان . . . . كبرت وزانت صورة وتصفا

فتلقاها عاشرت منهم واحدا . . . . الا رايت اللوم فيه اجمعا

صور من وقة ودين مزاقت . . . . اردانه فجلوا عليك تطبعا

وقف

اقول لاديس حين اصبح قائما . . . . على صنب الروض الصقيل كمذنب

اقاض تروم كيوم تحطب قائما . . . . فقال نعم قاض لغير كسيب

وقال حجة الاسلام في بيت بديعه . . وعلى الانسان شاهدان الضيعه . . بسط فيه الحوانات الرفيعه
وعلى مستلذات الطبيعه . . وهي في الحديقة بالاذن الصنيعه . . وعلى ما يشتهي الشيخ مطيعه
صور الغلمان والحور البديعه بجنان ما تشتهي النفس بديعه خضر الديباجات المضيعه
وهذا كل شخص كان شيعه . . قد اباح الشيخ في عيني بديعه كل ما الحان حراماً في الشريعه
فاستباحت باللحاظ الضيعه كل ما تهواه والاطل ذريعه يا بني الشيعه ولا هو اشنيعه
والخصالات البديعات فضيعه .

وقال

يجوز عن البيضا الخراد واللحم . . . . ولكن على الخضر الخراد يحتم
والابل والصفراء فضلت بذاتها . خراد وفي السودا البلية اعظم
وهو حجة الاسلام عند بديعة بجلال مزلة كل ما الحان يحرم
لقد ظاهروا الثور الخفيف بقولهم وتشبيههم للثور هذا المعمم المعمم
وهل يستوي المعصوم من كل فرية ومن هو في محض الخيانة اعظم اعظم
على ملة الاسلام تبنى عروة على اساليب الضياع تخيم
وقال ان جار مضلك يا موسى فانت له نعم الانيس اذا ما اوحش الكدرا
من عادة الخضر تخضر القفار به تهتز ان قام عنها معشباً نضرا
وجاد غضاً والحم لحم غضاً لكن بدا منك عيني لم يزل قفرا
كذلك وهو مستغن بصاحبه اسود بخط صديق منك افقرا

وقال في عزل موظف

يا رجال الكبيت والكرادلاج والمقيمين سنة الحجاج
حولوه عن الطفوف والا تضحوا باب فتنة وهياج

وقال

ضم الطف كباقا " وقض العمر اختلاقا
واختلاقا في الطوايا " ومع الزور نفاقا
وعن الحسن تباطى ولا السوأى اشتياقا
وسقاه الخزي والعا شاد واللوم انطباقا
فعل الخير اختلاقا وعلى الشر اتفاقا
علة التقضين قدان تج في الطبع احتداقا
ربما ارضت كود ريا ومالا قا "
رب مفتاح الا الا ت قد كان بصاقا
رب ضل مل حتى عاضباً ان يطاقا
وشريف زل ذاتا سلم العرض اشتياقا
سلم العرض العطا ل لم رق وراقا "
سلماً يرقى اليه عند من حل النطاقا
هو والك وسيطا ن لمن يهوى لصاقا

وقال في تقلد موظف

حرفوه عن الطفوف وشيطا فصل الحرف ينبغي التحرف
وانقلوه كفوه لسواها اندفي مقامه متاسف
حرفوه وحولوه فان لم تحرفوه فانه متحرف
كبرت نفسه ضيالاً فتاهت كج في طباعه متجرف
ازلوه عن الوظيفة عدلاً واهجروه فانه متحرف
للذي الجنة مما في العراقين مثلها مطيبة بالند قد عفطولا
فان اخذوا من عرضه مطولا وان اخذوا من طوله عفطولا

وقال

بعد الشيب راد طفلاً فرام به ... لهيام بالزوج بعد تنفيس

ان الكبيرة لا يروى بفلتره ... بعد الظما غير عرب الماء عريس

مؤتر كابر فوق منبره ... مقسم بين تشقيق وتنقيس

وقال وكل بياض في الصبوح يحبب ... سوى ان لون الشيب بالرغم طبق

اذا غالستني بضة عجميه ... ولاح لها شيبي يطيب لها نفي

وقال اقول لاطيف حيا بوجه ... وهز بقده رددًا ثقيلاً

تحايل يا عريض كردفاني ... سالبث ضيك مبهوتًا طويلا

وقال ضاع وعدي من مضيع . . منصبًا قد بات فلتة . . كيف ترجو حافظًا حد

ظًا وقد ضيع استه . . كل منصوب لمفعول . . على الطبع بنكته

كل مفعول فمنصوب على الفعل نصبته ... وترى الفاعل مرفوعًا

عن الفعل رفعته . . علم النحو قديمًا ... وحديثًا انت سفته

وقال نصبوا الشيخ قاضيًا في الكنات . . . . وابهوا حالاً على القضيات

والحل النزاع عض قضيب ... فارتخى في اليمين للبينات

فوضوه على الخروج فارخى ... لارتشاف البظور مار الحياة

وقال

وورد على ذات الخمور نقيبة ... كشعلة راع في الكؤوس توقد

وزجته حاكت عيون فضيلة ... تغامز الحاظ الكرام وتقعد

ورمانه ضاقت قوام زهورها ... وسوغ التفضيل ان تتنهد

لطيفتا لاقت الخمسة الفيد صنعة ... وحسرى عليهن الشباب المعمد

ولولا لطمات شاع في الكف غنمها ... لبادرت سيفي حين قبرين يلحد

وقال

لما رايت الجدعا ... بين الورى ليس يريش

شاورتهم في وصفهم ... فاعطنى صوم اعيش

وقال

استضيع مثلي دمع العاشق ... يجرى على خدى غلام راهق

واسق اصحابي على عاداتهم ... دمع راووق بطبع رائق

والكدامى فادر كاساتهم ... من دموعى عن فؤاد خافق

ادر كاس كعناب على حبيب ... اذا عانقته مشى كمدامها

وعرض بالذى ترضاه منه ... مغالطة ولا تدر لما لاما

فان يك في الشباب لبيب مني ... ولم في المحاورة الطلاما

تنل ما تشتهيه بحسن عتب ... والا فاقره مني كسلاما

وقال أقول انك قد غفلت ... وما اظنك تغفل

لكن اظنك قد شغلت ... عن الذى لا يشغل

انا مفلس واظنني ... من وجه كيسي اخجل

وقال نعمت القينة وزال فخر ... به يغني للبيب عن الكمامه

فان يك كبياض اجل لون ... فقد البسته وجرًا وطامه

وقال

عطايا ان فرض والبشاشة سنة ... وافضل فرض وصف كفي موضعه

فما زلت مأدوبًا للعفاة ومالجًا ... لذى شفة قد ذاق الدهر فوضعه

ولا زال لا لمضبوم وجزًا مبوءًا ... لارحلة نابت تحل مرضعه

وقف

الآن عاد الحزم غير مصاده ... وسعى بليل الحظ في اسعاده

وتقاضته موقفات انتجت ... ايجاب سلب الضد في اضداده

ان القضا بالمنتجات توجهت ... بالعز ساعية الى ايجاده

طلعت طوالعه باسعد نقطة ... عزت على الاسلاف في الجاده

رفعت لمخفوض العدو ونصبت ... علمًا خفقت عليه في آماده

ورعت محورها التي دارت على ... اقطارها ورعت في استعداده

فعليك دار الطف بل قطر الورا ... ق جميعه لكن على ابعاده

الحمد فخر الطف عليك وا ... لسعد مشتملًا على استعداده

نفس اليك رؤوسها وعيونها ... مهدت لمجدك في استمداده

فالطف مشتاق اليك كما هلا ... لما بعدت عليك في بغداده

من عزبر ومن زكت اخلاقه ... يستصحب الايام مع اولاده

لك معشر سطع القلادة انت في ... عقد المعالي ضارع في اجياده

كاضيف وهو اطول فيما تشترى ... كالسيف مضاءً بيوم جلاده

وبنى ابيك وان بقيل عديدهم ... في طارف من مجدهم وتلاده

فكتائب الاعداء ترجع نسمة ... واليك ما بلغت مدى اعداده

نجح على ما عندهم من بلغة ... وهضاب مجدك جل عن اطواده

جاء الصميم واجبلت في اوساطه ... وورثت مجدك ارثوى بتلاده

قد طوقتني منك اعظم منة ... حفظ الحياة على زمان فساده

فاحفظ طوقك ان الوطن الذي ... قد كان يفخر بصوب عراده

وقف

ان الشدائد والبلايا فيك بدرية ... ما موطف بالوعد او ايعاده

لا فارقت ايام مجدك طالعًا ... سعدًا يجلبر على اعباده

ولا انت انت وعزمك السيف الذي ... طالت مضاربه لطول نجاده

فاقطع به عنقًا من الوقت الذي ... امسى يبيتنا فيه شوك قتاده

واجعل عليك بان اقيم مآتمًا ... لبذالك مكفيًا مؤونة زاده

وقف

الم بان للاصحار ان ينجزوا الوعدا ... وان يمطلوا مطلًا بان يرفدوا رفدا

وان يرفضوا مضى خطارهم بجرفهم ... فيصبح نصب العيش في خفضهم رغدا

وان يعملوا مضى عوامل مجدهم ... بمصوك اخطار فتلبس مجدا

فتنتج من طاعتين حسن نتيجة ... اروح بارا اختك استرفل كبردا

فترمى على جسمي حلوا لا مزنة ... يروح بارا قلبي وقد طيب الخدا

الاني سبيل الاطف نفس ابيه ... تروح على ذل فتفقد وبه فردا

تحاول ان تحظى باحة لحظة ... فتهدس آمالًا فتقطر كمدًا

اذا وجرت للجو كف التجائر ... تحول سود الحظ من دونه سدا

ضنائنك هذي قرب نزاية ... من النحس نلقاها وقد اسعدت سعدًا

وقف

عروض لمحض من معاني بيانكم ... بعيدًا على الميزان ان يستجز الوعدا

وللبدر في شين الكساد وشيبتي ... ودارة نحس ليت لو اسقطت نقدًا

فان جادا ورى بالقيام بحمدكم ... مطافأة فيما تجودونه وجدًا

وقف

عليك بعود الصبر يا نجبة البشر ... الذ في النفس واحلاه في اللفظ

واسعد من حظ الحصاة زفيفه ... الى ملك يزهون الندا والحفظ

مهانا لكما تهوى يساعدك القدر ... وحظك التوفيق من نزوة البشر

وما الصبر الا ساعة مستريحة ... تمر على النفس بالاكدر

وما الحب يا من انت انسان عينه ... سوى نغمة تنقض على كل من لحظ

اعان من الشيب الملم ازيه ... تحاذي اللظى وحسبك من عذ

فضيا بهذا الطف ينتفن الغض ... وتلذ من الحسن والازمة الغدر

فدم مثل ما تهوى فلبي ذوو الكرى ... وتكشف من غماره ما يسر

وبيضا على اصلاح شعب بماجد ... بسكنة لحليا وفي ثوب لحنقد

مهانا فان التوفيق في كل لحظة ... باحسن ما تهوى من الجد والجد

وقف

زودونا من الجميل فانا ... غرس احسانكم ونحن عطاش

فاذا لم نصب من الكوابل والطل ... فقد ينبت الصقاع الكماش

يا غيوث الحمى ان حلاتم ... زار عن سالكيه كل استيحاش

بحفظ الذمم غار سود من الظلم ... وفي الحر عزة وانتعاش

فاحفظونا وقيتم ضيعة الضيق ... وداعت على علاكم رياش

لم نطاردوا حلا الكطارم انتم ... لاكما يستطيرها الكدباش

واضيعوا ربا عنا فلعمري ... جللتنا ابو ضفدع الغطاش

قد يفيد السحاب مار قليلا ... وهو مع ذلك هاطل رشاش

دام فيكم من الاعانة مض ... من مسماه ضاحك بشاش

كلما هش نحوكم قلب راع ... تتلقاه منكم هشاش

وقف

ابدع في الحاجب والعين ... من فوق السوام بتوسين

مهما ان يجرحن لحظ ... صعتر ضابجرحه عيني

وبارعت بالشمس في وجهه ... الا وغطاها باليدين

ابنت ورد الروض في خده ... فحصده عقرب جيد غيني

شبنا وشاب اللبة لجره ... فزهد ركني بشيبتي

وبيض اللحظات مكسورة ... فسايل الجفون جيشتي

والطف يستبد لي عن لحظ ... فعاله لحظ ضعيفتي

وصاحب الغربي على عاتقه ... اورى من الغربي بغربتي

يلقاك بالعذر على عذره ... ما ابيح العذر بعذرتي

وقف

وجد السيفين من لحظ ... وطاعن الخطب برمحين

وان تبدى في الضحى مقبلا ... اطرعيني بشمسين

ما ظهر البدر بنيه ... الا على هضبة رقيق

تاه وتاه الهوى دلي شعره ... ما انصب الخلق بشعرين

مهما ادعى غروض قلبي ... اوقضى بطلان دعوى

وباعث الوثبتين عن واحد ... يضعف بالقوة ضعفين

ما اصبر القوم ولا افلحوا ... ان نبوا عنهم غربتين

بدل غريب كدار عن زفه ... وصاحب البيت بغربتين

وقف

ورب غمر الحسن في الحمد ... فشق من تحت ادمعي

يشف لون كورد من خجل ... فيتجلى في الحسن لونين

كالشمس الجم في بعد ... من خلف غيمتين رقيقتين

تناسبت اعضاؤه رونقا ... نسبة ورق نسيبين

اذا مشى يتثنى تيهه ... يسوق الحور قطاتين

يا ناعس الطرف بالقوة ... شغلتنا لك بعينين

وقف

بالرغم من فيضان الصبر بالدهش ... تموت مزعجة الاكوان من عطش

زاح الحواعيدان هزته ذكرتنا ... كف الحطام بجود كف مرتعش

كانا وجه سعاد يشوهه ... وطالما محيا شباب واضح الكنش

لا تجزعن من الكعبي فقد كثرت ... طول الحطام بسيم الخلق في الحرش

وقف رأيت الهم والحزن صباحا — على بردائهن يتداعيان
كما مال الجذع فيه — كما هوى على ثوب الزمان
فقلت دهيتما في الطف قالا — لنا فيه ذاتا نوأمان
شقيقا شقا في كل حض — يدور بنا على قطب الهوان
كما ان السيار وصف جرول — على رف الضنى متعانقان
وقف والدهر يعني ويمضي الصدر توأمه — كالوعد والخلف في الطبع شقيقان
تلازما بين اهل الطف فاتحدا — كالطار والراح محزوجا بميزان
كالعلم والحزن كانا ملازمة — كالجهل والبؤس في الدنيا قرينان

وقف

سقت موطنا صبحا وعصرا — باطراف من الحدين نضحا
وقد طلعت آمالي ثلاثا — وهل بعد الثلاث يكون رجعا
على اني لمذهود وقديم — زكى اصلا وسوف يطيب فرعا

وعاذلتي فيم ازدراك قلت قد — تخيرت في هذا الكون راحة النفس
اذا حضروا كانوا قذى البصر في — واوعدوا اصاغى كل شوهاء ذي رجس
فان اوعدوا فالشر طامنة بازغ — وان وعدوا فالسعد يسبق بالنحس
هو اعبد اهل المجد ظلمة غاسق — وان سنة الظلماء الضياع مع الشمس

وقف

فجمع الحوادث عادة الايام — وامرها ما كان فجمع حمام
دوران افلاك الوجود وجوهرها — نحو الفنا وتمايز الاعدام
لم يبرز الايجاد صورة كائن — الا وطوره على اقسام

وتبدل الاطوار طبع لم يزل — في سنة التبديل في الكون الذي
قسرين بنا سقم الحياة لموقنا — قسرين ما اندرى لما يسري بنا
والسقم عكس الموت — برزوان الاعدام عريانا طالبي
في الصور اما الابسوا حلل الكفن — او مضطرين وقصر في امره
سبقت ارادة اول بسعادة — والسير مرجع من بدا ومعاده
يا ايها الشرم الاديب اما ترى — بان طول العلم الذي في رأسه
علامة الفجار والجهل الذي — وفي العجائب انه بشباب
لا تجزعن لمصيبة شاركت في — ما انت اول من رمته بفرقة
كم من يتيمة درعقد سامري — او دعت مجرا مس ضير مفارق
واذكر مصائب بالنبي ولهاه — واسلم تجد وطل ثكر زوجة

بعض به في سالف الاعوام — ليس الوجود بطل وصف نظام
نزلت به الارواح عن اجسامها — وكذلك الانسان بالانسام
عكس الموت في تصحيفه — سوق الوجود لاذرع في خام
او من عرى اعرى من اكرهام — قد جلا وبالاقسام والازلام
وشقاوة في ساز الاقوام — وكذلك قد يزوان الارحام
نبأ الحوادث بالجمال دواعي — نبراس علم بواذع الاعلام
يستغرق الالفاظ من قمقام — بدء الشيوخ مقنع الاقحام
ماكر وهم الاكياد بالاكرام — بنت الزمان مشتت الاذهام
ريب الزمان الشوه شر مسام — فاسد بصيرك باب كل ملام
تنس به الاحزان كل مقام — بالرأي تجزع كل بوس حمام

(دواعي)

× زيدت على الخط الاول

ما ذكرها الشاعر في قصيدته — هذه من قصائد الكتاب التي

وقال

بالنصر والتأييد وجهك لم يزل ... اشراقه يغض الصدود ويطرد

جاؤك كالظلمات يتبع بعضها ... فبزغت نورًا ناره تتوقد

سلا يستهم بالحلم بضعة اشهر ... ظنوه ضعفًا والقرائن تشهد

حتى اذا الطمع الكسيامة لم يفد ... جردت عزماتٍ فيهم فتمردوا

فى عزم ليلٍ من رأيت لقيتهم ... وشعارك العزم الذى لا تجحد

دارت بك الابطال دورة هالة ... فكسرت جمعهم وانت محمد

وعليك من سيما الكمال مسحة ... بين الانام بمشرقٍ تتجدد

فطردتهم وكسرتهم وأسرتهم ... وقتلتهم حتى هووا فجروا افتشردوا

ورجعت بالنصر المبين مؤيدًا ... والصدق والتوفيق فيك مؤيد

فاسلم ليوم وغى وليوم كرامة ... والله عونك والملائك شهد

الف الهجاء وصفر البيد الذى ... تاتى وجيم ثم دال ابجد

فى ظل انت الظفر فيهم ... والله عونك والملائك شهد

وعليك من مضى السلام تحية ... حاتم بدا او توجه فرقد

وقال

العزم يمرض والعجز يقعدنى ... وقوة الضعف فى الاعضا تثبطنى

كانت لجنة فى الكون ادعى ... عدمى ولو كان لى وفر لنفدنى

جسمى محل نزاع بين داعيتى ... حرب وسلم والاهال بدرضنى

واستنفدتنى هواجس حين ازهدنى ... ضعف الشيب والبعد الاهل والوطن

كان باعثة الاعراض سارحة ... وظلمة الليل تؤوى الابدنى

وقال

بينى وبينك ذمة مرعية ... فاذا تنوسيت العهود فاذكر

ليس الفراق لمن تجنبت ذمة ... فيرا يدير الوقف لم يتدبر

وعلاك وصل اليه فى ذا الورى ... ليس الصدود بشيمة فتبصر

الصلاة عليه والدين فرض يدانى ... الفيه وما نشت بمعطر

بالبطاك وهو فى الطلاقة لابس ... ثوبًا على خلب من الحسن عرى

بالبطاك وهو الحر لباسه ... فى جبرة قد كونت من مرمر

بالبطاك وهو عندوبة زهدية ... فى فكره من منظل مرمرى

وقال

اصيل الى الشباب وذال طبعًا ... صقدمة لنيل وصاله

والشيم الشهود لان خبرًا ... دنان الراح تحت لثام رهنه

لان نسيم انفاس العذارى ... ارج الحر بين رضاب رهنه

وقال

سار الرفاق والبقونى لهم خلفًا ... يا للاسف نفس اية سلكوا

العزم يمرضنى والعجز يقعدنى ... حبس الزناع وهو ورس وهو نزيف

وقال

يصور عليكما عبد القصافى ... سليمان ملاحظة الخلاف

وكاسات كسرور لطفان تجلى ... بالحاظ الظرائف والظراف

وانت لطفان محفلنا سرورًا ... كما ملئت كؤوس من نطاف

وقال

يا شقيق الروح جئت شاكيا ... على غريم حيث انوى حضرا

اسمد لهات لكاس لابرى ... انظار فى عسر الى ان يوسرا

وقال

للناس عبد ولى فى الناس عبدان ... كونى وصيًا وانت الواحد الثانى

صليت لله فانحر من رايت بلا ... توقف فقصارى القوم سيان

وقال

تعاورني هم الحياة فخاطني ... واشغلني الفقد الذي لا تحدد

وان حباب الماء للعين ظاهرا ... وباطنه غير الهوا ليس يوجد

فيا عجبا للناس فضل بزعمهم ... ويصفني فرط اضطراب بنكد

لك الله من عيش مللت بقاءه ... على ان حب الموت ما ليس يبعد

فلو ان موتا يبتاع كنت اشتريته ... بطارف عيشي والذي منه يتلد

على ان كم الموت جرعة ساعة ... وكم اضطراب في كل آن يجدد

وقال عين اشتري قد عنا ... والضعف من بعض الغناء

فمن الفطور الى الغدا ... ومن الغداء الى العشاء

تستقل الالوان في ... ظرف وفي ما اشتهاه

ومن تكن صيانة ... تجرك كذا فقد عناه

رب اشتري دائم ... ليست تقوم الرشاء

وقال محيا جميل كوجه صباك ... صفاء تجلى عن ذكي الشمائل

سرت من اباديه على كل نفحة ... ست بي عن طارفي من الضيق طارئ

رفقت من عزيق الصبى توبا ممزقا ... رفيق حوائج بدرت الفلائل

وهزت من الليل عصونا دريقة ... وصلت على جيد من الدر عاطل

بداهة فاقت رؤية غيره ... بسيما وحسن كيف حسن الخمائل

ورثت الملاء الذين تقدموا ... فوراثة من سادوا ابناء الدوائل

وقال يا من بحسن الوجه نقطه ... ما كنت اعبط هذا الطبع في البشر

لوان الخال اهوى الارض فاطبه ... ترنو اليه لما اختلت من النقط

وقال

على العهد القديم عهدتموني ... عرفتم فيه انكم فقدتموني

لعمري انكم فقدتم بريئا ... بلا القى فهل واصلتموني

وما انتم تجسرني عليكم ... ولكنا بالحاجة قاطعتموني

الستم الهلاوي من قديم ... الاحظكم بودي فاحظوني

لحظتم حالتي وعلمتموها ... لحاظا تقبض ان تسعدوني

ورثتم مجدكم آباء صدق ... ورثوني مخفف الظهر ظعني

لهبوا اني ثقلت على قوائم ... لهبوني كيف شئتم لهبوني

لهفت حال انتظاري في لهوائم ... لهلوا انجزوا لا انتظاري

اعاذ الله صدق الوعد فيكم ... اعاذته من المطل المشين

بلى اني اهلكم عليكم ... بدا بي منكم ترن ان تنجزوني

اطيائي الا لا تنظروني ... اداري في مطالكم ضنوني

صنائيكم على ما تركتموني ... حفظت وداركم ونسيتموني

مرضت كعهدكم زمنا وعضني ... كسيف ما مرضتموني

دوائي في رعايتكم فماذا ... دهى ودي فما داويتموني

لبعد عليكم لهفي لقربكم ... لبعد عليل ما علمتموني

اجل ان تأكلوني اصور عيني ... واحرم من ضيالكم ؟ الضنوني

وقال تجمل بالجميل بطل حسنا ... فما الدهر في الدنيا خليل

ومن ابقى جميل الذكر عنه ... تراثا عاش حالي الجميل

ولا تشجر بجاهلك عن جميل ... فان اساسه اس الثبيل

وقد

وفاء كوعد ايمان ودين
ووجدان به نزيو كمالي
من كخلق الكريم ووفاء وعهد
ومن يقرس ورودًا في رياض
يعد نجنى بما غرست يداه
فابق بالوفاء ذكرًا جميلًا
وان الوقت قد فاجا وضاقت
لقد حققت من فوزي بقصدي
فكم لي عند ظني يا بن ودي
فليس بين ابليس المساوي
ولا يثبط بعزمك خدن سوء
فكم في الطف عرقوب لئيم
اجلا حاشا لكم وجرًا وفاءً
لحضرا دمنة طابت لسقار
واغنى من طبيعة ذكاء
اذا دبت عقاربه تساعى
متى تحمل على النفس تخذل
فلا تصبا به والزمه حمدًا

وقد

وحمد عند صاحب ملين
وحصن في ظواهره حصين
واوفوا العهد قرآن مبين
ويستقري الروا ماء معين
ثمارتنا يقطا او بزين
لتحمي على الحاسيا العدوين
منافسه وان توفى الديون
يقين فيه يحقق ما يكون
فانت المرء ترضيه الصيون
بغير غواية او يستبين
هو الشيطان فحذاه شطون
مساويه تحقق الظنون
بعفته وطيبته يشين
وجوهرها وفتاها ملين
واشأم من طويس اذ يبين
فان النفس حاضرة تضين
فتنكسر الزبانة او ترهون
يشككه اذا برز الكمين

وقد

وهات في الكميت غريم لوبرى
قليلات الحاضر مع شكر له
من يقرض الحمن قرضًا حسنًا
وربما ضاعفه حتى غدا
ان لم يصبني وابل فطلّ

وقد

بديع معانيك الحسان بلاغة
سأنشر من احسانكم كل نكتة
فان يعجز اللفظ البليغ التناصرا
كاني واني لست فيك ببالغ
ضمانيك لم تعجز بليغ بيانه

انظار من مصرة لمبيره
أراف بي من كثرة منتظره
يشبه عن واضح بشره
اضعافه مستوجبًا الغفره
لفض به الحالة المستحضره

تقدر اعرابًا بنار بياني
تهاجرت عن افصاحي بلساني
ينبا عنه في التقدير كل جناني
باوله حالكنه العجز بالثاني
كذا انت لو عاجرت كل زمان

وقد سودعًا

حد احيل به والقلب يصحبه
في ذمة الله محمد وهو محتمل
يحيط اللطف اني سار شانيه
مسائلًا من عواد الدهر جانبه
موجرين الخير يقابلهم
في كل منزلة حلوا بيمنهم
لله فضلك ما القيال ملتئب

نظار: لك في السيادة رتبة زانت بها اخلاقك الغر الوديعة الاصل

عليك من المجد الاثيل دلالة تدل على نبو وتعرب عن فضل

لانك بان المصطفى فرع دوحة تحلت خلقًا احمديًا اجاله

حفظ الاخلاق زانك
تذهله الالباب عن وحشة الثكل

وقال

سر الصبور على جميع الناس ... السالكين لحضرة العباس

يتارعون على الطريق كأنهم ... غيم الفراش لشدة الدباس

يتسابقون على الطريق كأنما ... يتسابقون على الندى والباس

وقال

لك الخير قد زخرفت عن عسرة ... يكاد يراك اللبيب يشوش

والعشق بالبيس والبسر حاله ... برا كل من في الكون بالطبع ينفش

لقيتك تحصوص فارس عسرة ... وعدت بوفر من ندال يريش

بالاصيار (كما) لسكين غلة ... ولكنه عما قليل يعطش

وان كان ذنبي بالتمادي مسلتي ... لحظ ولكن بالندى الحرش

وارجوك في كراتي وفي كوعد راحة ... على اهل بيض به التعيش

فدم مثل ما تهوى المكارم موردًا ... رويًا عليه كل فحش يعرش

ويشتاك من يرجو ويصدر غانمًا ... بيسر وعند العسر أعمى واعمش

وقال

وفي الطف لوم لو يبل الصدى لهم ... لما حله يومًا وان فارق الجسما

بلوت اللفيف القاطنين فتاده ... فبالغم من لم اصادف لهم حلما

ترى الخزر قناصًا صقوف خليله ... فيوسعه ضغنًا ويقصه ظلما

ولولا حضام كسبط قبل شتمهم ... عمومته فلم استثن خالًا ولا عما

ولكن لعين الدهر بالكم شوكة ... وان لم يكن نخلًا يقات ولا رمًا

تراهم على القربى تخاطأ لسانه ... وان تولوا القربى مصادفة رغما

لموسته ضغنت بتقبيل زوجها ... واوسعت كفاق مرها بفواضما

وقال

هذا عن الكعب بطل محض ... ليصد فارس كتيبة عنه ... وعيشان الحصيص وحالا ... يجرم بمجده لجرم منه

شباب الحصيص طبوا تقوان ... لقضاب الجد الم تستبنه ... بلم نرجوا بقاء الذكر عنا ... فمن يهض ليبنا نقصنه

السنا نحن مجد الم فهبوا ... فمن لم يرع مجداه يرنه

من الحار الشين قصور فرع ... وضيع اصله من لم يزنه

زرعنالم فاجنونا ثمارًا ... اذا رضنا المجد لم نكنه

ثمارلم المساعي الترقى ... وما للمجد الا السعي كنه

لكل فضلم معشر مجيد ... فمن يهوى التخصص يستفنه

عروس المجد لا ترضى الا ... شبابًا راقيًا حسنا وكنه

نزال فكل به نزالًا ضنينًا ... بغير محله لا تستفنه

وقف بالنفس موقفه واحفظ ... حدود وقاره لا تعدونه

فكل الكون ما بين حدي ... نقيض ان نضاه يشنه

فلا تقصد به نظم حظًا ... وما فوق طاقته اقترنه

وفي كل شيء حصة من ... نقيصة ما يجوز فصنه

ولا تسند الى الايام نقصًا ... وتفصل في مساعيك الحزنه

حنانيك كل مجد فيك حافظ ... عليه حياة سعي لا تكنه

والشرق مجد فاستفيضوا ... عليه به يفزن يستفنه

فقد سبق الورى شوطًا مجيدًا ... وفزق يرفع التقليد عنه

لذا كونوا التعيشوا عيش عز ... يسوءكم عالًا لم تسترنه

وقال

اشكو من الضعف الذي هاز الفتى ... جسمي على سنداده يتعطف
اجرى المشيب على نافذ حكمه ... والمسند اذا تحكم يضعف
اصبحت ظرفاً للسقام يودني ... فعل القضيب لكاتبٍ متظرف
شرط الحياة عناصر محفوظة ... من تحت سلطان البلى تتشفف
فاذا تألفت العناصر سيئة ... فسرى بها الداء الذي لا يعرف
حار الطبيب بطبه ومزاجه ... فتبدلت حالاته والوصف
فاحكم على الظرف المحيط بانه ... بفساده متواطئ متخالف
متوجه الاخلاء بطبعه ... في حمية شتاء لا تتحرف
فالظرف فاض والطبيعة عالم ... بجرى على قانونه المتصرف
وصديقها الشرط ليس بصالح ... وهو النسيم بلطفه يتعجرف
فترى اعضاء الوجود كأنها ... مرعى الغمام وخلفه المتصيف
انا ذلكم والسن والهم الذي ... في طيه والحادثات المعلف
ورؤوس عصر لتبرهم ازمانه ... مما اكابد منه حالاً توصف
الله اكبر رفعت لبابه ... شكواي فهو بعبده يتلطف

وقال

بلغ القاضي اني ... قد نلت اليوم عرضي . اعلم بان نلت بحلي
اولة اسباب عمي ... والذي اوجب نلتي سقف حاجب بشبا
وقال يا ايها الحالم في منصب ... ما حاله من قبله مثله
مهما تقول من شرف تزدهي ... فيه فانت في الشتا اهله

بصمات اخونات

مجلس الانس تحلى ... بطباع الملات ... ودعوني بالشبي للشيب وبيض الصفحات
وذراعين لطايحـ ... ـى بنيلك لجلسات ... قلاتاً عالمات عاطرات في فنون الشهوات
وذلاعين تقارصـ ... ـن بايدين ناعمات . بينما نحن بهذا غلبت سكر السبات
فتقضى بمضرض ... صاحبات نادبات ... عظم الله لنا الاجر فقضى الشيخ مات
امن الله عزانا ... فتعزين بابنات ... غسلته كفنته بالشفاه البا كمات
واقبرته والحدته ... بالبضور الشاعمات ... سمع الصوت وابدى حركاً ذو الحركات

ترك الحمة وكراسي الحاجة الرهبات ... واقتضى منبر خصيبه خطيب المنصات
بينما يخطب والموضوع يجمى الباردات ... بدل الموضوع حالاً ثم غنى بالبيات
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلات ... فتفتحن انفتاح الكوردين السمات
وانضاحكن وجالت حمرة في الوجنات ... كلما اهتز واشتد واستدى الشبات
يتلظى الشرر ... بشفاه نكرات ... بلحاظ غنجات يتشظى الشعر عاطرات
هكذا والانس يجري في عروق الفتوات ... فشرين وانتظى السر المضفات
ذا بجن فتبرين وطبرن السبات ... وذا مين من الشوق وقدن الرهبات
وتناوبن عليه ثقة في الوثبات ... لا تسل عن بعد هذا ما جرى للفتيات
بتمين الوان الليل طال السنوات ... صرن يستفتين بالارجل تلك الرهوات
بينما نحن بذاك الحال قلص الوقت ذات ... واحاطت بي الحمام تلك الظبيات
فاغتسلنا ثم عدنا من قريب للصلات ... وكحورين الكثيف والانس بتلك النغمات

وكحورين بدين حمراء مع ضبع فتات

انا لا ارضى بما قاسين هذا ترهات ... ما يقول الشيخ قولي او مقال الفتيات

يا حمار العمة الشهبا نديم السيئات ... قد تركنا لك نوطين وبعض الخردوات

هل أسرتك العجوز الخير عمن كان بات ... كيف يجري مثل هذا بين اهليك الثقات

انما بيتك ميدان لمجرى المنكرات ... ايها المانع في القهوة لهو الملهيات

احرام لهم اللعب وتلك الحرمات ... لك في بيتك حل او من المشتهيات

بين التفضيل يا من هو ملجا المومسات ... غير الله عليكم فعلكم في الواضحات

وعرسوا عن يمين السفح في العلم ... من بعد ما فارقوا في العلم

بالقرب آذنة من بعد بينهم ... من شامخ العز لم تهضم ولم تضم

نسيمه يستعيد الروح في النسم ... فكلهم نال منه وافر القسم

لكنهم بخلوا بالظلم في الظلم ... مجنبين طروق الطيف من شمم

الا باسرافهم في المجد والشيم ... انست قلبي حبيس الشوق بالضرم

لو لم اكن عندهم بالبائت القدم ... فكل مجد فمن آبار قدسهم

قد فاح من عرفها في سائر الامم ... حصن من الدين في الآفاق محترم

نحو السماء سجايا المجد والكرم

...لم فتلوتم مجدهم بهم . . ماذا يقال بمن انتم اواخرهم

...سيد الكونين قاطبة . . واكرم الخلق من عرب ومن عجم

...رى منكم لكلهم . . يقصر اللفظ ان يملي محاسنكم

...كم في الكون بسمله . . يستفتح الخلق منها حسن مختتم

بالسمهرية او بالصارم الخذم

بالشهب ثاقبة في كل مرتجم

وقف

بشراك يا سعد عاد القوم في سلم ... وعرسوا عن يمين السفح في العلم
والشمس قد طلعت من بعد ما غربت ... بالقرب آذنة من بعد بينهم
وطنبوا الملاح كسرا بثنية ... من شامخ العزم لم يهضم ولم تضم
انظر ترى الروض من أدنى ديارهم ... نسيمه يستعيد الروح في النسم
تقاسم الحسن من محبوبه حسبهم ... فحلمهم نار منه وافر الكظم
جادوا بنظم على من ليس ينظمهم ... لكنهم نخلوا بالنظم في الكظم
معودين طروق الضيف من كرم ... مجبنين طروق الطيف من شيم
ما فيهم قط من لولا نشوتهم ... الا بأسرارهم في المجد والشيم
في مسح الغيد من اقصى مرابعهم ... انست قلبي حبيس الشوق بالهضم
يستهزم الحسن جيش الصبر دونهم ... لولم اكن عندهم بالبائت الحدم
من معشر قدس الله الكرام ... فطل المجد فوق آثار قدسهم
يا روضة في رياض العز مفتنك ... قد طاح من عرفها في سائر الامم
في معدن المجد في بيت النبوة في ... محض من الدين في الاخلاق المحترم
فاصدع ثابت والضع يرفعه ... نحو السماء مجابا بالمجد والكرم

من ابيت المجد في ازلي مفارسه . . آباؤكم قبلوتم مجدهم بهم . . ماذا يقال عن انتم اواخرهم
واولوكم بنو الاحرار في القدم . . واصلهم سيد الكونين فاطمة . . والكرم الخلق من عرب ومن عجم
ومن مزايا مآثر الالوان عاطرة . . فطل فيه سرى مفاخر الامم . . يقصر اللفظ ان يملي محاسنهم
لو استمد بحار العود بالقلم ... فطل مجدكم في الكون بسمته ... يستفتح الخلق منه ابواب مختتم
اولئك الغرب الحاميون مجدهم ... بالسمهرية او بالصارم الخذم
قد حصنوا مجدهم من كل مشترق ... بالشرب ناقبة في كل مرتجم

انا الارض بما قاسين لهذا ترهات
يا صاح كفة كفربا نديم السيئات
هذا أسرتك العجوز الخبر عن كان بات
انما بيتك ميدان للجرى الهنكات
اصرام لهم الكعب وتلك الحرمات
بين الشفضيل يا من هو ملجا الحومات

وقال نفق الرئيس وقد قضى اوطاره ... من عمره حتى تحسى آثاره

نفق الرئيس فمهدوا لقدومه ... سبل الفضاء ولونوا الجاره ... نفق الرئيس الى الفضا فاستامه
ابليس في وسط الجحيم جواره ... واخط اقصرا في الخشوش نشيدا ... بخصاله وبني الضلال داره
بقت الجمشتوى لحفل الهالك ... خلساته وقضى كرضا مغواره ... فقضى يرجى منزلاً ومخازنا
وسعت يصبن بنيرا اوزاره ... واخط رستاقا لضلال واسعا ... لندوبة تجرى بنيرا ازاره
فجرى الجحيم وطهر الخاسئين في ... عرصاتها وتخالفت اشجاره ... عجبا من الفاعلين الفاعلا
ن لضلال من كونوا اسماره ... فالبدر من كل الكورى الكينت في ... اردافه حتى به قطاره
وغدا يكون ملة من استد ... حضار تصلى في القطاره ناره ... فنت لضلال ملة وهابة
اعراضها تقضو بيرا اوباره ... نخل الطفوف وكل رستاق برا ... لوطاس في اردافه ماضاره

لواطس لحم الكشف الجسم فاكورى ... لسيافة طاس لشيق غباره
لوان جنس الكشق جمهورية ... فالكون كان رئيسه وسداره
لوان دون اللوم وزع خمره ... فالكون كان بذاته خماره
في ذاته من كل جنس صورة ... مرذولة تقضى عليه لحطاره
ابقى لنا اولاده وبناته ... وزويه حتى لحفظوت فخاره
ابقى لنا ثبته على طول المدى ... يتلونون ويبتقون نجاره
ولى وابقى بعد وراثه ... يتحفظون لداءه وازاره
ما غاب الا تخصه في بينهم ... يتلقطون لبعده سماره
وغدا تثور لجنه ثوارة ... يتقبون من لكفضا اشعاره
وعليهم صلا لحنا مزورة ... حافات الاضطق ازراره
يتسترون بكل عيب فاضح ... لكنهم قد هتكوا استاره

الاريحي الالمعي نسيج وحده ... وروى عنه ... عبد الوهاب المحاسب حفظه الله كل آن
عليه نعمه وسدده ورشده والهمه السلام عليك ورحمة الله وبركاته صدرت عنك وكل السن بمجد
يتجدد وشكر يتحده وان سئلت عني فانا ... اخذ الشيب واعطى فدعم العيب مغطى
كان ان يبصر جبلا وهو يمشي يتخطى ... فهو اليوم اذا ابصر ظبيا يتغطى
اثر الشيب على الط ... رافه خطا وخطا ... وفي الضعف على الاعـ ضاء ارخاء وحطا
حنة الشيب كسم الـ ... حية الرقطا واسطى ... على اني شاكر شكري في حسن تربيته ايك
حدى لشكري عن مشا ... عي التي ... سبقت على طول المدا يتجدد ابدا اردد ها فيحلو ذكرها
واراه يعذب منطقي اذا اخذ ... اظن القلم يحب الحركه ... حمد لشكري والكمال صفاته
حمد الوفاء على المشا ... عي الماضيه ... لا زال محفوفا بكل تجلة وعليه ضاف من ثياب العافيه
ويديم مدة عمره متفضل ... لا زال يلبسه العوافي ضافيه ... ويديم نعمته عليه ولطفه
فيكون من غير المياني كافيه ... لا زلت اهديه التحية دائما ... ورشيد يهديه التحية وافيه
ما كنت احسب قافيه ان تقف لكنها بالرغم وقفت ... وسلام الله عليه وعليك زنة احتراءه
وشوقه اليك

وقال وهو من اخريات شعره

يتقلبون وجه لخوص زين وانما ... على الكفيه العيا تدور بدورها
وفي الارضه كهوجار التي عطن كورى ... مدارج افلاس تقط بحورها
لئن دام هذا الكل على من بعدها ... ترتك حجب لا يلذ سفورها
وان زاحم الحرب الجديد ظروفه ... تسد نوار اذ تكفت قدورها

اخص المحمود الذات الممدوح الصفات المنوه اسمه المؤيد رسمه تحية تليق بمقامه وتتوخى حسن
قيام بواجب وظيفة احترامه تحمد عبد الله مباركة طيبه باثنية من السنة العموم على سلامته
صيبه سلام الله عليك كما قدم النسيم نفحات ثنائي معروضة بين يديك وفتح الصبح اوراد الشكر
فزوفها الاقبر اليك صدرت عن الفيحاء صبيحة ليلة الثلاثاء وكل ذرة من حواسي ترتل ايات
الشكر لذاتك وتحبر سور الثناء على محاسن صفاتك معترفة بعجزها وان افصحت في رموزها

من طينة المجد كونتم فذاتكم طبيعة الفخر والاعراض فعلكم
ان الجواهر للاعراض لازمة والفرع من اصله فالفضل فضلكم
حق التحية لو انصفتها لكم فانتم انتم والنبل نبلكم
فيتم كل فخر في مكانته فكان في قمم العليا محلكم

اظن القلم يجب ان يمشي الهوينا هيه الابتدا بجميل فصل طيب اخبا شكري وان لم نبا

يا مبتدا اخباره مبثوثة بين الانام تفوح عطرا طيبا انى وجدتك في الظرافة مفردا
في عصرنا وذكاك في الكهربا ماضر كونك مفردا في ذاته ان نبت عن جمع كثير مجتبا
نظمت عالم نظموا وفعلت لم يفعلوا واجزت بالسبق الزبا فافخر بنفسك او بشاوك اوبا
ابقاك ملك الاكرمون النجبا اماوك الغر الذين بمجدهم شادوا منار الفخر اباء الابا
انى يسايرك الضيا بشعاعه ومسيره اوكما جد كبا اوما درى ان الفخار مركب
وهو البسيط وان تشعشع فالزيا من تبغي ان ينال منالـه تطفيك نفحته فهيئ مهربا
ما ان تكون ولن تكون لمثله يكفيك فخرا ان تكون له صبا صوب وجودك ان تكن متغطيا
وافهم مقامك انه ثم اطلبا ولقد علمت مع البساطة انه قد عز عن ادراك مثلك مطلبا
خل الطريق لاهله متطرفا واربأ بطفلك ان تزاحم موكبا ما برح القلم يجب الحركه وقد وجد
مقلا وبجلا والمشيب والصوم والضعف وكربلا والكل ظلها مانع قوى

والسلام عليك وعلى كل مجد مجيد تحبر ولا الملتقى

وقد عفى الله عنه

بدايت باغمار الطوف محاسنا تصود على الاسياف والسود احر
اذا استعدت منه الذباب فطله على حسب ايجاب الوظيفة يفعد
تقول اذا وفيت انسان مرة الاعودة فالعود للانس احمد
محاسن اغمار الطوف عديدة وخيرهن محض ليس في الناس يوجد
تقول اذا وفيت انسان مرة الاعودة فالعود للانس احمد
اذا استعدت منه الذباب فطله على حسب ايجاب الوظيفة يفعد
وفي ذاك محض الخلاف محقق فنقصهم ترضاه والنقص يحمد
محاسن سادات الطوف عديدة واصغرها ان السخا ليس يجحد
ومرها نك بالجود فرحم مبالغا فجودك مكفور وصنعك يحمد
على ان في جنس الظباء كماضه اذا كان اجر الفضل كالفضل ينفد
وان تعود منك اجزا ولذة فقد اغصب الكرمى ولن تعود
فصار احرام ان يشتهر بها فطيبا فترتع في محرابها ثم تسجد
واجرة حمام ومصرف يومها فمرها تودع كان موعدها غد
وان تفترد في مطالبها تصد حبيبا لدى ناره ليس يحمد
فتقطف فرعا كلما شيت يانعا ومرها تجنيك الهوى يتجدد
لهو الانس مرها تلقه نحن ورده فضمة البيضا وخد مورد
ولطف ابتسام قد طفى ماء بشره بصفقة مثلك اللقا والتزود

وكتب قوله

يا ايها الخل الذى ظرفه يفيض بالحسنى على ظرفه
بعثت مهرى لك فى ظرفه لتجرى العرف على عرفه

وقال بخطه

ناظماً وناثراً

المتقن اذا حسب واحسن صديق اذا نسب من يبيع دينه اذا غضب باتفه سبب
من لم يزل حافظ الود على الآنات وان باع دينه على ثلاث انات

السلام عليك ورحمة الله منعتنى عن الملاقات موانع كل مفرد منها بذاته مانع
واصدقها الضعف وللرثاثة اضعاف الضعف والمسن الهم يحير اذا هم
ويكل ذهنه عن كثب وان حقر السبب كما ان الشاب اذا احتد واحتدم احتقر
الاعلى والاسفل وسب وشتم ويا ليته يسب سب الاشراف لا بل يشب شب الاسراف
بالاقتراف ويدعمه بالتكرير والاعتراف شنشنة للشبيبة معروفه وعادة لهم مألوفه

صوفتهم حمراء موصوفة يا ليتهم كانوا بلا صوفه فى عنفوان العمر قد كلفوا
مصائبا للعيش مرصوفه يضيق عن تدبيرها ظرفهم وقد يضيع الظرف مظروفه
ما محص الدهر باخلاقهم فالخد كالشوه منتوفه ولم يزالوا بعد فى ضيقهم
صوفتهم ليست بمندوفه وغاية الامر الى نضجهم مسافة للشيخ معروفه

وقال

لاسراف الطفوف رفيق معنى لهم فى المجد اسراف مبين
يجودون باغمار رقاق على من سيفه حدب متين

يا مصطفى الاخلاق حبذ صفوك ال زاكى الى نهج المكارم والتقى
واقرا باذنيه الصلاة واختها حتى يشع بدينه متالقا
انى ارى لضياء روحك رونقا شعشع به حتى يلوح مرونقا
واحفظ لروحك فى الرقى طريقها حتى يكون عليك سهل المرتقى
وعليك كل تحية من روح من حيا النسيم بلطفكم فتعبقا
واستنشق الصفو اللطيف من الهوى من وجهتى حتى يتاح الملتقى

مهما صفى طور فراق ابنته الافرائد طيب صفوك مصطفى
صدحت شحارير الوفا فتطارحت فوق الغصون حديث عاشات الصفا
طاب النسيم فهز من اعطافها طور التذكر فانثنى متلطفا
فتح الصبا ذكرى اويقات الصفا صورا تروق لعينه حتى غفا
يهفو النسيم بمهجتى فيميلنى من وجهة الفيحا اليكم معطفا

القيد لم يطلق لطافة نظمها

نسيم الصباح احمل تحية شيق الى الحلة الفيحا الى وجه عبود
وبجله بالتسويد وارفع محله وقدم ودادى عند اقرب مودود
لعمرك لم انس الوداد وحقه ولكن حكم الظرف انفذ موجود
اصيحابنا والحافظين عهودنا كسيتم من التوفيق حلة محسود
لكم صفوا خلاصى وصدق مودتى وشكرى على وصف من المجد محمود
الى الملتقى منى السلام عليكم تحية ود نبعه غير مخضوذ

ولبعضهم

يا شاكرا انى لشاكوركم ... وصفكم لاعشتم عيش الشتا
دوموا على صفو الوداد فانني ... ارداحنا شوقا الى صفو اللقا
شكرى كسا اللقاء قليلة ... لازلت فى حفظ الوفاء موفقا
وعليكم منى التحية زفها ... شكرى الجزيل الى زمان الملتقى
يا بهجة الارواح كيف تكون فى ... صفو التلاقى لطف عاشات اللقا
كانت سويعات اللقا فصيرة ... لكنها طابت فطالت رونقا
فلاحفظن بمهجتى تذكارها ... حتى تطيب بنا وجوه الملتقى
لك رقة بين الجوانح لم تزل ... تذكو على فلا ازال مشوقا

ومما قاله وكتبه بخطه

يا رقة الروح اللطيفة بهجة ... حيا نم صافى النسيم رقيقه
متحملا ودى اليك بنغمه ... وعلى الرياض الزاهرات اريقه
يهوى اليك مع الصباح نسيمه ... فمخاره شوقى وانت رحيقه
فنفاس صفوك كالمزاج لطفه ... ومجازه فى فكرتى تحقيقه
كالقا شبيه فصنك صورة ... ولقد تثبت فى الحوائن ريقه
والكاس اصفر ما يكون احمد ... سكرا ويعلم سرذاك فريقه

وقال

اذا كنت تعطى الحق كل خليلة ... وكل خليل صاغ كذب باطلا
وكيف يضيع الحق صاغ ابوة ... بود خليل لا يدوم مخالا
صفا نيف انا والقديم موفر ... نوالا عموما فلن ينالا
فانى وقد طالت ود جميعهم ... اؤمل منه ان تكون محالا
شوقى الى شوقى يقوم بواجب ... ود الذى قد لذ فى برد اللقا
فلاحفظن وفاءه لصفائه ... كصفائه حتى يطيب الملتقى

وقال

قد بلت فى بلدة مشؤومة ... وليس يولى ان يكون شرابها
ولاحدثن على رؤوس جميعهم ... ولاكتمن بطل ذاك كتابها

ولبعضهم

الا قل للوزير فداه قوم ... مقال مذكر عهد الشباب
اتذكر اذ تبيت تحيت رحلى ... تهز الرود يرهز كالكعاب
غدوت بفضل سيفى ذا علاء ... كبير القدر مسموع الخطاب
فلا تشكر سوى سيفى شفيعا ... فانت به علوت على المنصات
ونلت به الترقى والمعالى ... بشئ لم يكن لك فى الحساب

ومما قاله وقد كتبه بخطه

فتاة الشرف الاعلى وناهيك من الكس ... تمص الكمرة المص من الذى يذهب بالحس
فاشئت من اللذا ت بعد الدس بالجس ... وكل الانس عند الكمرة السمراء بالطس
عليها خمس شامات تجلت لك بالمس ... تناد الضيف ان اقبل فهذا مورد الانس
فحيا لما تهوا د طيبة به نفسى ... وبهجتها وضحكتها بواعث لذة النفس
وان غنجت وقد خجلت من الاسحار والعس ... وصدت حينما تبدو وقار عمة القس
فتحلية البضاعة سنة فى العيد للعرس ... بضاعتها نفقت ببذل المال والنفس
وان ثنيت او ثلثت او ربعت الخمس فلم تبلغ لغايتها وكان الخمس كالخمس
فوال الضم والرض ومص شفاهها اللعس الى ان ترتخى الاعضا وتبيض من اللعس
فتلقاها وقد ثملت بكاس الاير فى الكس فاخرضمة لذت كاولها على الحس
وان اهديتها شيئا فوفره عن البخس تقاضيك صباح الغد ضعف لذة الامس

وقال

بفجانه الكسور كسرة عينه ... تبارزنى والعين بالعين تكسر
ولاسيما ان كان تحت هواجب ... مقوسة سوم وراحيه بوذر

وله خط بيده

تفاحة الخدين هل خولتما : صبغ القلوب فللهوى الوان
يتلون التفاح في الشمس التي : هي في الحقيقة وجهك الفتان

وكتب قوله

ذهب الدليمي الذي كنا به : نلقى الكفاءة في الوظيفة ثابته
ما سرنا بل ساءنا لولا هنا : ة العجب فيه من الطبيعة نابته
قد كان في الصيف الشتاء معدلا : لكنه ثلج الشتاء الباهته
وتراه فعالا لشدة برده : للثلج تنفعل الجسوم مباغته

وبخطه له

عد للجميل فلا تزال شبابا : عودت لفظك ان يلذ خطابا
زاكي السجايا والطباع جميلة : زاهي المزايا تعجب الاصحابا
تربو على الاقران ظرفا رائقا : تزهو بذاك وتبهج الاحبابا
جادت بك الايام وهي بخيلة : جود البخيلة لا يزال حبابا
ما انت الا الظرف جسم جنسه : من جوهر الاشيا فكنت كتابا
يهفو اليك القلب غير مقلب : يرنو اليك اللحظ قر وطابا
لك في القلوب مكانة محسوسة : لهجت بها حتى استطبت منابا

وله من ابيات شعره

نفس الشبيبة كالمرآة تقتبس : مهما تقابل شيئا فيه تنعكس
حافظ شبابك من وصف يدنسه : شر الشبيبة ما يعلو بها الدنس
لا تصحن كمعتم له ذنب : وذقرون وفي السوآت ينغمس
واجعل جليسك من لا شين يلبسه : طبع الجليس بمن جاراه يلتبس

وكتب ما قال

حافظ نظام الدين حسن صفائنا الـ : موروث حتى يستضيء تالقا
ما زال طيب المجد يعبق فيكم : بصفاتكم حتى يضوع معبقا

وخط قوله

نظام الدين انت رقيق روح : ومنك اللطف لم يبرح رفيقا
ظرفت لطافة ونشطت دينا : فكنت على معانيك الشفيقا
ولولا السن قلت له شقيقا : وشيبي ليس يقبلني شقيقا
فعش عيش العزيز بكل معنى : مهني في مكارمه رقيقا

ومن قوله ما خطه

يا قاسما متقسما في لطفه : لكن قسمته علينا ضيزى
ما بين عمته وارداف الظبا : في غير لون نجهل التمييزا
لولا اخضرار بهائها في رصفها : فوق الرؤس حسبت ذلك طيرا
حييت خير تحية واعزها : لا زلت ما بين الانام عزيزا
برزت في اللطف الذي تاتي به : مع حسن طبعك في الورى تبريزا
ان كان غيرك معدنا متلونا : فلقد جلوت بظرفك الابريزا
حياك رفاف النسيم مطرزا : بصفاء ودي في الهوى تطريزا

وقال بخطه

يا حافظ العهد القديم ونافعا : من يستقيم على محافظة الصفا
مني عليك تحية لو جسمت : كانت بهذا العصر تمثال الوفا
بوئت من حفظ الوفاء مكانة : عزت منالا حقها ان تصطفى
اني اقدرها ومثلي من رعى : حفظ العهود وكان فيها منصفا
ومن الوفا ان لا تمكن قاسما : من نقضها ان بات منه على شفا
ما كان قاسم ناقضا لكنما : طبع اللهانة ان تميل الى الجفا
وعليكما ما عشتما من والد : ازكى التحية والصفاء المصطفى

وقال ولبنه

نجيبك عباسا فنلقاك باسما ... ببشوشا ولكن كيف ننعل بالاسم

فعمتك للتوفيق بين نظائر الـ ... معاني احتيال النكر يصدر عن علم

فنجعل معنى اللفظ في ساحة الوغا ... ونجعل معنى النعل في نفحة السلم

فلازلت موفورا البشاشة ماسري ... نسيم على ورد تفتح عن فهم

تمشي الهوينا في الرياض فتجتني ... نوافح طيب ثم تسري على الرهم

فتنفض عرف الزهر في كل فكرة ... سجيتها محض التقاء من الحلم

فلازلت مانوسا ولازلت انسا ... ولازلت مطبوعا على النثر والنظم

وحاذاك وكتب

اليك اميرا لمسلمين توجهت ... وجوه هواس القوم في الكشف للهم

فاصبحت كشافا للهموم بفطرة ... تكون معنى الضحك في الفعل والاسم

فحييت كشافا ولازلت مونسا ... يحييك رب الشعر بالنثر والنظم

ولازال هذا الطود رائك ماسري ... ظلام على كتفيه جيش من النجم

ولازلت في هز الجبال موفقا ... بما انت تلقيه على الناس من فهم

خفيفا على الارواح في كل محفل ... ارق من المعنى والطف من وهم

خطيبا فصيحا دون ادنى روية ... كنفية الثلاج عطرا على الشم

تسميت من وسمى عظيمين في الورى ... وما فيك من معنى سوى كبر الجسم

بلى ان فيك اللطف واللطف غرة ... اذا كان سكر القوم من سورة الهم

وقال ان في الاسراف مغنى لمشتري ... فلما يوجد في غير هموا

رقدة في عزة في دهشة ... عندما يدخل في بيرهم

واذا ما قضيت اوطارهم ... بدت النخوة في سيرهم

وقال رحمه الله

يا لطف ربي السن اليوم محتاطا ... فانظر الى بين للعسر مزاجا

قد صار فكري وقد اصبحت ملتبسا ... فقد من هموم اليوم افراطا

طالى سوال فكن عوني فقد عقمت ... قضيتي واستحقت منك انقاطا

وقال ايضا رحمه الله

طالى اذا الزمنة جحة ... قابلن بالضحك والعرعرة

ضحك الفتى ان كان من فرحة ... فالذيب في الصحرا ما افقره

وقال ايضا

الا في سبيل اللطف نفس مضاعة ... احاطت برا الاكدار من كل جانب

فتطل وتمريض وسقم وعبرة ... فيالك من عيش عطيش الجوانب

كان رزايا ضيعت الافق غيمت ... على فلم تخف باطر لها صاحب

ورباطا لما قد قضتني بمرها ... فأط لها من عظام الذاكب

وكان نظام العدل ان تتكافيا ... ولكن جرت جورا فضرت مطالبي

يقولون ان العدل في كل كون سائد ... وحاشم الاظلام ضربة لازب

تحاول ان تحظى براحة ساعة ... فتنقض عليك بالهموم الفواصب

وقال عفى الله عنه

عهدي سيفي كان من اغمدته ... فيه بقا فرهامة الصيوف

برق قيد في السرا وجماله ... وكماله في الحين الموثوق

والآن في البلاد من اغمدته ... فيه يصيد قطاعا في السوق

ما زال الا ان عضا اهلها ... من جوهر في ذاته مروق

وقال ايضاً

انزلت بالبدر الرصيم لحي ... منتظراً الطائف الخفيه
كازع فناقبلت خاصلة ... فادبرت لهوضا بكيه

وقال

وزن الدهر لحتى فاضاعا ... فرآني قرينه فأذاعا
وقصارى ان حالى ضعيف ... عند من كان من بنيه رعاعا
ثم من خاف ان ازيد عليه ... فرماني بوصفه فاضاعا
فرعى الله عهدنا حيث كنا ... في زمان نزين الوضاعا
ما رددنا مقالة لكناس الا ... وصفوا للغلام عنا اتباعا

وقال لطف الله به

اشتهى من صفى لطفك صفنى ... كل حالى به يطيب وينمو
كل لطف من اللطيف صبيب ... لفؤادى وكل نعماه غنم

وقال

نجوت اقطار البلاد لعلنى ... الاقى صديقاً لا أمل بصحبته
فلما تحققت الصديق لذاته ... وجدت جميع الصدق كذباً بجمته

وقال

ثلاث تحضت والطلاق ثلاثه ... بلا رجعة لا قرب الله دارها
وقد سرت عنكم قبائح جرمها ... والقت على من لا تحب خمارها
فلا رجعتها يوماً ولا عاد ذكرها ... وانساك حفظ الله بعداً دكارها

وقال ايضاً

يرغبنى لبس العمامة معشر ... وما علموا انى لها الكاره طبعاً
اذا كان ابن قائماً بعمامة ... فوضعى لها فى الرأس مستقبح وضعاً

وقال ايضاً

وجه صوحك للطيف فانه ... يقضى عليك وعن لطيف وريب بالطف
بان ضغايا لطفه بعباده ... اضنى من الام الحنون وارأف
فرج على فانى مضايق ... والن لى الدهر الذى يتعسف
ما زلت تلطف بى وتكشف لحمنى ... فاذا لطفت فانت تتكشف

وقال

الى الله اشكو حاجة شاب دونها ... قذالى فمرها ضيقت لى تنشق
عليك فض اللطف غير معولى ... وفى كل امر كل امرى وهدنى

وقال ايضاً

ولوان ما اسعى لفيدا واغيد ... لكفانى ابتذال الطف عن كل موطن
ولكننى اسعى لراحة حاجة ... وما نال حر بغير التمدن
تبرم بى دهرى فهون جانبى ... ونوع لطفى فى فنون التلطف

وقال سامحه الله

لقد مرنا الصيد ... وليس يشبه الصيدا ... كشهر الصوم اذ مر ... لئيم الطبع مفقودا
ولم اعجب من الدهر ... فمنيت الدهر لن يودا ... وما اعجبى سوى منك ... ولكنت الغدر موجودا
تغيرت وعاشاك ... وعاش المجد مسعودا ... ولا غرو بحرها ... لئيم الذوق مورودا
وكان الذهب الابر ... يزانيا هل محمودا

وانت

وقال ايضا

ضره تفصيل عالي جماله فعاد برق لي ولعله
كم تنحنحت از تبدي عذارًا من رقيبي ولم تكلف سعاله
ليس لي عن هدى هواه ضلال الذ اليوم عاذلي او اقله
ركبت في جبلتي نشوة العشق وصعب تغيير حالتي لجبله
سادتي عاودوا رضاكم وعودوا عن جفاكم فما بقي في فضله
ذبت شوقًا فصالحوني بقرب من وجد فحظوني بقبله
واشغلوني عن لائم ما اتاني برشاد الله آفة غفله
قلت بالله خلني افتدي وقليل من يترك الشر لله

وقال ايضًا رحمه الله

وفي الهندبة الشفاء ناس اسرتهم عبادين الاثير
تفوح روائح الكتديبث فيهم على انف الفجاءة والفجور
فكم من سيد من الف شخص كبيت كاد يجمع البخور
يبين لجمعًا حسًا ومعنى لبادي الراي من نظف كثير
وكم فرع سمين لذ طبعًا روادفه على الاير الكبير
تزف نساؤهم في كل وقت على الخانون من مال المديري
مديركم في البلاد تنعم بما تهدي اليك من البظور
دع القانون تنقره فتاة تدير الراح في الكاس الصغير

وقال

ولكنت ارى الكديناز عنه احيى وصرت لمن الصراف استاره

وقال

الى الله اشكو حالة لا اطيقها والم به من واسع يرفع الشكوى
وحاشاك ترضى ان اعالج شدة وانت لطيف تعلم السر والنجوى
ولي من خفي اللطف لطف عادة اذا ضاق بي امر جلا الكرب والبلوى

وقال في سقوط السلطان عبد الحميد

قالوا لهوى عبد الحميد من اعز الرتب قلت انقضا الدور ان
يرفع بعد في صبيب كالذنب ان يرمم يعد سخرة للاكلب

وقال

انت الذي قصدك انام بقولهم ابليس لكن لم يرد هجاه
فتحققوا فيك الهجاني فراوا مبناك مشتملًا على معناه

وقال عفى الله عنه

خسون عبدًا من عذاري بكم تجلى عليك كحقة من جوهر
وان لا تستطيع تنصب قامة في ضدقة او نصبة في الحكر
انسيت انك كنت ناصب راية تعلوا وتنزل جوذرًا عن جوذر
فاعد عابدًا حتى غدًا فيك القشور وظيفة لم تقتر
اضن عليك الطف فابت لقوى ما زال الا شوم لهذا العنصر
لهذي الظبي تجلى وفيك تناعس اف لحدك من حسام ابتر
انسيت في ام الفتى ذاك ليلة كنت تخطب الى الصباح المسفر
قد كنت تخرق البيوت شباقة وتظم ضرعًا اربعًا في محضر

وقال عفى الله عنه

وبياعة للخبز لوان ضدها ... بياع لاذرجت الورى كيف يشترى
بذلت لها اضعاف قيمة مثلها ... ولاح لها شيبي فاسدت الشرا
فاين شباب يشترى مثلها به ... بلحظة عين ثم تستتبع الورى

وقال

ارى لطف الاله على يتيما ... فيظهر لى فى العسر يسرا
ويمنحنى الذى ارجوه لطفا ... كحبك لم اخط بالامر خبرا
كذلك لطف ربى كل حين ... يقدر لى مكان العسر يسرا

وقال عفى الله عنه

عودتنى اللطف الخفى تعهدا ... يامن عوائده على عوائد
قد ثبت ان ارجو سوال لحاجتى ... مافى الفوائد من سوال فوائد
وعوائد الله الجميل بعبده ... ولئن اساء العبد فهو يعايد

وقال

اظن لكم من عرق عرقوب نسبة ... موطدة فيكم وليست ببارحه
فان يك عرقوب مضى قبل حقبة ... فانتم بنوه او بنو منذ رائحه
مواعيدكم لم يخط عرقوب كثرها ... وان لم تكن بالقصد فى الطبع سانحه

وقال

عيناك شاهدة بانك سيد ... ولحاظ كل مسيد مكحوله
والعقلة الكحلاء شاهدة على ... ان التى قد تحتوى معقوله

وقال

ياصاحب الملة المعروفة الـ ... اطوار فى المعروف والاحسان
انى قصدتك بالعريض مسلما ... صدودك فاقطع بالنوال لسانى
اولا فانى قائل مقطوعة ... يزكو النشيد بها بكل لسان
فصلى تقضفوا عليك طويلة ... كالضيغم السودا على البستان
عرض الكراسة حين فصل اولا ... صورت منه متمم البنيان
سقطت سوافط الطفيف الواكفة ... فتفرقت منه كما على الالوان
شوهت نسبة هاشم بلئامة ... ماصورت من قبل فى انسان
ماباك كفك ليس تنثر خسة ... هل كان مصنوعا من الصوان
ومن العجائب ان تلقب عالما ... هذا انت معنى نسخة الشيطان

وقال

ساد لجا ابراهيم فى فرج عرضه ... فازكى فى الناس افخت بديه

وقال

لعمرك ماالفت بديه منزعا ... لقوس الخنا فى عرض كل موظف
سرت فيهم سرى النسيم لطافة ... اذا قهم لذات كل مطرف
وعادت فشانتهم بما لذ تهم ... صنائعك من حسن بقبح مضوف

وقال سامحه الله

مملوك لغم بانت الرط ... عادوه الاضعاف من ام واب
بنا محمود بكف مختضب ... غيبت وجنتى فى نعرها
ليزى قد بوأتنى صدرها ... بدرتم فى اديجيه غرب
لتذوق الآن انواع العذاب

وقال

يا ايها الشهم الذي ذاته تبنى له اوصافه الفاخره
لا يستحي الانسان من مجده ان يقتضيه الحاجة النادره
ما احوج الشيخ الى لقمة تعينه في الحالة الحاجة الحاضره
وكل ما كان مفيد له لا يرجعن في صفقة خاسرة

وقال

لا بد ان يلطف الرحمن بالفرج ويدفع اللطف ما بالصدر من حرج
لا بد ان ثقيل العسر يتبعه خفيف يسر من الالطاف مبتهج
لا بد ان تجري الاشيا مجاريها كما تحب بلا امت ولا عوج
لا بد ان يجري الرحمن سنته باللطف فينا على مستحسن النهج

وقال

النار تاكل ما ترى من يابس ومن طري تبدا باليابس كي تقوى به للاخضر

وقال

اظن وان بعض الظن اثم جميلكم كبيض الديك فردا
وهل في الكون فرد لا يثنى سوى لوم العمامة وهي جردا

وقال

ولي في لطفك الظن الجميل محقق فيك ظني يا جليل
وعاملني بلطفك يا لطيفا فضيف العسر منزله ثقيل

وقال رحمه الله

تلطف ايها اللطف الخفي فانك بي على العسرى حفي
وعاجلني بلطف منك يضفوا على حالي له اثر جلي
لك النعم السوابغ من قديم على الاكوان منظرها شهي
وسعت العالمين بعض رزق محسن منك اسال يا غني

وقال

المجد جسم والثنا روح به عاش الكرام وطنبوا الافراحا
فامدد يمينك وارتشف صفو الثنا من كاس بذل يخطف الارواحا
يغني الذي تعطي وذكرك خالد ان الثناء يخلد الاشباحا
ما استغلق الذكر الجميل على امرئ الا وكان له الندى مفتاحا
يا من اضاء على الورى بجميله لا زلت ما بين الورى مصباحا
فابزغ بنا يا شمس فهي مغيمة فالضوء يعذب ان يكون مباحا
والغم غيم ادخلوا في بطنه ياء لكيما يستحيل نجاحا

وقال

ضعف قلب مربي في موقف ساطه لطف من الله خفي
لم يزل لطف من الله به يكشف العارض بالرفق الخفي
يكشف الشمس اذا غامت كما يدفع الاعراض بالسيل الاتي
كل لطف منه في تدبيره عذب للذق كالشهد الطري
ارج اللطف اذا ما مر بي سحرا ازكى من المسك الذكي

وقال

على كل حال ليس في الكون من غنى ... عن الحلم ان اعسرت او كنت موسرا
فكن للصديق الحلم ما عاش راضيا ... وكن للعدو الصلف في القلب صخرا
ولا تبدين من حلمك الدارة مرة ... اذا كنت لا تستطيع في دين مظهرا
وان لاح فرصة غنت لانفاذ مقصد ... فسارع اليها كالغماة مبطرا
فما الحلم الا ان تغيظ فتنبدي ... مع السيف وقادا ومع الطعان جريا
مع الصدر في الناس مع الجود راكبا ... خطيبا يرى من فوق السوابح منبرا
يرى وضعه الاشياء في كل حالة ... مواضعها ان مورد او مصدرا
مع الجد حراما مع المزح باسما ... فيطلق السيف او كالقحوان صفورا
هنالك تدعوك الطعام تلاطم ... فتكسوك من بين الكتائب مفخرا
فتدفن في اثواب مجدك غزاة ... يقصر عنها الفكر ان ادمن السرى

وقال

بك اصبحت ارجو اللطف من ... فضلت الطافي لما عودتني
يا فض اللطف لطفا بينا ... تكشف الكرب به عن بدني
فتجلى عالك الطافي به ... كيف ترضى لي بريب الزمن
لا زال من فض اللطف ما ... ضامن دهرى به تسعفني

وقال

لله لطف بطل المقدار يصيفه ... فاز الذي يخص اللطف قد عرفه
ما زلت اعرف فيه اللطف من كرم ... في كل معنى وذات زاهيا وصيفه

وقال

اصبحت سلطان الطلوب وملاحة ... وجمال وجه البدر عبد
طلعت طلائع وضيئات معزة ... بالنظم يقدم اللواء الاوحد

وقال

الروح تشتاق معنى وهي ساغبة ... اللطف واللطف الافراح مفتاح
هب النسيم بحيا وهو مشتمل ... على خفيات لطف وهي افراح
يا ذا الذي يخص اللطف عودني ... عودا فروحي للالطاف ترتاح
انا لمسنا الذي عودتنا كرما ... فامنن بلطف به للحال اصلاح

وقال

سرى من خص اللطف روح فاضني ... سجيا واحضان الكرام مقفله
احاط بحالي من جميع جهاته ... فريداه للانس ثم تكفله
وما زال رأب الله لهذا يبيده ... واضا به من امره وهي مطفله

وقال

هيئة تنفد ها عبد رضا ... هل ترى تنتج الارضا
طائرا من ناضج يطمح ... والمحيط الخام كي ينتزضا

وقال

قد كفت كم كما ... وكل نعمى تكلف ... ان كنت بدء كلا ... عما قريب تنخسف

وقال

طافي الكفاءة من حسن يشيه به ... يجلو علينا بوا شبرا لتفضحه
كالراح است زنجي وقد بقيت ... من ثمن قيقبات بحلقته

وقال

واللطف كالريح حين هفى ... يدبر عنده والعبد غافل

وقال

في طي اللطف معنى في الأمور ... ليس يدريه سوى ذي معرفه
كلما غيم عسر قد جلى ... جاءه لطف خفي كشفه

وقال

واذا عرفت خفي اللطف الذي ... عسر تمت اليسر من نفحاته
وعلمت ان الله يحفظ عبده ... باللطف في السكنات من حركاته

وقال

فوضت تدبيري اليك جميعه ... فعسى تمن براحة مستعجل
عودتني اللطف الخفي فعده ... لتعود مبهجة الحوادث مرجله

وقال

لطفك قد عم جميع الورى ... ويقيني الالطاف منتظرا
فسعى بالخلق يا خالقي ... وفرج عن سيدي ماترى

وقال

سلام على الاعضاء يرجى نشاطها ... على صالح الاعمال في طاعة كرب
سلام من الله اللطيف لعبده ... على عبده المأسور في ظلم الكرب

وقال

ولا تجزع لريب الدهر واصبر ... فان الصبر في الخطب سليم
ولا ضاقت ترجه النجوم ... اذا ضاق الخناق فكن صبورا
فما جزع يفيد عنك شيئا ... عليك فالشدائد لا تدوم

وقال

وزاره حاكم في حيرة ... نطل عن صيورها الكبير
بالبيت اذ لم يحسنوا تدبيره ... كالدر بر عرسه وزير

وقال

الى الشيخ الخطيب رفعت شكوى ... فضيق من فتورته الرضيه
عساه يحدث بدعاء فحل ... ليصبح نشاط الامر حيه
لمن باشتراك اللفظ فيه ... فقد فان منتجا الفضيه

وقال

بشرى بابدار السنا الساطع ... مستبشرا بالحب كناصع
الهلال وبارئ البرية من قادم ... ياحسن الطلعه والطالع
ياقرة العين بانسان ... وأهنأ اهل البارع
يافارس الخيل بميدان ... يازينة المنبر بالجامع
دامت لك الاسعاد مقرونة ... بفرحة الفروع والفارع
ولا يزال الفضل مستشفعا ... افراده بالفاكه اليانع
ولا يزال اللطف في روضكم ... يصوبه بالهامع الناقع

وقال

وقالوا الهيبة الدين استحالت ... وطبقته الى اللفو القبيح
وزارتهم مديريات لفو ... يطيح مع الهوى في كل ريح
فصار الكل عن ايام فخر طرد ... ومنزلهم عن الذل الفضيح

وقال

عمته نسخة اردافه والكفوف ما بنهرها مشغل
شطرها يدعو بنت صيفه من كورى من يشترى يفصل

وقال

اذا اوان الاسير عد عدا فضف لنا يا شيخ ربعا قعدا واثنين صفرى تؤدا
من جارك الاخضر سدسدا حينئذ تكون شيخا عدا

وقال

قد علم الناس بانى عنه سيف لا اصعد ام الفته وليس فى الكرف له مظفه
لكن له عند اللقاء ضه كفصل من نطفة فى جنه فليس للحسان عندى منه

وقال

يا فصيل الخط نوحا جمعت شوحا وصوحا فصل لفضلك صبحا لا تشم اليوم نوحا
فلانسوم عراقا الا كشاملك سوحا ما فزت بالزوج بكرا فهل تفوزين ايحا

وقال

الى كمالك اشكو النقص يا ولدى والشيخ مذ شاب يشكو عطفة الكبد
فارفض بضعفى تجدنى غير معتمد صدق كوالدة ارتا غير معتمد

وقال

اهدى لنا الكتف المكارم قطعة لحم شحمها لا يعلم
لما وزنا جوده بحفامه زاد على الستين عندى درهم
جاء برى العود لو ابصره ابليس فر للفلا يتزحزم

وقال

تعمتم باستاه الخازى تطيلسم باعراض الديانه الاقل القضاة بغوغوق تزينتم باوصاف الخيانه

وقال رحمه الله

جميل بالبرود يبين مفرى كموس حين يقدم بالعذار
تراه فوقرى طورا وطورا يكون تحتى بارى الضاء
وحين يقرن بالجنبه الحواسى فارضخه باجناس الظبار
علمته ان تكون اكل شئ واياكم واطوار الوفاء
تمتعتم باستاه الخازى وتحتم فى حضون الاغبياء

وقال

صياد شمس الضحى ولم يزل منكسفا فى رأسه وذنبه
فان يقع فى شباه برج عالى مدبر ينقض من عطبه
وان ينل وظيفة بره برا ولم يحافظ وعده من كذبه

وقال

جاء الشتا والبرد يلدغ صره والدف موقوف على تحسيرى
فالدف فى طرح طهرانيه طفيته ادفا على بستيرها
ان زعزعت لى بالشبيب وضعفه زعزعت فرجا بانكماش جبيرى

وقال

اصبح الملك فى ذراكم ضياعا فاذكروه بابرى الاوزان
خلق الناس كى يسوسوا امورا فاسدوها وانتم لستم كوا

وقال في تأليف لطبيب ايراني اسمه دنوش

قد الف الونوش تأليفا على ... ما يقتضيه الوقت مع حسن الصفه
جمعه من نقط قد التقيف ... عليه من عمره كشباب مترفه
وصيف كان بالف الجان في ... ايراده اصدر فيها الفه
يا عصر سعد يرفع الفضول في ... الفاظه اف عليك من سفه
فكل مفعول به منتصب ... عن فاعل بفعله قد نقصه
وكل فاعل يكون فاعله ... موخرا عنه بفض الفلسفه

وقال

اهلا وسهلا بابي الفلوس ... مسجل الارواح النفوس ... مكمل في حلية الانيس
مفرق الكاراف للاكاروس ... ومصطفى اوتان الاوس ... برهنة يجلى غرة الشمس
مدرس كل رهم نفيس ... درس الطبيب (جامع النفيس) ... بحجري بالضبط والتناسيس
بحفظه كالميت المرموس ... بحجر بالتسبيح والتقديس ... محافظ الصورة الناموس
بروع في الصبح عن التفليس ... على محمد بلا تمريس ... والسلك الصافي بلا فلوس
من كل مقلل ومن محموس ... لولاه كان القوم في تفليس ... لذال كموه ابا الفلوس
الزم به من لقب انيس ... لاسيما ان كان من رئيس ... لقبه لطائف الكنانيس

وقال

شكت لاعضاد سيفي عضدا ... باتفاق ازالا لا تستطيع
فاجاب السيف اني ارتجي ... في رضوك وكذا عند الطلوع
ان تكن لي عضدا مشروقه ... ربما تنساغ من بعد الجوع
كم قوى الطعن في السيل الوغى ... طعن البرن برمح في الظلوع

وله ... هو الطبيب مهما ضاع شاهد ظرفه ... هو يفيد ناتي مطابق وصفه
ابت نفسه الاتدرج للعلا ... ابا ان يكون عرفه ضعف عرفه
شريف ولكن لا يخفى مشوش ... شواهده من وصفه فرق عطفه
من القوم اما مجدهم فهو مجدهم ... ولكن كرامي لا يزين بضعفه

وله ... جلالك يا جلال يروق لفظا ... على ذهن وان بعد المقام
تلاقيك التحية كل وقت ... تعاورك النسيم والابتسام
يجيء باسما وجزلا رضيا ... احاط به من الشفق ابتسام

وله ... رطف عن اللواط كل فحل ... ووفرت الرجال عن النساء
وذاك لانهن عن مشيبي ... شفيقات وهذا من جزائي

وله ... يا ميت الاير يا وفات الرخا ... اصبحت للخصيه والاست اخا
قد صحب الكمدان فاستوضع عن ... طبا عرهم واستطيب المزنخا
كنت عن على حصانا لايرى ... يطيب ان يستلذ كبرخا

وله ... اذا ما قام حظك فاعتقه ... وارضه حظوظ الناعمات
ولا ترض لانسك غير بنت ... فقض الانس في عض البنات
واياك التي ولدت فدعها ... فما خير سوى وسع الفتات
ومن ثنت فضوها خليج ... وأبرك حوته في الجاريات

وله ... السعد ازف ابشار الزفاء ... متوجة بتبليغ الرجاء
وحظك بارق عليه يزهو ... كما يزهو الجمان على الجمان
وعمر فراش الوصل حسنة ... وعزيز قدوحد ابرا اخوان
لم تدامرها افنه نلونا ... في ذاته ام شارك الثقلان

وله اطلت مسافته فالتقى لطول الطريق وصعف الكعب
وانك والسير مستوخذ عليك سريع لنضد الكثب
ولا ريح الشيخ في سيره على طول مشاه الا كتئب

له يارب العمر فمن عاقوسه يقود عوداً لمن يشتري
تقصر الحظ بلا وجهه وجمرة في حسنه مشتري
فغض عينيك عن عيبه وأنس بما قبل كما تشتري
واحذر من كفوف الاذا قبضت ان قصد المرء ان يشتري
ان قصد المرء عن وصله فهو قصد الطول من نبته

وله عند طبيب وجيه في طبابته لكن اسرة الحلوق يقبض
يخشى علي من الاسر البضعضي احاذر ان فرط القبض يمرض

وله صعف جسم وصعف جيب ورد كيف يخون عهد الشلاثة شيبي
رابع القوم معشراً نافرهم يحذوا فخر العوالم عيبي
رب لطفاً فاني وهن العظم بجسمي وانت ادرى بقلبي

وله بنت نصيا مرة بهنا ابيرك فيه
ونود من طرب به لو انه باتيرك
فتعود من دين المجوس كعبة تحضيرك

وله ونعمة الله في الكونين سارية الله عنجرك والخلق محنوع
وكل ذي نفس بالطف منبسط لولاه لم ينتعش في جسمه روح
بصنعه اتقن الاشياء صورها وحسن اتقانه في جسمك الروح

وله ولم ار مثل العلم في الكون صفة تقدمن عزاً وترفع ذكرا
ولا يضيف عز العلم عند عدوه كليف اذا صادفت مستفهما برا
فعد العلم وصف الله جل جلاله تمسك باخلاص به ترتفع ذكرا
طويت بلاد الله الا اقل فما انست نفسي بها كاملاً قدرا
الا ان ناقت بعد قرن غرائبي - لاحمد من سرى - باحمد من سرا

وله يقولون لي مالت قوائم الهوى وقد فتحت للشيب فيك عيون
اجبتهم ضاع الشباب وانني على لايام الشباب ديون
وقد دون الشيب العلم فنونه فقلت لهم هذي الفنون فنون
وقلت لهم خلوا فؤادي وما اشتهى فذاك الذي عند الصباح يكون

له اخلفنا احمد ميعادنا هذا خلف الوعد دام الوعد
ياعلي يرى زورته سنة انك للسنة لا تجد

وله فساد الصف اطفال الصبار ومولود يطير على الصفيف
وما اسف على الدنيا ولكن على المعروف يبعث في الطفوف
فرفقاً يا طويل على قصار هم الكبش وانت ذو الصوف

له تصلون نيران كخلاف بينهم الجبال كانهم
تصلون نيرا حر ذات الوقود
وطلعم راف بنيانه فاسعفوا الشيخ ببعض الوقود

له وبعضهن لو بقين لعاشا على طول كرمان مقصرين
دعوتها الاسعاف وتابى طباع ان يلونا مسعفين

له يئس لو يعيش كمرنوح تذكرت اسنه عيش كتصابى
تذكر عهد نيك فتاه تيرك وقام من الفدور على الضباب

له الام والام قرينان وان تحالفا لشكل ثلثا الرحم
فاجتمعت ولا اطيف عملا صعفا فان لام ثلثا الردم

له انا والام قرينان ومن كانا بها فزهو للام قرين
وهما بالطبع تبغا لهة قد زبت عشرات من سنين
والعوامل علينا حرف جمع اختين على حكم مبين
فابنوا لى على ما اصفها فرجودس وهو من ماء مرين
المحيط الكبير قد جوزلى جمع عالم بجتمع في الصالحين

له رمضان يشتاق كحلا وخلقت الحال الاكل كانام حبيب
فاذا اشتريت لاهل بيتك فكله فاذكر صفار الشيخ حين تطيب

له ان الفتى سلب الانام بعقله قدمات ضمنا بمنزل غيره
وفقوده في حانوته حي يرى ما قد حباه مطهرا من شره
معتبرا آثاره في عنقه لذا لا فيمن يطير بطيره
لم يصطحب الا بسيج القطن من الخانه والقطن حشو حتيره

له على وعدنا الحصاد جينا فلم نجد حمدا ولا نخصا بنوب حميدا
وعدنا الحا جينا بصفقة خائب نردد شكوانا الزمان جديدا
وحاذا به لا أفضل داره اليوم ام اعتاض السعيد سعيدا
على ان حال كان نرض به الهوى ونهوى له ان لا يزال حميدا
فنا بنيم مشيا على مسرح الوفا نعيش على مدنا ومعيدا
نعيش على كيف دار بنا الهوى فنقطع سوطا في الصفاء بعيدا

له الصيد فد اقبل باطياله والشيخ قد اجدبه الاهمال فالجيب من خلوه يختال
عض نقا بالصيد الشمال والطفل والنساء والصيال لا يعرفون ما الخلا ما الحال
وعادة يحيط الحمال عود تنير وهو الافضال ان الحمار بر هو الضلال
قولهم ان الخلا محال

له ارض الحضن والقائم مقامه قد اقتضيا على حتى غمامه
كلا كرجلين ذو فقار وعضن كلا كرجلين ان حيلا جرامه
رد فقار منهما حسن وعلا اصل ولكن لا تقارنه استقامه

له

ورثنا الحزم عن آباء صدق ... ونحمي سوام الاختلاف
وحزب الاتحاد عن الفرق ... مضاء بخط الائتلاف
فقضاء الله بذهاب حزم ... وبافيه فريس الانكشاف
فظلام مسيلة الكذوس ... بآراء كجاج الاقتراف
شباب يشترون الجل طبعا ... وما اقتنعوا ببدع من عفاف

له

كأن الاتحاد على البرايا ... غضاب الجهل عاجل كالعقوبة
فزال الغش وانقضت سليمى ... وذلت للعذول كما يقول
وكانت تدعى عذراً فتاة ... فقامت تحت ما يهوى الفحول
مخدرة بذيل الطرف مرخى ... فقامت وهي مفضاة ذلول
سلوها اين ولى العذر عنها ... فذلك كي نرى ماذا تقول
تجيبكم بالجرح هل عبرى ... دموع فوق خد كي تجول
تسل بنيانها بجهل واعتساف ... فحالت والزمان برى يحول

له

لعمرك ما فساد رة القضاء ... على الاوغاد الا لانقضاء
بنام الاتحاد له صبيق ... ويصبح وهو يحس كالماء
يقوم الائتلاف على شعوب ... قيام الاريز فوق الخضاء
لذبت كل يوم نحن فوضى ... وصيرنا الهريض الى الفناء

له

سقوط الاتحاد له دوى ... احاط على محيط الكائنات
وقام الائتلاف على شعاع ... ليمحو بعض تلك السيئات

له

ترى الاتحاد في كراسي ... على راس الفساد الى الحضيض
نراه فكشرا من كل عضو ... يقل البيك الحاظ الهريض
لقد هوزن بالسبق يداه ... من الافساد في الكون الهريض

له

قب الهطوف البيت اردافهم ... مشى القطا نحو الماء سرعا
هن اذا الحوا قضيبا قائما ... نبضت مروحهم تفتح شرعا

له

اهتاك الهقول ينتج رشدا ... فيه يسري الورى سريا مستفيضا
كون الغش باضناك سيوف ... يقود فكان خلقا قويما
ينتج الشلل شلل فهو لولا ... لكان الوجود شللا وجيعا عضيما

له

لكان لي سيفا ورمحا وبيدا ... آلة الانس شفيقا وخطيبا
قائما في خدمة الاشراف لم ... يلو عنفا وله خدق الطبيب
يا بنات الطف قمن فاندبن ... شخصه الزاكي واعلن النحيب
فلقد كان ابا الاطفال لم ... زقا طاب وهيرا بطيب
ازاني بعدها باست وفرج ... وانقاض بعد ما خان القضيب
ولقد شارك ابا قرنه ... شركة يدرى بها كل لبيب

له

ان الهطوف فحيس ... ما فيه مضى فتوه
لا يخرج الخير منهم ... الا بكره وقوه

قد حام سيف في القاض لريبة ... ما بين زوجي مجتبي السلام
وأمر حالاته قيته في السرين ... بعد هن لقاء سيف حام
ومن استقام وجدته متدفقًا ... بالبلوط كزاهن على الأرحام
ومن استنام وجدته متراخيًا ... دون الزحام نجد الاسلام
اجاجه سبب كثافة بارهوس ... عدم كثافة علة الاجام
وكذلك الحج الدواخض في الكرى ... اذ قصرت عن مقتضى الإتمام
فعليك يا ابن السلام من القضا ... تسليم رفض ما بقيت اماك
قد كنت رضيني وترض معشرًا ... رضوا عنك من الطغاة دواهي

ولـه

وبمرجش مشافين على الهوى ... لا بهوطان موطنين بنخته
بتعطان البخ في موضوعهم ... من بخ خالصه وخالص نخته
القى قيادها الهوى لضرورة ... بيدين فنم على سعادة بخته
فالعبد خام توسمًا لرطوبة ... والسيف نام لركة في نخته
وترافقا عندن فقامت نخة ... موضوعة في تحتزا من تخته
فضحت ايًا للشفاف فقته ... في حرح زوجته وصلقة استه

لـه

البك نسيم كوض قدمت زهرة ... تحالك الا ازلطات
وستنجز الوعد الكريم بوقته ... فضيه الحسن ان ساعدت الحظات
ضمانيك ما ورد كرياض وعرفه ... بشيراز الا منظم نفحات

لـه

نفس الحرق نفل الصيف للجنة كعليا ... فالبس ثوب الجدب زاهية الدنيا
فقلت له قطعت يا برق انه ... لخطب محض زهد العقل في السفيا
جليل مصاب قد احاط جلاله ... فضيرك حتى أيسنا من اللقيا
وليس فقط كسف العلوم محاته ... ولكنه كسف المكارم والعليا
تنقل نحو الخلد برعى رياضها ... صبورًا واحال مربع الحلم والنقيا
وابقى على الدنيا الجديد حياته ... فلله من افنى وللعيش من احيا
فعاش حميدًا برجحة الحلم والحزى ... وراح نقيا عن فخار الى الحيا
لله الفضل ما فض الذين تخلفوا ... سوى نقطة من بحره وكف ريا
تمض نضيج الفكر والحلم والحجى ... على حين ابقى كل من خلف دنيا

لـه

انظر الى الطالع من برجه ... من يفتح الكتلة من يولج
قد شح العقل له نائبًا ... لكنه بالفضل قد يخرج
ان لم يكن منفصلا قده ... فانه مستفعلن فاعلن

لـه

الضيم عبئًا حين استنام له ... لما تثنى وهذا ينثني فيه
لما تثنى لفضل كبان شابه ... وللقضيب نصيب من تثنيه

لـه

عشرين عامًا او ولصفًا فوقها ... وربما قد ضوعفت مستقبلاً
الرق والعيش المهاض جناحه ... اوربضة في الذل حتى يجتلا

له

ما كحصا فعل هذا ملكاً ضاف الرعايا
صبل الصرف غناً هكذا شأن الخطايا
يجعل البطش على التفتيش ما بين البرايا
كل شهر لك لك وكسور وشظايا
ما لفعال الاماض صرت شاركت كرزايا
هل يبالي الحمار طواف على ضبن الحرايا
يا سرى الهم والحمك وكم فيك مزايا
كل يوم في طمان للعدايا والصنايا

له

تابى كرذاله ان تفارق فكرة ملك يدور على البلاد ببطنه
او ما تراه بجوعه متنقلاً بين البلاد ويضحكون لرقنه

له

لا تعجبوا ان كسوف الشمس ساقطا فالشمس ملسوقة في عقدة الذنب
شمس الضحا كسفت لكن لنسبة للفضة نسبة مجهول على الكذب
انظر تجد وجه الكل سوداء مضيئة على السقوط سقوط النصب والنصب

له

امدح شمس الفقرا مدح الجنس الجنس واطلب الضيق في
اوصافه موجبا فلا اقول كلمة الا ادرت محالي
خل العلوم لازم محاسة لست لي
والفن يبحث خلفي عما يريد شغلي

له

يا ايها القاضي الذي لا يشترى الا الاهانة
ضيقت نفسك عندنا تخشى كبرات لسانه

له

قاض لنا اجهل من الصبيان ازراه من ذاته مقتضه
طقطق له بالشين تحت رجله فانه يرقص تحت الطقطقه

له

ما من يؤمل ان يعيش مرهنا حسن الفضيلة ان تصان مقاره
لازم على حسن الفضيلة تبتهج بالقاره ومتاره وقواره
لا تخرجن فضيلة من بيتها ان الفضيلة في البيوت مقاره

له

عتب الشيوخ على الشباب بحيته ما تقتضي الا بمقتضاه
رقت وجيرة الشباب غليظة فاتت بما لا يقتضي من ذاته
قل للذين جعل الشباب مطيه وجرى على غلوائه في شهواته
ورجى بلوغ مراده لشبابه وسعى ليدركه على علاته
يؤتى بالشباب كل وقت عند كاذب خرقت ما تفتقت خلف عداته

له

تراه مثل جرذ ابا معاش يطارد في الدواز لاصطاد
ارى حظ الصاحة وهي خزي ملونة مطاوعة الفساد

له

اشتكى نائما على عادتي نومه في زمانه المحتد اقبلت خدمه فحين رأته
نائما اعرضت بصفحة خد وجهها حامض وقد فلفلته بعبوس وملحته بصيد

له

يا جملة الحسن اذا ارتضت ... انثاه مجلته فنام قضيبه
هل تقبل الصفصاف وهو قويه ... ما حالة المشتاق نام نصيبه

له

يا حبذا لطف الكرى من لطفه ... ان هب في انف الكرام استيقظوا
اشكو اليك طويل هموم لم يزل ... فوق الحصاء منامه لا يستيقظ
فاطلع على سقم الغمام بجزنه ... فلعله من خوف هجرك يسقط
فاذا تنبه ساعة نفثه ما ... بيني وبينك قسمة لا تحفظ

له

اخال نحوه ابناء الغضب الا ... بنات عمرهم في كل مجتمع
اخال نحوه سيف جامع زمنا ... لقد عانقه عرني من الشبع

له

يا من يجانب بالهيام ... في كوظيف الابيارين ... لو كنت ابصر من بجمالك كنت محبوب الغزال
وعليك ابراهيم عنب في الثنا فلا يجارى ... انسيتما فقد كورس منشبهين بالعيار

وقال

وثلاثة منتفخ من حرارة في تبره متقدم لم يسبق
يمشي وتمشي بنته من خلفه ... تطوف في السوق على الطلق

وقال

هو ازاهر الانسية الجد فيهم ... فحش واما انثاهم فجميل
وبهم كان لنسيم طلاقة ... نسيم عليه بالحجة وقبول ... فليق الادهان لم كل طيبه
تطيب له في الطيبين عقول ... ليتقدم من يقوم بطيبهم ... ليال استنا بعد ذا وفصول

له

هو اجيه علات هو اجب عشه ... والكرم ذا حاجبا آس عارضه
فيما لست هوس كان يدفع رسها ... فهرون لا يقوى لدفع معارضه

له

الا ليتنا الفاها انف صبوة ... ونستقبل العصر الجديد شبابا
ونفصل ما شيبنا بكل شبيبه ... ونخلق بالعيش الطري ثيابا

له

يقولون ان الكهرباء بعينه ... فض كل جزء منه يزهو بزينه
وفي وردتي خديه جاذبة على ... عيون كورس فالكهرباء بعينه

وله

يا وزير الكماة غلب ... ذا الهنا والكتيبه ... اعرض اليوم السيم ... ان في سيفك بليه
بعد يوم قضى ما قام ... لما تهوى نفسه ... ان في استلك كراهن بقت منه شطيه
فتش عنه فان الفيت فابعث اليه

وقال

تمنيت لو اني صفيد وانني ... مطيط وجرمي طبق الكهل والوعرا
ولم اعرف الجنس الذي قد عرفته ... ولم الطف التدبير والصبر والسيرا

وقال

نجاز وعود الكرام من تحقق ... ولا سيما من منعم فهو واجب
اذا لم تنل ما ترتجي من مودة ... فمن ذا الذي تصفو لديه المشارب
ومن ذا الذي ارجو لنيل قرابة ... يسر بلا عن خليل وصاحب
فكن عند ظني فيك انك قادر ... يا دون الثقات فيك تقضي المآرب

له

كشف الغطا عن سر هن بنات ... والدين في كشف الغطا عادات
ابكار في كل دبار تورق عادة ... فاذا انكشفن فلا دين بنات

وقال

ذي است ام كوفد فيض حمار ... يفرق به كالصارم الصقال
مستوفر ما عافه ذو عاشق ... الا الخصاء وقصة الجمار
لكنه افضى كوظيفة شاربًا ... من استحال كاست كاس عقار
يتقابض الحد قوف من جبانه ... فيض الصائم بالحنا الحوار
ياغائبين الامس في غيهم ... لا عن هدى تجرون في مضمار

وله

لا يليق كوظيفة الحمزه ... وانما يليق للشوه
يكمل النقص لذي ذاته ... يغضب على الورى بموه
من لم يبوه ذاته بفضله ... فالغضب الحمار لا يبوه

وقال

يخيل ان الصوف اسوت ... وان كروس الليات تحوت
وان الشريطات الحسينات مورد ... ولكن عند الورود تحوت
وحلوان لا رمسًا بلذ طعانه ... تقاضى ديونًا بالمشيب تفوت

وقال

حييتك يا كعبة الشباب بيسم ... فوضعها الورد الجني وينعم
طلعت عليك بالجمة من زهرة ... فارس فؤادك عن سواها يفطم
يتفتح الورد الجني بخدها ... حاز ذرا نظرًا وانت تبسم
هيهات بل هيهات هل فلك بال ... محض الخفي كحلد لما يتشم
واليك عبد المحسن كبر الذكا ... قد قل فلعلي تتقدم

وقال

عليك آله العرش عولت في الذي ... اؤمل في تفريج همي وغمتي
واسالك التوفيق في كل حالة ... نصيب كرجاء الصدف في كل لحظة
هذا لطيف لا يضيع عبيد ... عليك اعتمادي في رخائي وشدتي
اوجه قلبي نحو لطفك ضارعًا ... فرحماك يا رحمان والطف بمهجتي
اعلل بالالطاف فكري لعلني ... افوز من اللطف الخفي بغبطتي
لهيتا النفس لم تخلف اعالة ... فحاكس مرادًا من تكاليف عيلتي
من هاجمته نزعة بشريه ... دعى عمه فحاءت بطيبه
فقص وقص ثم ولت برقبه ... بليدك منزلي نظره لمختلفت
واني ارتياح بالصباك والنقى ... وفي قولهم لهات اسمع ذلة

وقال

ارأيت لحظ حمارًا وانتجبه للرياسه ... انما لحظ اساس في انواع الكياسه
فباذنيه قرون منتبات للنفاسه ... وفي الذنب لزعيم ان من يقضو ساسه
ورث الجد اباه فاقتفى في اساسه ... ثم فاض الحمار من طشه عطى اناسه
يا زعيم القوم من لحظك تيه وحماسه ... حوضك الممذول للوارد ينبي عن خراسه
كثرة الجود ولوبالعرض عنوان الكياسه ... ازى استوفيت يا مفعول عنوان الخماسه
لك اسف سامر لوضع يصون الاساسه ... لا عرض يشتهي الفحش ولا نحش اذا سه
يشتهي من ظل ابرعاش في الكون النفاسه ... ليس فرق اليوم الكون في الطعم حواسه
ان وصفي لك هذا ... لهو فرحان كرياسه

وقال

قد غرهوا من رانبي حمقًا لقا ... وا خشوه من هروع ظبائهم
ان الذي بخلت رجالهم به ... جادت به متفكرات نسائهم

له دع التسرع فامر تراجع به ... حتى تحيط به من كل اوجهه

وقال

وكم اهل فوق التراب اضمحته ... يا هاله حتى تصير بالترب
وان شبابا بعض آمالك التي ... كتبت بلا في بحر عمرك اسطرا
وضلك كتبه في الوجود وانما ... تميزت انواع كمالي مزدرى

وقال

لو لم يجد طه سوى سروالة ... واستوهبوه وهب السروالا
يرضى بان يعرى ولا يرضى بان ... يقول لا ويحرم السؤالا
وهاب ما يجوى وان فرض ... ضيافة الشيخ وام كالا
ما رضوه عبثا لكن لا ... رضوه للاقوال والافعالا

وقال

يا ليتنا لم نزل في معرض كلما نبيلا ... يا رفيق الخدار ليستعرض كل مرحالا
قصر الله بالتيال لنا كنوم كطويلا ... وكسان كمن ثوبا ضاء كعرض طويلا

وقال

الآن حين تساوى الجد واللعب ... اني خلعت فذاك الخز والخصب
لا تصبان بناموس ولا نسب ... فالضائعان هما ناموس والنسب
ناموسك الملك فاحفظه فانت به ... نعم الفتى لانظام الشعر والخطب
بالجاه تبذل ما املكت من امل ... يحتج عنك بما تزهو وتنتسب
ناموس اشرف ثقب نقدمه ... للفاعلين وذاك المجد والحسب

وقال ... ايا من يقول كبدر في برج عقرب ... رايت بعيني عقرب كصدغ في كبدر
اخذت فؤادي وهو قد كان سالما ... فيا حسنه عشقا وتاسوه بالاسر

وقال

عجبت لاقتاة بل شرطا تنفس كصدا ... اظاتم اسمر شعرى فيشعرني بان شعرا
وثغرها قصصان تقصر لحبة كوزرا ... تذير كحظ احمد باحظها وقد حظرا

وقال ايضا

تبادلنا كنواحص بانفسنا وظل بالبين يرمي مرمنا ... لها من سبيل وهو فعل وامر سبيلها هتفن
نصونا سبيلا حرا اضاعوه وحيف تنولنا ... فورده مر مراغض طرس ووردة اشراذ بلت لفضن

وله

دارة كلا وقاف من وزيرها ... تمنص حار الحين في مصيرها
شاد لها كاسلاف مجدا راكخا ... واجتهدوا كاعمار في تعميرها
فاضل كوزير في جلالة ... يعول اللوم على تدميرها
زانه كثار في اشجارها ... اصعف ما تكون في تصويرها
وغانه كغدار في الوانه ... عفونة تنزل في عقيرها
ولم انقرل لعلى انه ... ما جز كحظ من شعيرها
كم خلف كجهله افسدها ... اصلحه كاسلاف في تجديرها

وقال

اردنا ان نكون ذوي بيوت ... لكن نحن بالعشا محيدا
فآثرنا كزواج على كقضاي ... فضرنا للغاء بالعيدا
فلم نزح سوى لقب وهم ... وعيش لا يرى الا نكيدا
فانقص بالزواج لذي شباب ... يلون من كقضاء مستفيدا

وقف لعلك تبغي عن الجد والفضل افي الصلف كذا هم ام الضرع كالاصل

من الضرع ارى شاهدان اصله على مشكله فانظر اليه وتأمل

هل الجد ما زهت على جبوبهم فجاؤوا بما يبغي كحاك من الفضل

غدت لهم يد الجد كل عشية غدت شك في حسن خلق وفي عقل

فقد نشأت تغذى بثدي بما اغتذت ترى ان طيب الفضل احرى على الفضل

وناهيك ممن يغتذي الجد في الصبا ارضى بغير الجد ناشئة الكهل

نجابته ذات لا تفارق عنصرا تضاعف كالدواء فقدا على مثل

اذا الضرع لم يجد كاصول بنصله فقطع ما بين الابوة والنجل

من خرج الاولا غير ابهم فللامرات كذب في سرقة الفضل

على ان في بهتة الطفل نظره تحولن الى اشكلت في الجعل

وقف

الا خليلي والكور وج الكوافيا ابيت بزاخر البرد حران داميا

وسد المجارين الزهر عن بدة فيدفئ لا يفرق على مبانيا

وان حضنا شركا طويه خافرشا نمارق من صوف وخلوه عاليا

وحط الكانون في باب بطرها واهضاب رمان ومحما كراجيا

ولونا بباب كبطحراس مجرى مدر البرد اياما به وليالييا

ولا تفضلا عن فيظ احادث من البرد لا يقضي بان تفضلا بنا

ولا تتكادب كرخام بجانبي فيدعجن عند استراحة باليا

وسدا على الباب الاضونخه لمجرى نسيم للتنفس كافيا

وعندي من الكور الخليط وخرقة حصين يرد البرد عني نائيا

وله رشيم في الكف دو الرجبة من بردها يحدث على ذقنه

عائله كرعية الملك من جبن من عيش على بطنه

وله بابي وبا ظبي رعى بخشاش بنت الكروم وانا كبن ارعيته

اسقى بالحاظ ورود خدوده فيزيد عشقا كلما اسقيته

يشفي به قلبي وعيني نرتوي مار الخمار كانس احديته

لحظ به مستهلك يشكو الظما وبكاد يعطش كلما ارويته

وله من كف اروع لشام في كل اوب فضل

فلان لبيبا اذا ما بليت منه بفضل

وله

فالوا التوجع فضل يوم الصيد كالمثل قلت لهم امر جلل في طرز ضرب المثل

للطرف اقوى عدة في كل حض مفضل لو سوغوها العلا لساغ امر فضل

كيف لسوغ آخرا طالم يسغ للاول والصوم عن اعلامهم مفضل عن مجمل

والكرام الكرام فان تعارض فضل

وقف

فبحت الحمك في فضل لبست به ثوب الخمارى فقد انجحت يا خشن

ما بين فضلك وخشن مناسبة فانت خشن ذاك الفضل يا عضن

وقف

كل يوم مراتب في الهوى محض كروب نسيم الحمى

خيراني حاضا من عينه ملحت من فرات الوشى

يا خليلي اذكراني انسيا كل من شب بحضر الكدى

كل بيت من بيوت الشعر الذي يسكن من ابوين فقط يسمى ابن ابوين في الشعر الذي يسكن من ابوين فقط

وقف اطف بالقيام وعجز فتاك يبرطنه على جيش كثيب
وفض كلام لا تخض ولك وما في جهله جهل غريب

وقف

تشكلت فرط شوق في ظماها الا وصل وادمع الهوى
فقلت لا واصبري استلانت قساوتها وملت للمنام
من يرد فراشي تستبح من لظا الجمر والضرام

وله

ان كسيادة في بني المختار معض قائم بوجودهم
فلطاهم شرف لكنى المصطفى فخراً اذا فخر الورى بجدودهم

وله ايضاً

رابتك منصوباً لكل مرجة بنياط لك كل مرهم فينقض
فحباك حظ المجد عندك خمسة عيادة الكفور لدى معترض
وان نحن افحشنا فمهر شريفة لدى زيرها في الموقف المتعرض
وان نحن انزلنا كل مورد بجدها عطاء رشيد للهن المنقض
وما كان ظني ان ابوء بمثلها لشانك بالجبن على كل معرض
سأعذر اجمالاً ولست بعاذر من برهن التفصيل لم ينقض

وله

عرفانك النفس لبغض المعرفة بحر علاك من شؤون مقرفة
في شرف النفس مزايا شرفت ان الشريف من يحاي شرفه
ان كرشيد الجلبي بالصفة عرفانه بذاته قد شرفه

وقف : نلاقي الكملة الكبار بانفه ما يرى الحصل ندر ما نفتقد
ايان ينقض النقض نلاقي الكبار بالبغض ايان يلج الكل
وحسنت ان تقض ولكن فتح القفل وحسن القض بالوقاسا
بلاد ما له شغل وولت نشوة السكر وحسنت انه كفل

وقف

ادير على الكأس لا الطاس تلقيا صائماً باصراح كريمات يقمد
مثنياً عليه بالذي هو اهله على وزير الوقف وقف مؤيد
بحبل الاردان كل سعيه فيرتع من فوق الظهور ويسجد
يضاله زهيراً على عض قدها ويغمز رد فيرا والفضل يقصد
يصلح كل شاكر يهون بنا الشكور فليس له وقف به يتقيد
اذا ما قاض فرض كوصاك انك عالم محدثه في دسته يتزهد

وقف

وبجيبة اهديت بجس صفاتها فاشتريته بنفس في ادواتها
جادت بجس هديه مرغوبة والجود والاحسان من عاداتها
لو استطيع سوى الثناء مكافئاً فالثنا بصفاتها وبذاتها
عاشت وعاش بميزها وسيارها من يكون لحرفه حركاتها
ترضى كلاته وخلقه بالراضة فاضت عليك من جميع جهاتها

وقف

اليوم يوم ظرافة وفكاهة حتى نود علم الصبح للشفق
لا تحسبوا ان الوداع صرايبتنا فوداعنا بالقلب عاد الى التقا

وقال لا زلت لطف الله حسن ظن ويقين
انه في كل حال في فرجات يقين

وله

تحاول ان تقوم على هواهم ويقعد كفه في لين الهوم
اناج وكجايا فائقات بقتل قتله كسيف الخدوم
جرى مجرى كدماء في هواكم وقرقارة كقصف السليم
يحن اليكم من فؤاد يدوم على الوداد المستقيم

وله

اقول له بليس وقد هاج سره على مجمع كزوار في كنيس كاوس
تمهل ولا تقصد بالزنج اغارة فانه حاز الباب انف لفلاوس

وله

بنو كلفن شر الخلق طبعًا وزعته وغايتهم طبع كيهود من كنعف
فاشرب اذا ما شئت في وصف ذمهم وصدق عن الخبر كدجاج ولا تخف

وله

ارذل الخلق اهو كلفن انهم طباعهم من يهود كلفن مقتبس
بل لليهود على اخلاقهم شرف وكيهود من كزا من ذاته نجس

وله

سبقتا خال كفيشة فجارتا ليا فلا زلت سباقًا تحب كمعاليا
ولا زلت في وجه كطارم شامة تزينه او تستبيح كمراقيا
ولا زلت سباقًا الكل غاية تقصر عنك كلا كرمون كمراميا

قال: بلديه كطف كمليدة عزة وريسل طفل واعضاها عزر
وطبيب كمحش وسائر من بكا لولا فاهية كورس كانوا بقر

قال

ليالي فرت اقتل شبابكا وشابت فعادت تقتضي بدل كقرض
فقلنا عبثت كقرض فلتقضي كادا فقص كشيب مض لا يطيب ولا يرض

له

تلوحت من بعد كشيب محمد اذا كان فحوان كهوقز بجحد
وما انت بعد كشيب الا كجيفة اذا فادك كفاض لمن تسوسد
هنا بيك ما اسس كشباب بناءهم اذا كان في ردف كلجنة مقعد
وهل يستطيع كاستقرار في كردى وكيف لفاس بالحرير كلمسد

وقال

ابت كديانة ان تفارق معشرًا طلبوا كرياسة فالا.. فراسوا
راسوا باسناه لهم مشتوفة وديانة وكذا يلون كراس

وله

يتمادى رقة تنحل بقته اذا راى في طريق واضح علما
اشبح من عضة في فرج فاحشة واحج كفناس في عرض اذا علما

وقال

فتحت له صدري واهمت صحبتي وقصدي براي من احب لها انا
الا رب ايام يدل به كهوى على كان يبدو لمن شئت صلنا

وقال

يا من حديث الحب يروى به كل من روى ... ولم يزل فيه حديث عن كسوا

ما ضام ورد بالوفا عن انسلم ولا ذوى ... وان شكا ريك غدا في صبغة الكلب نوى

ورد كمال فوق من بعد بعدكم ذوى ... ما عاقني عنك سوى ضعف وحمى وهوا

فلا تنم ظافرت في حبكم على الهوى ... وفي هوى اللطف نوى نضف عنصر كروا

وهو لطيف النسج مع ضعفنا قوة الهوى ... ما انتشر الشيب على ذي مرة الا انطوى

يخطب فوق منبر وطرد شرة الهوى ... بدير راح الوعظ للاسماع بالتماس كروى

صورته واعظة فلا تسل عما حوى ... فيها الا معذرة ثابتة على كروسا

وله

غيد رياح الصبا نخلهم ... واغسلها بالسحب آثار الغبار

واطجعي يا شمس خدا نحرهم ... يا بكر الحامض سوداء الخمار

ان في الروس عمارا محمدا ... فضلته بالبيا في الزمار

وله

اتذكر ذا المعالي حين بتنا ... نقصر الشط رحمي سيف عمدك

وانت على الخدام تهز رمحا ... وتبلغ صارمي بجميع جهدك

تقص به وتبلغه وتقضي ... على الخبيث في عنوان سعدك

اظنك صرت مجنونا لايري ... فمن يبلغه بخطا بخط مجدك

وله نحل نزار الفضل في افق عزه ... وعابت بحور الحامدين لبيا

فانك يا معروف كل فضيلة ... وضفك معروف لكل كمال

فابلغ عروس الخلد مني تحية ... فقد آن ان تحلى بكل جمال

وقال

انا عبد لحظ اللطف لكن مشى ... طالما جالني في غرة اللطف الخفي

طالما البس في عضوه كدرع الضعف طالما اضحى من يسيره كبر الخفي

كلكل كسر على كمال بالظلام دجى ... وبلطف مصح بالشفه والكشف

وقال

عليك محض اللطف عود خاطري ... وليس له ملجا سوى لطفك الخفي

وانت لمن عودته كل راحة ... اذا مادجى خطب تقول له اكشفي

فعودا به يارب قد كلكل الدجى ... وارجو طلوع الشمس من برج لطفك

وله

يا محض اللطف انى مصر ... وكرزا يا قمر اطاف بي وحلت

كنت قد عودتني فيما مضى ... ما رجت الا وعنى قد تجلت

كان لي منك بالطاف حلى ... جيد احوالي بها منك تحلت

فما عدتك كما يا خالقي ... ساءني لكن فضل لك ان تولت

وله بنتي بنت عشر من ولادتها ... يهون اكتضاء البر واحد احد

عانت جبينا سقاما ثم عافيت ... عينا عن الكون حتى فاجا الحمد

اليك ارفع حالا الا احد ... سوال فامض بها ارحوه يا احد

يارب يقضي بالطاف بنا بعرا ... عباده انت حسبي كارزق الصمد

وقال

هو تستطيع معونتي لكن ... سنريك الكتمان بالاحسان

فالله عون الصب في احسانه ... لاخيه والانسان بالانسان

وقال

وكل حسن عن الخيال ... فانه ضرب من الخيال
لم يطرد الايام بالليالي ... الا لنكس محلة كزوال
يا ايها المختال بالجمال ... اقبل على ربك ذي الجلال
فانه الفضال ذو الافضال ... يعطي ويعفو وهو لا يبالي

وقال

كتابك يا عطا لم يقدر ... ولا نعمان قدر كتابه
ولو كان الفضل مرا للافي ... وظيفة كل فرد من صحابه
ولكن الفضل من ارض روم ... ومجموع النقائض في نصابه
قبشرة بخران عظيم ... وانشاد تحيط على جنابه
ومورده كسراب بقيعة ... ومن يرض كسراب فقد سرى به

وقال

تثبت فضل مستفرس المجد موقف ... لو حلبه حاشا ان يزحزحه الدهر
وعش مثل ذكراه الجميل مبجلا ... فيوسف مصر فيه قد فخرت مصر
وقد جمع الله الكمال ببيتكم ... بكل معانيه وباشرف البشر
ولا تاسين ان نام الفضيب على الحصا ... فمن طار في الاوراج غايته القصر
وان صوادا كرستين كرة ... على مصر الاوراج غايته الفضر
ومن نبذ كستين خلف فقاره ... فمجده عرف ومعروفه نكر
وان وان اجدبت من روضة الصبا ... فاما الحسن من اللطف ناضر
غدا زاهي اللطف الخضر وروضه ... ولا زوار جوا اذا اعشبا الصبر
وعاشا كريما قد غدا زاهي اللطف ... الى الشيب يسقيه اذا ضحى الحشر

وقال

ايا سيف محمد داحضه ... بني روحي مجتث السلام
لا زال اليوم خوافا اذا ... لقى الكون عن الاقدام
ولقد كان يلاقي مجده ... يتلقاه على الاقدام

وقال

ان الذي لحاظه بفتحر تفتخر ... فخر العيون صور وكل وخض
جيش فتور لحظه بكسره ينتصر ... شن على سرح القلوب غنجه والحور
كتائب من حسنه تجدد بعد الخضر ... وليس مامون الهوى للفته منتصر
مستقصم بنبله ... على الحفا مقتدر

وله

مجد العالم ايرى وهو عقل كل خير ... لا يتم الحكم الا بنفوذ وبصير
وبقانون صحيح ضامن اصلاح سير ... فلذا اصل الدهر اساس كل خير
كل من في الكون لحما ... ج الى تقليب ايرى

وقال

كل رئيس وزلل خسيس ... يطير في الجو للتلبيس ... تحت طعان الرمح الندس
مولع بالنقض والتدليس ... وهو مباح العرض والناموس ... يلزم بالتقطيد والتنليس
من كل ماء ابيض نجيس ... صورته في النحت كالابليس ... متصل بالحط والتنليس
يقول لا استعفي على التدليس ... ان نام تحت الضغن بالتهويس ... احسن ليالي ليلك فهيس هيس
نفضة الاتراك للتقعد على التنفيس ... لا تترك اللذة للتنفيس ... وانفض الليلة بالتقديس
وليس من تحته وليس ... وواصل التنفيس بالتغليس ... واختلس من زهره النفيس
فان روبن تحته فرس ... وواصل التنفيس بالتغليس ... فلست تروين من الحبس

١ التلشذ في اللغة الكنيس

وقال زاد لترك اياه زنداً واريا يورى بالصل الشديد شواظ

قال نعم لكنما مجرى سبيلي فيه ضيق فمن كضيق لحاظي

قلت ابصبه لما اشتهيت فانه حسن لمعان طيب الالفاظ

وله يمنع الوان بلدا لم ترتض ترف اناجي وعيرها الفنا

فيطفن في لحم وعض شلواً وينشقرن وردا ويحضرن حشفا

وقال

يا من تعلا بالرياسة دائما طفطف لا يرى لنفس حق يحفلا

ذكره بالعهد القديم لعله ينشى ويطيب من رباع منزلا

ان لم يك فيك فض العرض الذي لا زال ما بين الكوى متبرذلا

هي له نفث الشريف لعله ان مرضه عاد ان يتعللا

قد كان الة انس نحن به ولربما قد بات بعض فيصلاً

والنوم اصبح مثل ثالثة لنا في شأنه ان يستقيم لمخجلا

ولربما قد بات فوق وساده من خضبنيه وقد تبوأ مفزلا

سئم الورود لفتحت الحامل والورد يطلب اذ يهب البلبلا

هبت كابنة تسرشفه اشتهى فكما ما هبت به ان يبذلا

تستدفي تمريخه وكانه حظ الحرائق في طلب الحلا

واشد ما تلقاه ان عرامه في نزهة منه يقابل بالقلا

عاذت بكاس واستراحت رهنه واهدى شقيق فصادت للولا

والرهنة الكسار ان لم تستفن بعصابة عادت نزولاً اعزلا

يا حظ ادمغة الحرائق نارلاً والحظ نفض ان تنال تنزلا

بيع باعوكم بالبخس بيعة يوسف فتجرعوا الذل الاليم الاطولا

حتى يلوذ بكم عزيز عنده انتم تحاولة فيلئم محولا

وله

فان بليت فلا تعلن بفاحشة لا يفضح الشخص الا لسن العلن

فان تلط فمن في التوطيف سنتة فيمن توطف الاستاه والعجن

وان تلن لك بالاعراض ملابسة فقد عدا لك بالاغراض الذين يرين

ان الوظائف في جنس الشباب لها علاقة باللواط اليوم يا فتن

ان العلائق في سنخ الحلوقة من نوع التقاضي محدود بالاسن

وله

بالطف عرج اذا ما الطف بواسطة حسن تلذ لذاتي

لعل طريق الوصل يفتح عندها فيبلغ ما ترجواه من اغراضي

فان ساعدت لطفا فتلك فضيلة ولا حسن في الكبرى ولا في شياتي

وقال

تلك الكس ذابت من التنفيس تلحظ بشزر كتنفيس

نظرا ان تخفض في الكيس لولا ارتخاء الكاعم الملبس

موف انزل ساتر التدليس كانت تدر به على التدريس

لو صفت ابرا على تبليس شدت رحال السبق الا ميس

وطرحت فجرا على تغليس وبردت من وهج بسيس

ما هيجت الا تخمد يس او شاهدت شفق انيس

له

وقفت لبنات الطف كل عشية ... ولم يخلفوا بعد المشيب وعودي
ولكن بنوه الخلفون سراتهم ... فلم يرثهم الا قيام عمودها

له

محمد وشكلي عليك كريم مفترض ... كبلبل من سقيط الطل ينتفض
ناشدتك الله والانصاف ملتمس ... اما المثلى على الايام مفترض
تبنون في كل ربع آية عجباً ... وتنزلون كما الوحي منخفض
اما لكل نبيه في الحلاحيل ... نفض الحقوق بلا والضيم ينتفض
نسع وتسعون للايام تفصلها ... فهل لربك مني نهضة عرض
قد كان في الوقف ما يسر خاطره ... على فلا زال في اشاده الحرض
هل النقض فيك من مضى فارضه ... ام ليس في الله يا بن الله مفترض

ولي وجيه وبالبصائر سيمه ... رمل الطفوف وما فيه من الجسد
وكل من ثم من روح ومن سبح ... لا سيما جنس من فيه من البشر
فليس هذين بالبصائر تحيط به ... الا العمارة ما دون الذل والخطط
لا غرب الله تلك تيتاً وسالزه ... الا من القحط والاوباء والضجر
جادت به وهو لود وامرها ... شر الشداد من الاسلاف من قدر
وعاد رحى يوم الربعاء وهبت ... به النحوس محاق الشهر من صفر
لا عاد عائد الا بهرطقه ... قبل الوصول الا وأداه في سقر

له

وهم ركب الجهاد تخاله ... اياه لولا الخرق في سطريها
آنست في بعض الشبابه صورة ... قد وحدت اللفظ في ابويها
وهناك من جنس الخلائق جملة ... حكمت بعض الانتساب عليها

له

غشاها فخرت نحو حمام بيشرى ... خفيفاً فطابت نفسه للتنعم
وما الطف الحمام ورد خدها ... وهيا عود الغصن والعود أغشل
بعاب وغسل ذا برهن غبن ذا ... وهذا هو العود الذي يتسلسل
فطاب لعين الغصن والغصن طيب ... اذا ما استحث واقتضاه التنجم

له

تقول فتاه الحي حين تشاها ... شباب فيا انسي حين بياها
تدور على حلم الغمام ظباؤه ... مسلسلة الجرد على الورد مرساها

له

لو انا بحض ساعة ... وخذ اخلاصه مرحبتي ... وزخرفا عند اللقاء
من برحا خفيتي ... فاذا مصمتم زنده ... قوما وهذي الجرئي

له

فارقتنا وبيض وقع فراقنا ... لكن اصب بان نفيس مراها
ما الطف كالضحاء في لذاتنا ... كاد الاصيل بان يكون صباحا
فارحل الى حيث اشتريت بغبطة ... رفت عليك والبستك جناحا
قد سيقت قلوبنا وعقولنا ... كي تستعد بقربك نجاحا

وله

أوطانا فيا لها حالة لم تبق لي همًا ولا حاصا
قلت مرحبا عرضت حاجة مهمة او دعت الطاسا
وحرت انس الطاس في راحتي وحرت انس انني انسى

وقال

ابقيت للعدل تحمي صفو مشربه عن كدره في سير الحادثات
ودام احمد في الاداء عزته يديه الخطا في مجرى السيلات

وله

يا ايها الشهم الذي خطا له حلل تخار به الكواعب والخدر
والوعد تبذر ندى الكباب بنيته حسن الخلائق فيه كالعارض المطر
في عادة الخضر تخضر الرياض به وانت خضر وهذا روضنا خضر
عمرتني بنعيم لست احصره وكل فضل جميل ضمنه كوطر
فاهنن بتتميم انجاز الوعود فقد تحيا الخلائق في قوم هم البشر

وله

لك عادة كحسن خلا تعيبت بالـ ـف كنصال يعتني بضياعها
ان كسعيد فتى تخلى عادة طابت وفاح الطيب عند مضاعها
عبقت به ترع الثناء فعطرت ارجا شهرته بطيب ضياعها

ربع الحريف بريد انواع الهدى لاسجا بين الطفوف الانفس
نفس الطفوف كربع رعنا فاهش لوثاء قد علقت بداء الرئيس

وقال لنبه في السوف النبيس

يا أبا القاسم شيخ العلماء خصية الحجة أير الندماء
ليلة السبت نحوتم إربا أنت والحجة فيمن قدما
وأطلتم فيه كير عمر وخصاء ليزيد أنثرما
كيف سرتم ما استحيتم ليلة لطعام شرما قد طعما
وإذا كنتم وأنتم أنتم لا اليوم الذي من قد لوما
كل فرد منكم من دسته شبح فيه صفات العلما
وتناوحتم على أرذالكم ولقاصيتم ولن ينكثا
لا حصيناً لا مريئاً كلما كنتم فيه وصارت كلما
غمة كالردف في البوانه لحية منفوشة لن تعلما
وإذا الحجة مع خصية يقصدون من بعيد لقما
لا اليوم هبة في كوچك نازع اللقمة حتى التقما
يا أبا القاسم أحرمت حشى بحر حبر قد علانا فطما
أنما العمة والدين كما يزعم القوم طعام وسما
كل شيخ منهم في منصب مثل أير حين خاف العلما
ولقد جاءت في تشبيهه فلقد خان خطيبا سلما

وقال

بني الاسلام ما في الفتـــــة البتراء من مجد ولا لها
فلا تلقوا بايديكم الى التهلكة العميا.

وقال

في المعاصم منه زجاج نسخة كسا لونه كسا الوصاج ولماء فوقه رونق الرجا
معقودة عند زبونه حراج فعلت لنا ترى يا ناجي فتأرجا وضيء السنا
سفنية البيد على المزاج مقرها فوق ذرى الأثباج يديرها ملاطم البحر
وأنت فوقها على الأدراج مضيء المجد على استدراج سودد الصناع قائم الر
والنور قد تضفف البرياجي أن البراعة معدن الرجاج معدود تبدل الأزوا

يشتاقه اللذة الأنتاج ليس له زوج سوى الجاج

وقال

مبارك العيد قد عادت بشاشته والأنس فيه مع الأفراح متصله
فصل فيه صلوة العيد مبتهجاً واخرج به كل شان شينه قتله
واغنم ترانى فتى ما قال قافية الا أتتك القوافي وهي سر تجله
وأنت فيه والماء الفيث عن ظمأ عذب وناء سوم الصيف مشتمل

وقال

أصل بك العيد الذي أنت عيده وحياك مما تشتهيه سعيده
أعاد عليك العيد سعد طالع ضمينا بأن الله سوف يسيده
لكي تشتهي تمضي الحياة موفقاً يقربك من أمر تروم بعيده
فتبقى أعياداً حياتك كلها ويسري لك التوفيق فيما تعيده
وعرضك موفور وعضك قائم وخطبك في سوء المقام قصيده
لعمري لوان الدهر يضعف نفسه لأبقاك ما يبقى على الدهر عيده
لك الخير صل بيت من ماجد يذكرك الجود الذي أنت جيده

وقال

وفقد طمأنينة وفراغ بال أحب الي من تحديد زوجه
كساد عتيقة وزواج حديث يطيب وعند صاحبي حسن زوجه
وعوج من رؤوف مستجد الذ على الهوى من الف موجه
سئمت من العتيقة وهي غض وملت الى الجديدة وهي عوجه
وعوجي فوجه أدهى شباب تساوى للعتيقة الف فوجه
بوجه عتيقة كحلت ملولاً ووجه حديثة فتن العيون أوجه
الحم بائت كجديد لحم عليم من الطرفة لطف لوجه

وقال.

توسد كلتى خصيتي فناما وأوجس شيئاً يجيء فقاما
كأن خطيباً فوقه أدهى منبر يفصل وعظاً أو يعيد كلاما
كأن أرتياح الضفادي لهزه تقنح ورد في صبوب لغامي
كأن نشاطي حينما هز أيره غمار شباب إذ يجيل قداما
وفي العمة البيضاء ثم أم أيره ترشح در فاستحال مداما
ادرن عليه الضفادي كوردة فأردين طبعاً كان شاط أوامار
يغذين من شوهة قضيب قواه بمن عز من أهل وطاب قياما
فهو حص ذو غنج ولا رشف بذله رداقاً ولكن بين ذاك قواما
فيهتز تيهاً بين هزه واحظ وحجة إسلاماً يقول سلاما
كأن به علوه هز أيره ليفتى بفضل الله به ندامى
ولما أبى يبرى المقام بلفظ وعمة البيضا استلذ مقاما

سجد نالله عزاً فلام ركوعه ... والزمنه الرجعى فشد لزاما

فاكرم به سيفاً إذا هز صارماً ... ومجد طعان لا يميل غراما

اقول له فيم الوقوف الم تكن ... تقتحم هولاً فتقرن حراما

وغدت عليك الغانيات تحولا ... وتفوح يا روح أقتاما

ولسن النواني في الظعون قليلة ... ولست الذي لا يستطاب اتاما

منابر داف الشوائي خطيرة ... صباحاً مساء أو تريد لماما

وفي السوق سوق الضحى يمشين ثلة ... زرافاً ووحداناً حكين حماما

فكم شمس حسن تبتغي الشمس لحظها ... عطارد مأموناً لها وامامها

يشف نقاب البيت عن حجر خدها ... كما كشف عن بدر التمام غماما

وموضوعها محمولة انت قائماً ... وعن صدة الموصول تحمن كراما

فتقال أنا الشيخ الذي يغبطونه ... خطيباً إذا صلى العشاء وأقاما

أنا ابن جلا عند الفزاري اذ انثنى ... قواماً كما أنثى على لقاما

واني لطلاع الثنايا وحمتي ... لينيل خوافي الشهوتين قداما

يلذ وجودي بين خود وقينة ... وظبي حكى بدر التمام تماما

ولست كما ظن الخطيب مغفل ... فيارب ما حان الخطيب حسامها

تشقق عند النظام ترائبي ... فما حان لي الا استقاه لثاما

فضضن على اليمنى اذا عرك الردى ... تجدني إذا احمر الوطيس حساما

إذا الخمر تنى بعد خمس وتسعة ... بنان فتاة هيجته هزاما

وكل سنان قد يلين وليس لي ... لسان اذا احمر الضراب قواما

وعن سل الملامة انهم أنه ... خبير على عهد الشباب تسامى

تسامت به العليا فأصبح حجة ... وعلمته كيف السمو فسامى

فيا حجة الله سلوم أنى مالك ... لوديع حصاتي في الطلوح لجاما

فعجل به قبل المنام فانني ... لحتفك السوداء أرقب مقاما

فلو حملتني همة منك طيبة ... لأصبحت بين الفرقدين امامها

وقال

هي والديانة والخفاء الزور والسـ ... ـلوم الأثيل وكل وصف يقبح

لعمرو الرزانة والحجى والعدل والـ ... ـمجد القديم وكل معنى يملح

فليسمين بها ذيول صفاته ... حتى تعود لكل زين تصلح

وليترك رجالها من نسوة ... فرقاً بحر الخوف مرة تسبح

وليشعرن عليهم من عدله ... ظلماً ظليماً فضله يتوشح

فيعود ألوى كاكرم اصلاً ... ويعود أخيبع به يستنجح

فلكم أقول وما يكم من سامع ... للكم هم البصائر طمح

ما ساخ هذا ولا أشاله ... أو غالب في نومه أو وجوح

فكلوا لراحظكم وكفوفكم ... فأما مكم جبل منيع أطمح

وتخلقوا بطباعه كي تفلحوا ... وأظنكم بطباعكم لا تفلحوا

فتهنئوا وأحب بذيل الربا ... وحياض مجدك مترعات تطفح

وقال

سيفي وقد كشف الغطاء عن العمى ... منجاً بفضائل الجهلاء

منعماً مشتبهاً ويقول من ... محض أسمى كاشف الغطاء

وقد

لنا الصدر حفلاً والتوسط عادة ... والضيف من يرعى عليه شؤونه

والجار ان ضاقت عليه مخازن ... على قدر امكان كرمن ان تكونه

والجود رسم بالشعور مرتبش ... اذا علم الانسان فيه مجونه

والضد ضد والصواعق دون ما ... تحاول صنعان ترفيه كمونه

والضيفات المنتجات مآنس ... نفاكه فرع غير ماتر عمونه

وقد ارباً بجاهك ان تصيح على المنابر ... زائرًا في وثبة الاسد الهصور

لا تقلبنك صفقة الشرف الذي ... اليوم في الاشراف دار بكشور

است الشريف بمجدها الزاهي بها ... ضارت افاضل بخل استك ان تخور

وقد ان حاولوا اضعارها ... وقد طفت بحوزه

فكيف تخض طلقه ... باغزه مبعوزه

وقد يبزغ فجر شاهرًا سيفه والفقحة الحمراء مقوده قل للضفادع والخفرعة اغربي غطي على ظلامك الدنيا

فانه فجر اذا ما انتحى ... يفصد قبلكم ما بايا ايره ... دبر في استاهكم دبره ... فاخرج على الاحياء فيها

نقدم عن وكرام صاقر ... يفسكم بالفصل توكيد ... ما لكم الا الجلاء راحة ... ما والكم الثار وتسعيد

وقد سأغدو بآء الطوال عريضه ... الى ملجأ الاشراف بيت بديعة

الا روضة الانس التي من يزورها ... يبيت مشوق النفس للطوع الطرية

فكم في مغاصيها الضباء بهيه ... وكم في دحاليزها الهوى من نجيبة

مسلمة من عيب بخل بشيمة ... وهل حام لوم حول نفس كريمة

تجود بما في يدها من فطاحة ... لاكرام ضيف او لنيل غنيمة

فكم في حماها من نفوس زكية ... تقدم عند الضيف كل عطيه

يتم نصاب الحسن في كل غادة ... فالفقرا تعطى زكاة زكيه

وقد

انف الاكل يحمد عاطر بسم ... من اكل هيفا كالاسارم الخذم

وكل لميا بات يشوق بمرضها ... صعف كطيب القوس الجاشر والقدم

انضاه من اسف والهفر مون به ... ينعونه بدموع الياس من قرم

انف الاثفر الاغماد طاعنة ... طعن التذارف مفترًا بمبتسم

انف الالدة الغطاس مقولها ... قامت قيامته باليت لم تقم

انف الاكل رفوف الصامتين ... الوانها ان رؤى غضى فلم يرم

انف الاكل بكل هاجرة شبق ... صعف الخنث بالتهديد للعلم

من الغنا برن ارداف غانية ... كازاهر العهن البيضاء في الظلم

ومن يشن على الغارات متئدًا ... بالرمح يردف مطعونًا بمهزوم

ومن يصف الضوافي وهي قاعدة ... بقنة عزه ولم ينس ولم ينم

ان فر منخرقًا وهنا لطعنه ... بكر مخضخضًا غبداء كالعلم

تمشي الضوافي اليه الخيل تحمله ... عز الالى بطعن جد منتظم

مبصر بفنون الحرب يتقدل ... حاضيم قط لدى الهيجا ولم يضم

لو ان فيلق حرب كان قائدها ... لم ينهزم قط من عجز ولم يرم

لو كان كلمن ثم بدار الحرب يطعن في ... ارداف الكفا الحرب من امم

لو ان جاد بداه اقرانه صدروا ... عن رايه اوردوا الميدان كل الكمى

يا ايها السيف ما الوهن عاد على ... حدي مضائك فاستلقيت لم ترم

وقد تو سدت من خصيبك نهضتي ... عجز فانت حليف الصعف والصدم

حالي اراك بكاس العجز مشتملاً ... بعد انتصابك مخفوضًا من الكلم

ان عشت عمرًا عديم النوم من سبق ... فالآن صرت عديم النوم من شيم

يا نائمًا وشفاه الخيد ترشفه ... هلا تقوم فقد اشجيت كل فم

اتعبت كف الفتاة البكر ترضه ... طلت انا طرأ وانت لم تقم

يا ايها الاسد الوثوب صولته ... هلا تذكرت ما عانيت في القدم

اذكر فقدك الغواني وهن آنسه ... عهد الشباب ولا تركن الى الهرم

واذكر ليالي تحرانات ماجليت ... هجانك الفرد ربًا عاد بالسلم

واذكر ليالي في ام القرى وبرا ... فاقتد وثب بحديد العزم والبرم

واذكر بشيرا اذ كنت الخطيب به ... على عذار بعض اللون طالا الادم

اذ كنت اعددت للساعات عدتها ... اذ كنت امير السيف والقلم

اذ كنت تنظم بالخطى اربعة ... بطعنة تصبغ السمر بالعلم

اذ كان رمحك مختالا تتوهب به ... ريح الصبا بين نار الخرد العجم

فما مللت وما حلت مطاعنه ... ولم تحس ولا احسن بالالم

واذكر مرقبة اذ كنت ترهبها ... وهز الكمي وقالت ويحك استقم

انظر بانك ما ان لي توافقه ... حتى اذا ما نفضنا فيه فانبرم

وخمس خمة من بعد فاعلة ... في الجسم فصل انصباب الهارف الرجم

واذكر زكيبه اذ هزت عليك بنا ... السطح الرفيع ولم ترتب من التهم

واذكر ليالي من حلت بالكرة ... اين انفضتا فقامت على قدم

واذكر شفيقة اذ غابت وقد نزفت ... تحت الرهاز ولم تنطق ببنت فم

ماتت فكان الفقد ان عادها ... روح الحياة فصرت فرحة نسم

روض فداك لقد احييت هيئة ... والفضل للطف ليس كفضل للحدم

هذه عودة بلبنى كانس دائمة ... ام لا تدوم كما وهاب لم يدم

واذكر رفيقة اذ قلت باغمة ... من كاطع على داج من كظم

تقول سرحى فاضى قد قضيت وطرًا ... فكل شيء بنا من مالك هشم

لما رأت ان سيفي لا يقوم له ... من عمدها نائم الاعلى ندم

ترخصت ثم قالت حل جبرته ... ليت البطارة لا كانت من لقم

بعدها نعمة قوم واحسبي ... ان البطارة كانت البر كالنقم

اذكر ليالي لا تدرى بصدرك ... اصبحت عزل امام الفصل والحكم

في كل قط واقليم تمر به ... كالغيث تحيي رياض الانس والكرم

ابيت منك انادى غير مستمع ... ضاع النداء بسمع ضاع من صمم

اواه اواه لو عاد النشاط به ... عفرت للشيب ما اخفى على اللمم

وقال

وردنا حيث عاصفة كعائم ... وورد الصفر تقنص الحمائم

سيار كست مع ضغط شديد ... كما تمشى كعائم للولائم

يباعث عزمة تهوى وتهوى ... بناط كسوط قيرى بالدراهم

فالضابط كالرداف رهوًا ... عمائم وصف وصف كعمائم

وفي طيارة واشتريه ... نفوس كلفتي كاملة اللوازم

نسائم للصفوف منبرات ... وظاهرها من الصفوف سمائم

بواطنها بزيد بكل معنى ... ظواهرها عن المعنى مواظم

عمائم كلهم جهائم فارغات ... وقال الشيخ فيهم عمائم

عمامته ورغاه وزان ... كلا السيدين عادى للبلائم

ورد غاه

وكان الجمع ملتظا عظيما
باطراح وارداف نظاف
والوانف الكراع بداعيشا
وفي عيد الغدير معمعات
غدير الملاهي طم بحرا
على طرز العمائم كل ردف
وقد ماشئت في عضي عضيف
وقد ماشئت في جيد عميق
وقد ماشئت في دوسر في
لئن زعموا الجذام انشراء
فجسم الملة كسحا مريض
وما سرطان الا لحاء
وحسن كطن فيرم وفي سلع
سرى في جسمها من الف عام
فداهري ولا بسها عضالا
بلفظ الدين قد لبسوا اشباطا
لئن فتشت ما البثت عليه
مراسم ملة كانت عبيرا
يؤول كل ذوق ما تشهى
فساسوها بخسف واندحار

والزهد ملاذ للعظائم
ويا اسفى فسيفى كان نائم
لقام لها يجب برغم راغم
باطراح وارداف انواعم
وموج الجهل فوق الجنس عائم
فقد ماشئت في الانعام ناعم
لساه كزور لؤما ثوب ظالم
يشوه بالجهالة لفظ عالم
فواكه كل نوع وهو عاشم
فصدق كل هانيك طراعم
وليس جذام الا العمائم
منفقه تشود بالسخائم
تجاوز حده والصدق لازم
ونيف لا يفارق او يرائم
وهل ترجو السلامة من مداهم
مصائد فوق هامة كل هائم
وجدت برا مشبطة العمائم
مطرة نصفت الهراسم
على الاهواء فتختلف الطعائم
الى ان اصبحت تحكى البهائم

فراغات تخرف كل عضل
وكاستبعاد لكان مصيرهم في
لعراكدور كان مركبا من
درت ابان مجرى كداء ضرهم
بنات الدين عن كهف زعمتم
مزجتم كل سم من خداع
يجلل كل ممنوع عليهم
ليجلى كل معتم مراء
هم والبغلة الحمقا سواء
ولا تقدر الوان صورا
كان براعة القاض دليلا
كان بالجنة النيس التداوى
فقل لمعشر النفس المصفى
دعوا ذكر الهالى والبذوها
فقل للعابدين فتشوهم

على التخريف فالتجي السوائم
فرافتهم لتنفيذ الطائم
كطنتهم فجاراهم لناظم
فقطعت المناسم والقوائم
وما انتم له الا هوادم
مطاعمكم لتلون المطاعم
والتحليل تنقيح الكمائم
ليبطل الديانة ما يلائم
هلا والجهل ملزوم ولازم
فالوان الفضول من المطاعم
فقل ما شئت ان الجهل عالم
يجلل فيه انواع المحارم
وهم لضلال ارواح الهوالم
وعوجوا نحو حاملة التمائم
فكل وجودهم غش ملازم

وقال

لوان انسا بعضه مثل مرتض
فاغنى بلا عن نمرق ووسادة

وقال

يمشى على رجليه قاصلم
وانديه ظل بيت الخلا

تلذ توانيني لامر ذي الفا
الغبرا نعما وصبى ذي الفا
وفي كدحي يعيش على بطنه
بدقنه يجرا على رقنه

ضعف الموازنة خلف ضعيف فضيع فنوا ملونة تلون كل احلام

ولقد سريت والطف ربي حافظي ... سرى جنيت ثماره مسعودا
وبقيت افترق السطوح لطالبي ... هيهات ان يصيد اسودا
متهيبا متلطفا متوقيا ... متوقيا نحو المرام صعودا
حتى وصلت وما عدمت بحادث ... وجنيت معدوم المنى موجودا
فاذا بمن اهوى يوارح كرهي ... ويفيط ان نفس الغرام تجودا
واذا مراقب اهلها من حولي ... والليل يومي هاجدون هجودا
فتبرجت وتحققت وتاوهت ... كيف الصدور وقد عسعس ورودا
عضت بنانا اذ رانني عندها ... والليل نازع الظلام صعودا
فاجبرلي لا تلفظي وتظمي ... شهد الوصال وان غدا اشهودا
ان كان محمودا ابوك فانني ... اغمدت سيفي عرضه محمودا
قالت وقد خالطني ما تخشى ... اوحاذر اهلي لدي رقودا
اركبت راس الهوان اذ سرت من ... فوق السطوح وما لقيت صدودا
فنزلت من رضوى هضاب غائرا ... ولقيت في عرض الطريق نجودا
او ما حسبت بان تلاقي واحدا ... من هؤلا او طارق قصودا
فاجبرلي عصف الغرام بمهجتي ... فرس بلا مقصوره ممدودا
فنزلت من رضوى هضاب غائرا ... ولقيت في عرض الطريق نجودا
فاذا هما رمانتان تقابلا ... واذا هما لما اهضمت نهودا
ووقفت في غور من كعدم الذي ... سموه خطرا لا يرى محدودا
ورقيت هضبة عالج من رد فرى ... اصفان كالنسج الجديد بروداً

بديعة الذي منكم لو كرتم ... والخي على الاحرار فضلا واشيم
تنالهت بعض الجود لما قصرتم ... وقاصف باعباء الرجال وغنم
فلو لم يك في كفك غير نفسك ... لجادت بها والساق بالخد تخزم
فان كنتم فيما زعمتم الكارما ... فقد ونكموا اوساقها سبقتم
زعمتم بان المجد فيكم موثل ... فان صدقت دعواكم فتقدموا
زعمتم بان الضيف فيكم مكرم ... على انه في بيتكم منكم الكرم
تسرقلوب الزائرين بنفسك ... ومن عندها يا بيتهم لو نطقتم
زانه بعض الجود فيكم سكاره ... بطنا بديكم للضيوف تقدم
وادن بجاها المجد ان زاحمتني ... تجود بما يرجون كل لبيم
بني الطف لم استثن منكم جميعكم ... والاصلم من منكم بنعم
نشدتكم الله الذي تعبدونه ... أأنتم ببذل العرض ام طول الكرم
فان قلتم نحن فاشوه فرية ... بخستم بالاعراض وخطتم عدتم
وان انتم افرد تموها بجودها ... واقررتموا بالجود فيما خصصتم
فصار الم مدلاكف وربما ... عددتم الكفا للندى فرددتم
لهبوا انتم غير ارتفضتم بصورة ... بخلا حقا فانتم نزلتم
لحاتم طيء الجود فيكم مقدم ... لان طيء الجود فيكم مقدم
فلم يبق في سنبلم من مؤمل ... ولم يبق في شيبيم من يميم
فغضوا الحاظا عن بجابا بديعه ... فان تبلغوا من شاوها لوتعيم
عليم من الذل الطويل كحابة ... على ازلان زانتم تتقيم

فما فيكم مضى المجد بخشم
على انه لم يصدم المجد صادم

اذا اشتد الفادون ملائم عضونه
ولكنه ناد على اللوم يدعم

ومن يدعى فيكم بجايا نجيبة
من اللوم تزويرا فذنب الأم

الستم شرار الخلق بالنص فيكم
وهل بعد نص الطرد من يتقدم

واصابكم آثار انساب لؤمكم
ولكنكم جمد تموها فانفوا

فبؤتم بوسم الهون وهو عليكم
علامة حق الذل يتوسم

طلبت لكم اوصاف مدح فلم اجد
فعدت فى اوصافكم لو تكلمت

انادى بكم موتى من الحزن لو وعت
مساعيكم لكن لمن تتكلم

فمن يرجكم ينفض يدا من نوالكم
ومن ذا الذى يرجو لكم لا ترجيتم

ومن يقصد الرحاض فى كنف خزه
فحسبه من نتنه ما تزعم

بنى اللؤم قد خالفتم كل خزية
وعاقدتموه بالرضا فحزيتم

فاقسم لو كر الحسين اليكم
لظا تلتموه واستقيتم وشنتم

الستم بفض من قاتلوه وشدوا
عليه جموع السود والسود انتم

فهتم بحض الخزى فى كل حالة
تصورتم الحسنى بلا ودهشتم

فلا خزى الا ما حوته بيوتكم
ولا لوم الا ما عليه انطويتم

يرى شيء الاخلاق فيكم معششا
يشيد فيكم كل مالبس يهدم

فيا لابس التيجان من كل فرقة
توهمتم ناجيه وهل عالم

فيا غاية اعراض لديكم نقيصه
وما ثبت الا انتم صدورها

فلا خبث الا ما انتم صدورها
ولا ضبح الا ما لديه نويتم

وان بك قوم اولون بنوا لكم
بوهمهم مجدا فانتم هدمتم

فاطلاق لفظ الخزى فيكم لحقيقة
وفى غيركم شبه المجاز يزجم

تساويتم لا الكرم الا حبكم
كانكم دود الخزاء المنتثم

تشاءم قوم بالغراب عياقة
وكان بكم لو يعقلون تشاءموا

وقال

الشيب ازلنا فى اعين البشر
عش الكندى فى محل الضبع والسهر

قالوا هو الشيب متروك مجانبه
لا فى لحاظ بنات الانس والخفر

فان يصادف من الاقوال بارقة
والبغض من كل راعد فيه كالخطر

قل للشباب الذى يزهو بصورته
تبرأ ولو اقضيب الشيخ لم يصر

هون بنفسك ان الشيب منزلة
لا بد تنزلها فى مقبل العمر

ان لم يعقك عن الايام عائقه
فسوف تصبح شيخا اعمش البصر

وسوف ترعى هشيم البغض عن كثب
من زاده وانت الشيخ ذو الخطر

والمرء ينبت بايام الشباب زهى
وشيبه كهشيم النبت محتظر

اواه قد كان لى فيما مضى اثر
والسوم اصبحت فيه ضائع الاثر

يا من تناقل وجه الشيب مزدريا
بجهله كل ذى عقل من الصور

لا قضت اصلت فانظر من تكون اذا
انكرت غارسك الاصلى فاذكر

لولا اختيارى على اشتاره امما لم
تنبت هشيما ولم تصبح من الشجر

لولا تلقى كرياض الغض هاطلة
من السحاب لم تلتف بالخضر

لولا وجودى اساقيك الحياة على
طرز الفلاحة ما انتجت بالثمر

فاحفظ اصولك من عين تراك بها
انكارك الاصل فى عينيك كالعور

وقال فخر الدين الكباسي

في مجلس كعرس الاشن نضد الغمام والكفين نسمة هطاعة غيرى الزيا والحسن
وما بقى من فضته مراد فوق فضتي من كل من يقطين اعطاف طل دين
من كل شخص لحان في بيناً به محترس من شاد الاوراق السعب وانواع الدرن
لان الخوان بينهم انضف من عرض الزمن وحاسد واصوله وحضرة الفوز الزمن
والكباسي مثل الابور سطر نا في صحن لبن صحن لطاطا حامض تلوثت في الفضن
استاذهم كاتب مشار بجاه بين فضن وفوق طبق الفضن ولكن حاذق بحفظ الخاطر السن
او واقروض الطرهم خالية من السنن

وقال

بنت الكدير على بضاضة جسمها ضنم تعاوره اللحاظ جليل
ويكاد يخضم بالشفاه خدودها خضماً ولكن ما اليه سبيل
وبلاده لو نوتري في خلوة طابت برد ويطيب لي التقبيل

وقال

ان فاد الصالم الصمامه وهي على محض الشقا علامه
كم اسود محض ووجه لم يزل مصوراً كانه علامه
وجذر اصفه مفضوبة مسودة كانه غمامه

وقال ادنيت جوزة وردة من خده فاداري بالشبيه عطفاً ازورا
وشد السان كاد من غيبته لي عطفت بالتشبيه من لحدا
هذا يصبح زاد الأن حسنه وانا اصبح منه اطرى منظرا
ووقار هذا الورد شهر واحد ووقار هندي ما اشتريته منورا

وقال وما عبد من اعطى كتاب حقه سوى ساعة فيرى بطيب الفتى نفسا
صحبت من كديناوين سود عيشتي على الحر حتى كاد ينسى قدفقد انسا
وقال ما اصوع الشيخ الى جبته واقيه من وهج الصيف
تشعري بتيه مشاري ارق من طرفي حمى كيف
اذا ابصرت عيني مليحاً موجطاً توجه عقلي نحوه بجميعه
ولم تخل في وجودي شعرة بريب بل احببت حسن صنيعه
وقال وقفت قرب حسنا لضيق مجالنا زمناً وفاجأها الندى فاسالا
والذهن من كضع ان امددته در الحليب فاشبع الاطفالا
والعين ان بخل السحاب بفيضه نضبت فاصبحت كالبسيط آلا
الذهن والمرآة معنى واحد فاذا تكدر لم يبن تمثالا
وقال بحبيب من زهد ورتشوبه بحامض بطل لست تنكر شمه
واخش اذا طال الطراد تقلبت صوضته فاستشع الذوق طعمه
فحققه بالانجاز ترشف مره وتلتذ عند حين تقضي مرمه
وقال يقبل قال الشيخ ان كنت كاظماً تحمد رب الحر كاهو دهى
ويستنشر الورد القديم ببهجة مع البرق مطوياً بفوح بشره
اذا كان من نفح النسيم بريدنا توجه بجرى لتقبيل نقره
ضنانيه ما دون وان شاب راسه بشيب بان قد شب في نظم شعره
فشن كاظم الكباسيا نقض نظامه وتنثر درر اللفظ من نظم نثره
وقال يا ابا الحرب الهمام بضعفكم وخلا فلم حد فازمن نا والم
لو تستطيعون الدفاع بنفسكم عن نفسكم فاستدفعوا البوالم

وقال

يا ايها الخائف في غيبه ... النصيب الرغد والرطيب
النصيب الجزل بطرق الهوى ... وانا مرتقه طيب
ويضرم مرجان صورة ... تشوفه حالاً فيستطيب
الجاره الجزل وأهواه في ... مرجاة ذل حالها يعجب
وربما نال الربح لسذة ... فربما تساوى الانس والمتعب

وقال

فدعوا عن الكلام بطل معنى ... بصفار الشعير عنه
وعيشوا في محبتهم رجالاً ... بعزم يستند لمجد فعله
حتى صورتي في الدنيا البيتا ... بوصف يستزين به فاعله
اعلمت ان الشيخ افلس من زين ... في جيبه ثمن العشا لا يوجد
وعلمت انك فاضل متفضل ... نصف الفضل بل تستجد
والفضل لا يعرف لاهله ... الا ذو وده او كريم اوحد

وقال

الهيف بالبرود من جاراته ... نتيجة بيت المجد قد انجبت زهرا
ولا تأنس ان جارتك انثى فانما ... خلاصة خير الخلق فاطمة الزهرا
على ان محض الجنس في الكل ثابت ... وانا ابقى بذكرانا ذكرا

وقال

ومن العجائب ان اعيش بقرية ... حالي بها من مؤنس اخواه
كلا ولا من عارف بحقيقتي ... فيطيب لي عند اللقا ملقاه
واذا اردت زمالة يصفا لي ... قد ولا ادريه وامضاه

وقال

الا القاضي الاديب عرضت امري ... وشكواي على طبعي فضيع
وقد بلغ الملال لمنتهاه ... فساعاتي بقاطره رضيع
اقول لاخوتي بصفاء ود ... ومن لودادهم كلو الصنيع
ومن عاطيتهم صفو الليالي ... وطابت وهي قهوة ربيع
ضقت على ولائم فوادي ... لاني في مكارمكم رضيع
تدارك مرجان يا علمكم ... فان غذاءها الفم النقيع
ازالم تستطيعو دفع انتي ... فقولوا اي شيء تستطيع
اقول لمرجان غضي وذلي ... فترتشف لا ازل ولا اطيع
سأضع ان يصير علم لسانا ... وان كان الفؤاد هو الصديع
وارجع بالملام على زمان ... بلاء رجاله الطبع الوضيع
غدا الاعراض حظ مؤلميهم ... وامس اليأس تحويه الضلوع
اود مرجان في روض انس ... بلم ان لا يقتضي النزوع
اشم بان حالي سوف يقضي ... فمارقتي ويغرى النجيع
وتجبرني بنقض الكف عنكم ... كما نفضت ازاهرها الربيع
وانت اظن قصف العيش فيكم ... يطول فراعني علم مريع
ومنكم استطع فيكم بقاء ... وحث برحلي الحادي السريع
سانشد الخليل بيت شعر ... لذي الحال مضمون بديع
ازالم تستطع شيئا فدعه ... وجاوزه الى ما تستطيع
سارشف علم كم كتاني ... اعلله كما علل النسيع

وقال

ادام الله ايام الشرائف . وضاعف بتبليغ الاماني
وصيّف الليالي زاهرات . معطرة بوجنات الغواني
للم في كل يوم منه عيد . ترتل فيه برنات الاغاني
واصوات البلابل صادحات . برنات الخلائق والمعاني
وبدر السعد يشرق كل يوم . فتملأ ومنه تجلى الظلمان
ودام لك السرور بلا انقطاع . دوام الكون في خلد الجنان
مجال المليح بتيه حسنا . على الحور الخفرة الحسان
وسعدك يستزيد وانت تنمو . نمو اللفظ في سبك المعاني
وعيش السعد ترعى منك بدرًا . تثلثه بدور الشهران
وترقا فيك مازهوى بعمر . تذللة بذل الخضوعان
ترتل فيك آيات المعالي . مجودة الحواشي والمباني
يرتدس منك طرف كل مجد . فتبدع في المعاني بالبيان
يضفرك الكمال بشف ثغر . من الحسناء يزرى بالجمان
الست حبيب محبة كل مجد . وايام الصبا في عنفوان
تضد بت المعالي وهي بضي . من الولدان في ضمن الدبان
كان المجد ريان بشر . تنشقه القلوب بلا دخان
وفيك من المفاخر كل فضل . تجلى به على السنن مكان
بنت لك الولوع حصون مجد . بما قد شيدوه من المباني
ولم من ماجد برنو بلحظ . اليه يصوغ من بعض البنان
وانت بما اشتريت فلا تبالي . مقام السعد في شرف الزمان

وقال

كمالك فيه للتوفيق معنى . والحاظ الكمال لها معاني
باشبالهم زهر المعالي . يهنيك الزمان بلا لسان
برام تعودهم ينمون مجدًا . بذلك مع مساعدة الزمان
تشيد طالما قد شيدوه . وتسبقهم بمضمار الهنا
يشيك الزمان وانت فرد . فتجمعه وما لك فيه ثاني
سبقت الاولين بحسن مضى . وفقت الاخرين بلا معاني
يهز بعطفك النظم الموشى . كما هز النسيم بغض بان
تعيش بارغد العيش الهنى . والحاظ السعود له روانى
بعمر كل يوم منه عيد . ربيع انت فيه ربيع ثاني

وقال

لقد ضاق ذرع المسلمين بحادث . يفجع قلب الصخر لو صدم الصخرا
تداعى علينا الكفر من كل وجهة . تحاسنا تلقا مطالبها اصرا
فقد نقضوا ان لا يراعوا عهودنا . علينا وفيه النفع يشملهم طرًا
فيا غيرة الله الكريمة نهضة . لهزمهم حتى يولوننا دبرًا
ويا عترة المختار هبة واحد . لنصرة قد جاء موعدك الاخرى
وان رجال الله هبوا فانتا . نؤيد منهم من يحولنا نصرًا
وان لنا في الدين ادنى حمية . اما تبصرون الكفر يستاسد الكفرا

وقف ورد الشتا لامر صبا بوروده . وثقل وطأته لصر بروده

شين الشتا وشين سيبن سينا . حالي فشيني ظاهر بوجوده

سين السلامة اعجمت فثلاثه . ضعفي وبردي وانعدام نقوده

لا راحة البرد الشديد ورعده . وجهومة بجيوشه وبنوده

فمتى اراه الجرس مد يده . متكسرًا برجاله وعديده

وارى ربيع كتيبة قد اقبلوا . حمر الخدود وضدورهم كورود

صبوا بجنس وجوههم ووفودهم . مثنا الجبين سرورهم بوفوده

لا يمنعون طرافة بدلا سلب . بهوس لوصال وجوادهم من جوده

ان عوتقوا او قوتل فمن ازدراهم . او جالسوك انت بدا صدوده

اما الذين وجوههم متوقده . وجوههم متنعم بوجوده

الفحم والحطب املا عونهم . لحظاتهم متنعم بوقوده

وترى لطيف الخز فوق جسومهم . مستعوضين به خشن فنوده

حفظ التناسب في الوجود توسطا . بين الحلو وبين فرط جموده

والعاقل الحازم حيذ وسطي . عن ضده وضح لعين شهوده

هو جد الاكوان يا فذ علمي . من جيد الانشا في توحيده

وبجسمه قد جاء آخر حالتي . بنوى مطاوي على تصييده

والله خبره وريقة علمه . ما كان او سيكون بين عبيده

ماذا اقول وكل فهم قاصر . عن وصفه وتحيرت بيده

يا مقصد الكونين يا ذا الخلقة الـ . الخلق العظيم وجود نان جوده

آيات ربك العالمين لمن نجا . منا ملاذ متوسلا بقصيده

اسكو مشرا الكنا قصات واستري . اصلاحي والعفو لي بعوده

قد جئت عندك ظالما فاستغفرا . رحمن لي مستغيثا لوعوده

يارب يا حبيب الله انت وسيلتي . عند الذي وشافعي لكنوده

من كنت انت له كملاذ فقد نجا . من كل هم صادع بورود ه

برد الشتا وبرد شيبي يقتضي . دفئا معاجلتي بسبع برود ه

وسكاره ودثاره ولباسه . وفراشه ووقوده ونقوده

وحصوني الراضي وانت سفيري . لله يصلح لي بعاجل جوده

فاعيش ما بقي بعيشة غبطة . والختم بالحسنى وموت شهيد

وقف لمدير الدوبار وقد وقف عنه فلان

اسلطان ما الريح وقف جريه . على من اصبح لحين الحسا

وما لي وقد ظاهرت نحسين لجة . احاول حسناها فتصعف باليا

وكيف اذا ام الخوار تباعلت . كروض كسوا اطيب نفثا

وقف

ولو زعوا في الكون ليت ولو على . متابع ازل الحياة ما احضرا

وما اعس تاتي عس والعلى من . اعان بل قد كنت من قبل مقدرا

وقف دارس الظام برودة مجهولة . نقطع الحنون من طبعي استبدادا

فتحيل عض قواه عن موضوعي . وتريه من محض الفساد شرادا

وقف

ذهبت الحمام ترفع حادثا . وان عدت ينشا عنه ما كان اول

فتفصل وغسل ذا الذنب باعث . وهذا هو الدور الذي يتسلسل

سكار الحرب تشتعل اشتعالا . سلطان الغرب الارعينا .
اهلا والشرا وباش فقامت . على بطل قيامة ارذلينا .
الكل هناء رصفو اطلاته . يقال له شعروان لكان شعورًا
ولوان شاة الكبيت وهو مريضة . تبجح في شعر فتشعر بعورًا

وقال

الحزن هو السيف الذي لك باسل . اذا اشتمل الاقران هز الصفاصل .
وادعوك للجلى لانك لفوها . وهو غيد اهل المجد عند المحاضل .
والنفس الهمة كاولى وهمك ابتداؤها . فجد بسيف العزم عنق المماطل .
ولا تلتفت للبرد منهم فربما . يسجر برد الهار حر الشاعل .
فللقوم عن داعي المعالي مشبط . يرون الكسرى غير الكسرى الجاهل .
سوى الكافند الطيب يتبع بعضهم . لبعض سواء بين صاف وناعل .
وقد يدرك القناص منهم مراده . اذا الكان فرشا ضبيه الشمائل .
وقد ينصب الانسان حين اقتناضه . ويبذله المجهود لنة آمل .
فابن واخلق كل درع مفاضة . من المجد لم يرفل بها غير فاضل
وهز قصب السبق الذي قد سبقهم . بدا ثم اوردهم عذاب المناهل .
فللناس من داعي الطبيعة قائد . يزين في افكارهم وصف باخل .
على ان مجد الجد باباه مطلقًا . وهو لحان نقص الشح في وصف كامل .
توسط منك العزم نجاح مجدهم . ولم يبرحوا عن مقتنات السواحل .
ومن لم ينبهه الركاب بغزه . يشق بالمصاعن فارس متخايل .
فابلغ بهم عذرًا ولا تخش عاذلا . فمثل طحين السبق لفظ العواذل .

لك السبق في الحسنى قدم فيه محسنًا . لما يقتضي المجد الاثيل لنائل .
ولا يقطع الحسرى عليك تنافس . من البيض في ثوب من اللوم رافل .
فمن طلب العليا يطل سهره به . ويتعب ولا يصبا بتعويق عاذل .
والمجد حار من بحايا رجاله . يشيب من ذكراهم في المحافل .
وحاميات من نجيبة حسن ثناءه . يجيده الناعي من كل قائل .
يرى تعب الحسنى وان طال مبقيًا . جميل ثناء في مشيب الطوائل .
ومن يك في عبد العزيز اعتماده . على خصله يسبق به كل فاعل .
ومن يرتض الاحرار من عشائرهم . يفض له امثاله في الحوائل .
لك الخير هل يبيت من حاجد امرًا . يحاسب منظومًا على الاوائل .
سوائر من نظم ونثر كانما . حلين لكل يعجبان حلى الحواصل .
يجاوب به الكسبان في كل مرهه . واحسن حلي السيف حسن الحمائل

وقال

ان الهدايا على الاقدار . تختلف الزاهي رتبة ذاته .
مرهانا نتف بري تزدهي . ان الهدايا الحر مرآته .

وقال الاحص عن الفضل فضل بن يوسف . بفضل تجيات الفضل ابيه
وقد رها عن باهلي عباره . مصرحة بالود ترفل فيه .
لكم فضلكم من سيد الخلق نازل . لخلقكم الزاهي العظيم يوفيه .
فانتم هنا يا برمكية الود والصفا . لمجدكم في كل مضى تحبيه .

وقال انشدني خلق عجوز حطمه . في كل ما تفضله وسطه .
تعارك الكبيت وما في طيه . تعارك راس في الصباح حاطمه

وقف بيني وبينك يا بني علاقة . البوية ما لنت تجربة قدرها

فاذكر صفوتي في الدعاء وبالثنا . فصاه بالغفران يختم عمرها

وقف السيف بلاد لم يساعد هواؤها . مشيب شتاء والمصيف كانه .

ازالم يوافق ماؤها وهواؤها . وجودس على صعف فاني وانه .

سار عمر طالبًا لي مرفقًا . يدارس حياة في المشيب لانه .

وقف اذهب بكلام الى الامير وقل له . اني مقيم في ذرا شبابا .

نستطيع تحمل بعض شيبه . والشيخ لا يحملني ان شابا .

وقف اورعلم واثن باصفاء .. واشكر لطفه شكرًا جزيلًا .

سلام الله يشملهم صيفًا . وان الصيف قد عزم رحيلا .

وقف انا فارس تدرب بانى فارس . وحصاني الفرس الذي تدرب به .

سبق الكهان مسابق بحماره . والسباله فرس على تدريبه .

ارى من الانصاف اني في مدا . له اسابق الحمار في تجريبه .

ليس حصاني وهو سيد جنسه . ويفوتني بحماره يجري به .

هذا العمري الفين ما بين الورى . سبق الحمار الخيل في تهذيبه .

اتلومني ان قلت ان زماننا . كرجا النسا وسواس يهذي به .

من لي بشيم في الرجال مهذب . ان قال وشى الفصل في تذهيبه

وقف

بلاد بها قد كان نشأتي وان نأت . وعدت اليها والبقاء بها اخرى .

حللنا بها من بعد نأي فصادفت . وضقت بنزل وهي في نفسها ادرى .

سلام عليها ما احبت سلامنا . وان كرهته فالسلام على اخرى .

وقف ارانى قد نويت بشر منوى . برهج سالسبه على الحفوز .

بقصب لست اسمع فيه الا . صراخ الضعف او شغب العجوز .

يمر به النسيم فساء بحر . وبعض الظن في غدر الموز .

ويوغرني الضحى بندى الدياجي فقد امسيت من بعض النفوز .

فلفظ الفيء بعض في نفض تقذى بالقطيس من البروز .

وبعض راض الشباب عمرى تولى بالتفكه والمزوز .

وقف كل لسان وان كثر اجمعه اذا رضيت وان لم ارض خربان

وخير حالي فيما بين اظهركم انى افارق ضلالي واوطاني

وشر حالي عجيب من طبائعكم اذا افارقكم في وصف غضبان

شتان بحر بعض لا يطيب له مع ان فحواي مرها حلا ارضاني

وقف اضع الحرضاني . وتحدى في عظامي . وتعلمت من الحر . على وهج الضرام .

يا نسيم استعد حالا . نصبة رفق الكرام . ان للضيف الحقا . بين ساعات المدام

نسمة رقت وقد رقت . تبرد كاشف الدوامي . ايها البحر نسيما . منك يأتي بالسلام

انت يا بحر بخيل . بحر بالملح طامي . لا ترى الكرام ضيف . الف الف ذام

ارزق اللون كريه . الطعم مذموم المرام . قد شنئت الوالوغ . عض على ضد الانام

كونه تخرج منك . بالغاص طول عام . لا تزال دامي الكف . الف بانواع الالام

. الف الف تف . لك يا اخس الطوام .

وقف . مقبل لولا الحرضي مقبل . . وبعض بعض الشيب غير قليل .

. والله لطف في العباد يعمهم . . يقضي بقضي منه كل جليل .

وارجو بلطف الله نيل مآربي . . وظني به الحسنى وكل جميل .

وقال

يا حواس كالسبات كم . . ذات اجزار وجور . . ابن انت زمان . . ست فيا الا فصور
كنت لي عونا رفيقا . . في قيام وقعود . . في حراكي وسكوني . . وانبساطي وفجور
كم ترى رفقائي . . في ركوعي وسجود . . كنتم ركان انسي . . في رياض ونجور
كنتم زهرات عيشي . . في اوقيات السعود . . كنتم انبت عقدا . . من قوبات العقود .
وبجايا صالحات . . فعليك الله عودي . . بعدكم صرت كشيئا . . حضر اليوم عودي .
اين ايام تمضت . . كنت منظم في بنود . . كيف لا ابكي دموعا . . كلآلي في عقود .
حق لي البكا غفيرا . . حاطا فوق خدودي . . والذي نفسي بيدي . . بعدما انفضت عنودي
آه ولي وتولى . . في الهبوط والصعود . . بتنا لون سراعا . . راحلات في البرود
كنتم اسياف عيشي . . فشوبتم في الصعود

وقال نشا فلبي اشتراني وهو بالي . . ملاقاني اذا حضر الطعام .
كان الشيب كرهه لقائي . . وقد كان الفتى افلا يلام .
لئن فارقتني وثأيت عني . . فطيفي عن لقائك مستريم .
يحق عليك ان تبكي حواسي . . لنا يدك ابا كعض الرحام .
لقد كنت كوزير وكنت عندي . . مدبرا بسوء به لحظا م .
وكنت على الحيط مدبر جمع . . وحبي الدهر عندك لا يظام .
وكنت طبيب جسمي في هواه . . نشيره بما يقضي الغرام .
فهل عيش بطيب بلا اشتراه . . بحبه وانت له سنام .
قوام العيش ان يقوى اشتهاه . . بموقصه وزيجيه السقام .
وتبقه الدواعي نا شطات . . الا كرمى خبيرة في الغرام .

وقال

عاد عليّ عيدكم سعيدا . . في ظل دوره مقبلا حميدا . . يلبس الفضة والمزيدا . . ولا يزال ابدا جديدا
الشيخ مالس بيننا قصيدا . . لا يملك كرها ولا التقييدا . . قد لازم اجزاره التقليدا . . لا يستطيع كلام التنقيدا
وقاطع القريب والبعيدا . . اضنى به ضعف قوى شديدا . . والليل والنهار سيان عيدا . . كان طربا فقد اقديدا
لم صادف في حياته قصيدا . . كان كبيرا فاني زهيدا . . ولم طوى بيدا وجاب بيدا . . ولم جلا كرام عيدا عيدا
صار عند ضعف بد اجيدا . . ولم يزل في لهوه عتيدا . . الزهد اليس فانيا تحيدا . . ولم يزل في سعيه وطيدا

وقال

أيوسف قد طال التقاطع فالتقا . . وبعذرك الشغل الذي انت تكفيه
وعذري بالضعف الذي ليس خافيا . . وعذرك لا مرء يشهم بالنقل بالريبه
وما لضعف كالعذار الاعلا لسنه . . على ان سوء الخط من بعلبه .
فبلغ جناب الشيخ مني تحيتي . . فطالما في ما اسدى وما سوف يسديه

وقال يا بحر علم لم يزل متلقطا . . درر العلوم وذان اذن دابه
لو كنت قد لاقيتني قبل مضي . . لرايت ما بر بو على انجابه
لكن لقيت عرشنا اخراسه . . برعى ولا يرعى على اصحابه
قد عاد بعد كمد طريد ذكراها . . فشبابه من عزمن اضرابه
اصحابه يتحصون بعاده . . بكفيه ما يلقاه من اصحابه

وقال تقلقت عليك غصبا واضطرارا . . وقد مت كشفع البيك جارا
وان قدمت من محور شاري . . صاغا في يديك يشب نارا . . وحق الضيف فرض يا بن ودي
قراه او تسوغه قرارا . . على ما امت بلا شفيع . . البيك بنسبة الادب اختيارا
واعلم ان قد مت زناد مجد . . قد استجدت بالطرف الصفارا

وقال على لوحهم لاتين الحقيقة ثبت . . . اساسا وزرصف الحضارة ثبت
والبعد بين الحضر والبدو واقتد . . . محيطا باطراف القضية واثبت

وقال دع الافاعي تجر في النجاد فتصبح من ازاهاني سلام
زاني قد تركت الاكل عمدا لنفض الاستوفيه الطعام
ومن يعاف الطيبة تشزراها فجثه بانواع السقام

وقال عين الخفافيش عن شمس الضحى عجزت فما استطاعت اليها الدهر تحديقا بالقذا
لا ذنب للشمس ان ضعفت ابصارها الذنب فيه على الخفاش للبصر

وقال رثى ابنته

رثاء وقفت بنعشها ووقفت كخصا . . . سوبا في شفير الهوة ابالي .
لعمري لو وقفت على فؤادي . . . لما اضعفت خافق القلب مثلي .
ولكنت لو تقاسمني حياتي " " . . . لعشت بها وتبقى لي وتسلى .
ورويدك بازمان فجعت فؤادي " " . . . فجعت بمن تحب بطل مثلي .
وقبلا للعفوف فلم ارفقا " " . . . برى وردا وبات القلب يبلى .
عليك تحيتي ما الشوق فجر " " . . . وفاح نسيمه ريان تحكي .
ولا برحت تزيد بك الفؤادي مصيبة مميتة تسكي
وتعطال السحاب ببرج شوقي . . . البيك كانه ايلال يبكي

وقال مرثيا عيد الاب الشريف عيد سعادة . . . . تعاوده في كل عام مصيبة
وثيابه الحلبيا على ما انتضى سير الليالي للمقام المصائب
ضياء عبده عبد سعدا . . . . وصوا ايال اشرف منزل
عيد يعود عليك فيه مباركا . . . . من يكون عليك كل صعود

وقال هرمت اسود الكدور فما استقوت به الحشرات واستشرى الضعيف الاجرب
والمستبد بشده اضعت به . فهو كما أضى بغار مأرب
ان يرم الاسد الهصور فانه من ضعفه يجرا عليه الثعلب
وقال جريح الطف قد فتحت ابوابا تشرطي السرور
تقتبس الاصبار من مصدر اصح ما يعزى في الصدور
للذي تلبس بعلطة ال تاريخ وشيان الخبور قبيه
ورب ظرف حشن حيه نواعم العيش وثالج الصدور
وقال عودتني تهدي اواني الشرب في . عطش الصيف فهل تعود عوائد
واعود ارشف من برود رضابك . رى الظما شفقا وهن صوادر
واذا اشتفاه مشاربي لرضابك . رقت نطيب وتستلذ موارد
فرضاب بغدادية كشفاهها ومشارب الطف الوحيش بيارد

وقال لصيد اللحم في البحر . . . وصيد الاسد في البر . . . وقضم الثلج في القر . . . ونقل الصخر في الحر
واقدام على الموت وتحويل القبر لانهن من طلاب العيش في عاش في الفقر

وقال تصورت بالحسن وانت اهله فان عدمت الحسن فرايك احسن
وان قلبي الجود ينفح عرفه لينفض فاكمح بالتمالك
فما ضير ما قد قل منه محاولا لتكثيره نفوت ما قد عان
ويردي العطاش الظمء نزر سحابه فانظارهم حتى تؤوب مجن
لك الخير ما اكتب به الكف كافيا فيارب صيب من الغمر اغمن
وقال اطاموا عبدلم يا آل لمون فاز اصيغوا زهار الرياحين
في صبح وعد لا ابرا منظرها وفي اصيل نجار وجه مضمون

وقف مودعًا احد الاحباب

يا احمد المرتجى سيال حظك من ... بين الحظوظ بتبجيل واكرام
وزاده من يزيد الخلق من سعة ... فيما يشاء بحظ زائد دام
حييت وحييت باللقيا مواجهة ... لكن اودعه لفظًا باعظام
الازمان كتلافي غير مستقد ... والله يحفظنا من كل اجرام
هذا الوداع الى حين الالتقاء على ... حالم الظروف عبر فجوة الشام

وقف ضعيف اقدمه عذرًا ويقبله ... جميع من خلق الانصاف من خلقه
من كان يخلق للاعذار مسطرة ... فانني قد نبذت العذر من طرقه
لا سيما ان اتى بالشيب معتذرًا ... احاط كل ما يقضيه من علقه
الشيب انقاظ ضعف طائش شبقه ... واخمد الجسم الاشاط من بيقه
بيد انه جاء توكيدًا على نسقه ... هاد النفس ان جرين بنجيدين شرقه

وقف نسيم الهنا بالعيد كل صبيحة ... على الاخوين الصادقين انفسنا بشرا
على يوسف والسالم المجد بابنه ... فضوع ولا تبرح ولكن تاوبًا عمرًا
وقد لها بات الجديبيته ... وحيدًا ضعيفًا يشتكي الضعف والجرا
فصلوا صلاة العيد قبل اوانه ... حتى تشتم للتمام اخوا النحرا
ولا زلتم والعيد في كل لحظة ... يعود بكم حلوًا بخطيلم المرا

وقف

حسن اعتمادك يا معروف يحسن بي ... ان اعتمادك بالمعروف موصوف
ولا اظن بان المجد يقصر عن ... لقاء بالبشر والترحيب تشريف
كسب الحامد محض لا يفوز به ... الا الذي هو بالاحسان معروف

وله

بسط على حاله فضلان ... كانما عالمه فضلان
وصالح قواده الفتيان ... شبابه والاصفر كزان
ومن نكن هفته زمان ... فلم تفطه به السنوان
فانك في محبوبك الزمان ... قد طربت وزوجي الغزلان
في نفسي وبعضها حرمان ... وسوف يا تيك بها الشيطان
والحسن فيما يدعي معان ... مصدقات والهن شهان
والحظ في مضمره اعلان ... وفتنة الزمان يا فضلان
ان هفكت بحرجي زمان ... عرض كريم غير مبتذلان
ان الغريب عندهم مصان ... لازي وصنعي الفتيان
وطالما قالته والبيان ... مسلم بثبته الاعيان
لا سيما والحظ في سنان ... ابيع في قاصر البستان
للعين في اعطافه ميدان ... من روضة نزيرة الاغصان
نضيده من عمره الريان ... جليسة الحرة والدهان
وانما تنوس الفتيان الحان ... عنك زمان الخير يا غلمان
طرزا بها برد احسان ... ومن كذا لا تزدان
ان جميل الوجه يستزان ... لكنه في شرف قران
غضبي ودمعي هتان ... ولم يلبك الا الزعان
وربما زل له السلطان ... لله ذي الجلال تستبان
فضلان يا فضلان يا فضلان ... تفصيري وشانك الاتجاه

وله

كانما عالمه فضلان ... دليله الى الهوى الشيطان
شبابه والاصفر كزان ... وساده سفيه الهوان
فلم تفطه به السنوان ... ما بيد شوق طالما اشطان
قد طربت وزوجي الغزلان ... هل تنصب الليلة الفتان
وسوف يا تيك بها الشيطان ... وطل بغداد لها اعوان
ومنجي حيث ادعت عنوان ... وعنجي حيث ادعت عنوان
وفتنة الزمان يا فضلان ... قضية يقتضيها الصبيان
ان الغريب عندهم مصان ... وطل بغداد لها جذلان
لازي وصنعي الفتيان ... معشوقة الطبع فلا ترهان
والورد والنسرين والزمان ... كل شجاع عندها جبان
ومن يكون خصمه كزمان ... والورد والنسرين والزمان
كل نديم عندها نذمان ... كل نديم عندها نذمان
وانما تنوس الفتيان الحان ... ولي وجادت بعد ازمان
طرزا بها برد احسان ... لم تسمع الايام والزمان
ان جميل الوجه يستزان ... موضوعه الخضوع والاحسان
غضبي ودمعي هتان ... عز الهوى فتونه افتان
وربما زل له السلطان ... لله ذي الجلال تستبان
فضلان يا فضلان يا فضلان ... قد غاب عنك العصر والاوان

وقد وطرحا فصلته استرجان ... في ازن حل ساحل تفان ... وازى على ازنا مصوان

وان تلط ارداى كشبان ... طيب كشذا في صرح الوان ... واللون في الواط زعفران

ازيك عصمة كنا عثمان ... فازى عند لقا عصمان ... قد طاب مرى الجيب والوردان

والتف كزنود وكسيفان ... ورصف طياى كاعلان ... وكان قدارقد كالجران

وصبت وصال كزعفران ... وضحك كاحرار والصدان ... وضحك كاطفال والولدان

صفق لاقضف تخيرى ولا الكثبان ... واستعبر كالهول والشبان ... فضيه بقضوى الكتمان

ونبتت بذكرها الضيطان ... سارت برى الجراد والركبان ... لا تنهض بحمل السيفان

وان عفت بعدكى كاعطان ... عالت عن غرامى سلوان ... ولو تناءت بكا الاوطان

صاربت كاظهار والاطان ... اورطت لبيرى القطان ... واستعجن لنا برى قطان

والنقص في دين الهوى رجحان ... واطلع كاقراب والشطان ... فالرأس قد فارقه الجنان

فاض برا منفصا جودان ... قد مج كم الحمة الشبان ... فاستوشى الرواء والريحان

وآرطلت برا ايران ... وسال مطرا برا سيلان ... واستقدت اجبالها عمدان

رطورت ابناءها طوران ... واستقربت وقوعى الغزلان

واستقصت شنيعى الجزران

وقد لاتامن امرأة ... واعشت والانش تخون

ثقة اللبيب بجسدى ... في الكون من محض الجنون

لاتفقد القلب برا ... ظاء الانش فتون

وله ان الشبادل في الشباب كجنة . لاقاضة لمضى على الصارفين

مستفعلن ان يرفضوه متفعلن ... وقطاعلن ياتى على وجهين

ثبت لوقع العود يا متعرضا ... فالعود ضربته على الرديفين

وقد للحسن الجواهرى ازان ... قاما على المتنين يرقصان

واخترقا عناصر الكون الى ... ان نزلا محطة الشيطان

واعمد طفية للن البوه ... الفاعل الصانع اصفرانى

من توازن مشتمع ردفه ... تلقاها جاء على ميزان

صورته شاهقة باذنه ... احسن مفصول من الانسان

مستفعلن فاوده مستفعلن ... في روضه قد نم قرنان

ينطح بالقرنين من نازعه ... لاندع غرمه تبيان

عمده واسته من قالب ... كانما يجلى لسر دفان

لفته مستنبطة من تحته ... لاتنه في زانه ايرانى

وله ولقد دخلت بمنزل اعتاده ... في اغلب الاحيان والفرعات

فرايت محمودا على فخذيه ... بيضاء تساوق الفتيات

فعلمت ان لرضه صهرا على ... تنبيه بشر كان في الاذات

هاتى لحلوته وتلك لسلسه ... فعجبت للحلوات والحلوات

وله تقاسم غلمة الاوقاف ناس ... باظفار كزاهة آمينا

بعمة ليز كناس نشطا ... فيطرح في عداد كنا سكينا

فنبقة لاتزال الدهر انثا ... ودرة عقد جيد كستريا

ووصف بقبيحه محض بديع ... على كاذواق للمتفننينا

نبيه اوصبيح اوخبيث ... بمحض شطارة دامت سنينا

فيا سيفى انتصب فالعيش محض ... لوقع قوائم المستريا ... فلط بالبلد وانلج من عداها

فراغاة تجد وردا وتينا ... ولاتزهب التنوس فليس نزى ... مرانقة وان رأت لحينا

وله ما فيكم جوهر يزهو برونقه … فان خدمتم لبستم صورة النجبا
شر الانام وما بالغت جنسكم … مزورين غصبتم نسبة عجبا
ان قال دروين ان الجنس منتسب … الى القرود ففيكم طبق النسبا
عشتم زمانا بتطهير الحشوش فمذ … راستم نلتم الالقاب والرتبا
ان نسأل الموصل الحدباء هويتكم … ونسأل الكنف عنكم نكشف الحسبا
فلا تلوموا فتى اشنى بعرضكم … لوموا فعائلكم ان كنتم عربا

وله بدا شبح فقلت امير حسن … فقام الابر تعظيما وحيا
فلما ان دنا ظهرت مزايا … تدل بانه جهم المحيا
على احتيه عمرا قد نعمنا … وفي حكم الجوار ننيك يحيى
وقلت له اصغت فقال كلا … توهمت اخته فنهضت وحيا

وله تساوى القوم في اللوم … وعاد المجد في الوصم
وجاء الفرع مثل الاصـ … ـل في المعلوم والعلم
تعودون على صـ … ـون بالابن وبالام
عطية تقتفي بي بي … فلا فرق سوى الاسم
لها في طهرها يومان " " … تلقاه على الرغم " "
وكان الاصل بالاجر … فصار الفرع بالاثم
وجل الظن ان الوصف … في البدء الى الختم
وفي اشراق هذا الطـ … ـف يسري الفضل بالوهم
ومن يك اصل منبته … كليما عاش في الكلم

وله واذا الديانة وطدت اسبابها … فابشر فانك في الوظيفة تنسب

وله يا جابرا جبر الفيحا بفندقه " … اصبحت ذا منة عظمى على الغربا "
زينت منزلك الزاكي بموقعه … الزاهي على الشط يجلو الانس والطربا
فلتحي والشكر عقد في سوالفه … يعوض عند اللبيب الثغر والشنبا

وله " " " عبد الكريم اتاك يوسف مونسا … فاجعل له منك النصيب الاوفرا
وتمل منه بلطف عيش طيب … يهفو عليك ميسرا ومبشرا
ولقد ضمنت له لديك مكانة … يسلو بها ارض الطفوف موقرا

وله " " " محيط الطف موضوع رذيل … واكثرهم اذا اختبروا طغام
فشتمهم ولا تستثن منهم … فان القوم كالآبا لئام

وله ان ظباء الطف في ساحاتها " … متشابهات الطبع والاغراض
يمشين محلولات من شبق الهوى … في السوق اذ يبصرن زب القاضي

وله البيض والكماة بين الغذاء … قد حملاني ثقلا فادحا
وكنت بالشيب ثقيلا على … مرأى الغواني ممسيا صابحا
وقابلتني بعدكم عمة … كردف من قابلني مازحا
وكنت قد فارقت في يومها … خلا لبيبا في الوفا صالحا
ثقل ثقيلين على معدتي … قد صيراني شبحا مارحا
فصرت في نفسي ثقيلا على … طبعي احاكي السمك المالحا
وصرت امشي جبلا راسخا … يهتز من اطرافه راجحا
فاجتمع الاثقال في مهجتي … فشكلت لي متجرا رابحا
لعلها تنتج من جنس ما … نكسو به المعم الطالحا

ولد " اديا على الفتح بالجنس والفصل ولا تطلبا غير سوس الندة الفصل
ولا تبلغا سيف ولم توفيا له " سقوقا من الفتح الذي كان من فضلي
فانكما ان تبخساه مشقه " يطا فيكمو بالبخس عنادا على فضلي
لهو الانس ان لم يوف حال فضوله تفوت به الوسطى فتقضي في الجبل
قيامك بالحق الذي كان باعثا على انس اعيا القبول من القبل
وكم في شريفات الطفوف مزية على السود تزهو لم تذق قط من قبل
فقل لبنات الشيخ في كل عودة لكن علي السود احمد في الوصل
ولد " فتاة الطف مرت وهي سارية تهز بردفيها وتميس غصنا
نكاد قرونا السودا تناجي روادفها فتجني منه مجنا
بها طول وفيه الطول طبع وان ظهرت لبا خلة لمضى
تجاذبنا الهوى حتى اذا ما نطا شغفا وجدنا الحب طفنا
وصيتنا بموضع غريب رحلنا عليه من حاذيه عرضا
باعرض من حر الخباء بطرا واطول من وزير الوقف قرنا
عما منه وردفاها سواء وقد زدته بالتثريف حسنا
ولد " اذا ارتدت البيضا السوا تضفقت عليها قلوب الخلق من كل ناظر
وكالطل ليل الرم من طي قرعل على كل قلب داء وجد مخامر
ولد " لهاة الاسى ما برحت ثقيلة رب هي بواعث التخفيف
لهاة بيضت ببيض وفيما صروها بالحم جنس كثيف
فرن تحكي العمائم السود ثقلا واتصافا بطبع فصل الخريف
اينما شطحت تكون مزيل ثقل الطبع في المقام الكسيف

ولد " لهاة السبت لاتزالين سبتا وعليك كسباب كالشريف
قد تشكلت من رمنة كد و فكنت الكثيف بنت الكثيف
لاتزالين انقل الزاد جدا لكثيفي اني بشكل ظريف
ولد " قالوا فلان بشبه الخنزير في عينيه من صورته المشوهه
فاجبتهم لا تبخسوه حقه بشبهه الخنزير من كل جهه
ولد " كان سيف في غمد كمينا اذ اغمدته صونة نصلي بتنور
وهي فاض علي كما فاض فرقي اضحى تلوى كمقصور مسجور
ولد " اصار موظف ام صاره ام طبيب بصفه مستعاره
عاد كفض ردفه وعليه لون شوق كانه الجلنار
ام رئيس منفذ وهو تيس ليس يدري مقيقه والصباره
ردفه فوق ردفه ونصاه فوق قصبه وكهوف في كداره
ويقول كالنام بعد اختبار راج سوق كبدال بين كماره
واذا الرأس فاس فالذيل اولى بخياس وهل تسيب كساره
صورة الضرج في كروس افتخار وشعار لمانه شعاره
يا بني كل زهوه بشهيرا كل هذا وكسائل في قراره
فسلام كل نسمة وعليكم ليس الحزن والخنا اطماره
مقفوا امركم اين باتت نصرفوا انهم بني خواره
عادة الجمع في كمزاج اجتماع لصفات وكل وصف اشاره
بين تكريت والديلم انتاب لبطون نظيفه حراره
كل فرد مجموعة من نطاف نزعه من هوامش الاستعاره

وله ... يرنو اليه وليستحي لرخائه ... يرجو ولكن شل من اعضائه

حيث الحليمة وهي صعوة مقنص ... صيد واستلقت على ارجائه

يرهو اليراع وهي ترهو نحوه ... يتقاذفان بلذة لرجائه

الف كصباح كبير رداء الضحى ... ابدا الصيف لخطاب مساءه

برد الشيب وبرد طف وكشتا ... بت يا غزال لطف الصيف في برداءه

كبرت علي شبيبة وشبيبة ... كفرت بنعمتي على استبطائه

امالغرام فانني انا شيخه ... ان كنت شيخة حسنه وبهائه

انا والشيب وانت في ترف الصبا ... ابد الحياة نعيش في هوبائه

لا بد من كره لموجودها ... لولاي ما ارتاحت الى اقبائه

الف وقد علمت باني لم ازل ... ارض علي كالماء من ارجائه

لهفي على ذاك الشباب ولم يزل ... لهج الحمام بفقدها لفضائه

شف الشباب ولم تشف لوائجي ... شيب الهاجع الكنار في اشائه

انا من علمت وانت من تدري بنا ... اوفى كرجال خامروا لوفائه

ودعت ايام الشبيبة فانقضت ... وقضت على بشدة لرخائه

يا ويح ربات الحماسن جمة ... يبلين من برح الحلم قضائه

وله ... ومعرف ما زلت اعرف انه ... للانس اصلح ما يكون فتكته

قد كنت اوثر ستره لتكتمي ... البصرة صرح متجاهرا فهتكته

وله ... صب كديباج كيف اثر حله ... في عقد ذاك الشباب المخرف

اسعده بالصبح نبهة من وصفه ... نخ الحمار فصار كالمتعرف

لكنك ستارة ديدن بعضنا ... قد كان يرعى الدين بالكوف

وله ... عطست وقد قابلت بالرأي بشيبي ... عطشى الوشاح تهز غصن كثيب

بسطت يديها للصفاق فصاقرا ... برد الشيب ولا هوى لمشيبي

وقفت بصدري عن زهو عضته ... دون الصفاق بباهر لتخضب

الفت على ردائها بصفاقها ... اثقال جسمنا بلا ترتيب

لاذت بلطف خداعها وملاقة ... للهوة البيضاء بالتجنيب

لو در در الشيب بحج منظري ... للغانيات وعند كل حبيب

طربت ولكن وهي نازه ازمن ... طربت وما طبعت على التقريب

يا للشباب واين مني عهده ... يختال في برد الغرام قشيب

فبقيت اخزن زهرها مستعملا ... فسما البياض لقيام خطيبي

فذكرت سامي لطفه في حاله ... فسحت بجاك الغصن بالترطيب

يا سامي الاخلاق لهذا موقف ... يثنى على غيري بغير نصيب

طف وطوبى طوع طبعك طالع ... يطوى عليك ضلوعه بالطيب

وله ... عجبت لنفس عاتكة ... تغص به وقد غصا

لغيري ان تغص بسا ... ن من تغص به بصا

لعاصي كشيء تجو ... د معصوصا عند عصا

وله ... قد اصعد الخط بنات الاشراف ... عمامة كسيف كفيه كالسراف

بطعنة تهتز مثل الارداف ... موقرا وفعاله كالاجلاف

وله ... الانف والعين في الاذنات قد دخلا ... اغض كموالج الاس اللذين هما

والناقدان هما ما استلذ به ... والذوق يختص بالمطعوم ان طعما

والاس غاية ما وافى الشهوة من ... ما حوسها لذة لا تخطئ الغرضا

وله ... طيب عبد اللطيف فيقد كان ... في الحي من شذاه شريفا

فا لا يزال اللطيف يضحك بالظ ... ف من الحرف بالحواس لطيفا

فاح طيبًا وطاب عرفًا لهذا ... وسمو عبد اللطيف منيفًا

وفا عاش في مرتع الصفوف رغيدًا ... يقد السيف في الخطاب لطيفا

وله وما في غيب عير شيب الشبيبتي ... وغبار تخاني ازاينك ريبًا

وما الذنب ذنب كفاعلين اذا ارتخوا ... بل ذنب مفعول يكون مسببًا

و وله يا من ليؤمان نيال سعودة ... عند كريس ويبتغي اسعاده

وتر بارك منفضًا وتلفه ... بعد كفاح وهيج استعداده

وفا حي كريس به نجيبة مشتد ... من مشترى القى السبه قياده

حتى اذا هاجت به ابنائه ... بنعاسه ورمى السيك وساده

و فارتع عليه نجيده ارض ساجد ... وارهز به حتى يلين مراده

شد ربوطاتك القوية ظهره ... تلقى به الجرات فيما اعتاده

فاسأله حاجتك التي تقضي برا ... يقضي برا لتعود فيه معاده

وله سلوها كيف تروى ان سما لكا ... فقد نصب الهوى فخرى شراكا

وقد عاست لك الاغصان ميلا ... تخالع عذارها فرعا انتراكا

سلوها ان كان برا ابوها ... وهل ابقى كدود برا مراكا

وله عرج على بيت كريس وكمنه ... وارفع به ربوضه وبينته

واعلم بانك لن تنال علاقة ... من وده حتى تبعبص باسته

فاذا تهيج وارتخت اشراجه ... فارفع به رفع القميص بتخته

فرهناك تبلغ ما تؤمل عنده ... من حسن خدمته وطالع نجته

وله اقول لصاحبي مذ نام ضعفًا ... اما انشدتني في الخطابينا

خلقت من الحديد اشد بأسًا ... فقد بان وما بلينا

فقد ك فقورة الحطام اغدت ... قوائم قصيرة مستريضا

وان الناس في بعض وطل ... على دين الملوك سوسينا

وله رئيسنا ذو الطف ذو بهجة ... من يرها تحدث على ذكره

عائلة كريمة طلعهم ... من حبس من يمشي على بطنه

وله نجاسة خنزير الطوف غليظة ... تزيد بعدًا لها على كل اجذم

ولم يك خنزيرًا على الطف وحده ... بل كان خنزيرًا على كل عالم

وله لهيا زهم وظائف وكراس ... زبدة الكذب زغوة الانجاس

من غريب الكتاب الشيطاني جنس ... شر الهوان والانتكاس

يا بن كل فاعل ا بجلسه ... لثرة الواردين للابساس

وخصلم شد سبد أو انزوى في ... طارق الجهل رائد الابناس

فصليم وصلم وطوفيم ... والبلم فضائح الاجناس

وله ما في الخطاب سالم من عرة ... الا وفيه جملة لا تستر

ولقد تساوى النحو فوق رؤوسهم ... فشريفهم بعيوبه يتبختر

جمل الخنا المتصاطفات بعرضهم ... منظومة فكأنها لهن جوهر

يا معرض اللوم الطويل قرونه ... وانت الا لوطة او صهرج

شرف الكتابة وهي اشرف صنعة ... في الطف فيم ظاهر لابتار

وفي الطف الشريف لطيف معنى ... يحير بكنهه كل لبيب

فلم تخلف وعودي قط قصد ... واخلص كشباب وهم كثير

ولـه

يا مناخاً كانه مستراح ... لعموم الخارجين من كل مسله
يا مناخاً للكل لوم زليل ... يا مناخاً للاسلة المحتله
كل سيف من الغريب عليه ... رافع رايته بكل محله
كيف انتم اذا بقتم رياحاً ... اكما كنتم لعبنا اجله
عرضكم مرتع لكل غريب ... من جميع الورى وانتم اذله
اي عزون من بعد هذا ... غير عز الخطاع بين الاظله
يا لئام الانام من كل جنس ... يا خلالات كل ملة مستقله
اوجع الحظ فيكم كل نحس ... فتربصتم على كل علله
مجمعت علة الحماسة فيكم ... صبأ الكون في انجباك الحباله
انتم شر ما يطارد قرود ... في عبادية وفيكم نعله
قد خلقتم لان تنالوا انيلو ... كل من يشتريكم في صفله
واستقرت حظوظكم في حضيض ... تحت كل برهشة مستذله
خلق الله للحروب رجالاً ... وخلقتم لسوقة تحت كله
كلكم غازل بغير كخيف ... كلكم في المنام بيات عزله
نفخ الكبر منكم من غير يوم ... كل راس بحالة مضمحله
سلط الله فيكم وعليكم ... منكم من سواكم كل ذله
فار بضوان الحضيض باقة الذ ... ل وذوقوه نزلة بعد نزله

ولـه

في الحظ والخلاف لنساني لذه ... وتفيد تحلية الخضاعة فيهم
واذا الرجال تلبسوا باناتهم ... كانوا الهن وذللهم يلفيهم
وارى رجيعة حسب سموءى بلا ... شرفت عليهم شرفاً يخفيهم

ولـه

ما اغر الغفير للفرح ... من حسن الاالهوى الكبرح
هل لم لواقفه على رجائه ... استاذه ام ثم شيء يشرح
ام شرح الميزان قد شغلك ... رئيسك فزهوك مشرح
ام حالة مستورة عن عالمه ... تقض بان ظهورها لا يصلح
يا معرضاً امهلت في اغتراره ... سبلاً سلوك الحق فيها تفسح
لهبي لنفسك مخرجاً تنجو به ... من قولهم مشفع لا ينجح
فتاحات الحاضر لعلك صفوه ... حال عن استقباله لا يصفح
ورائح الاحلاك عن حاجاتنا ... مرعى وبيل شانه مستقبح
اهلاك من الناس كفضح شناعة ... مرهاجت بين الخافق تقبح
لهذا عتاب ولهواجر كلمه ... يجرى برا قلمي ولا يستبح
ولاكتبن الابيات بشاراً ... كالريح هب بجنبذ ينفتح
كنا نؤمل ان نزيد بعدوركم ... فاذا بنا عن نقصهم لا نبرح

ولـه

اذا انس غرمول تشوق نحوه ... تشوق مشتاق الاوجه شائق
كان رئيس القوم بنت فطيرة ... مواقع الحاظ الزناة الفواسق

ولـه

عهود وما في العهد بدع وانما ... توسع في العهد مجنة مائق
عقائل هذا الجيل من رقة الهوى ... يمر الفرزن الشوف من كل حالق

ولـه

مرعيد الجوس عيد فيه ال ... ناس همماً ولم تشارك بعيد
لم تشاركهم فلم يعرفونا ... بقريب من كوظا او بعيد
لم نجانسهم بنوع من الوصـ ... ـف فجانوا بنسبة لتقليد
وجدوا اوليهم قيد هذا الا ... قيد فباؤ بذلك التقييد

قال وله

ابطار مجد لم يردوا الا سما ... في الحسن حاذا في الطراز الاول

وجه اللواء وحسنه وجماله ... اشراقه وكفض المتفضل

يفشون حتى ما تزهر كلما ... لا يسألون عن السواد المقبل

وقال

لوان جيشا حل مورد انس هن ... صدرت بهن انسا ولم تتمثل

من صدر عنه بروى

فلتقوا الذين يبطئون اللذة صغرى ... اغمار انس السيوف كبطل

و وله

تسامت بمن اهوى الديار فاصبحوا ... نجوما باعلى الرقمتين من الحضض

وزوجت فكرى بادكارى فاجبت ... له طيف طفل دب يمشى على الارض

وقال

فما عاش زال الطف الا هنيئة ... وحين انتبرنا عاد للعدم الحضض

فاعجب به طفلا يمثل اصله ... لها الشرف حتى يوفين قرض

وله

وشجاع على الضعيف كانش ... تحت فحل يربو عليه وقاحا

غمده للسيوف مأوى حريز ... كل سيف ينال فيه ارتياحا

وله

امطت حاره فقلنا لبيرى ... امطرت خبزا ولحما فى البيوت

فحياة الخلق انش عنست ... والها المنقود والعيشة قوت

اخذ الباس عليرى روحى ... فتقلت او تحلت او تموت

فلرى الزرقة ان جادت على ... نقلرى تخرق بيت العنكبوت

اغا نحن عيال وكفى ... بى انما ان اضيع من اقوت

فعلى ينقلك صوب فرجا ... تحت اضعاك عند البلعوت

وله

ابلعوا من لمرة الحظ ولو كان كبيرا ... كل من يبلع ابر الحظ لم يبرح وزيرا

الرياسات على ان تتبع الحظ الحقيرا ... كل من يركبه الحظ يعد عالما اميرا

لم يزل مصادفه ... من حظوظ ستيرا

وله

من يرد شرف فى وطن ... بلقاء الشام محمد مدنى

كل ضبث كائن فى بشر ... هو فيه وطنى و وطنى

عورة فى آل صفار فما ... بالالم تستره عطن

والام مجدهم لكنه ... شامة الحزن بخد حسن

فهو مجموعة وصف سيئ ... وهو فى الكون غنى وغنى

كل حزن فاضح فى مفشر ... نلقه فيه برمح منتن

وهو فيهم دفنة فى روضة ... عكس ما فيه بحفر الدفن

وجه شوم لعدم كد هربه ... كل حسن فى محيا الزمن

كل نقب يتبع الكل له ... موليج فيه بحزن الدفن

يا سف الصقر على بيتهم ... بيت مجد وهو وحش المسكن

اخرجوه يا ذويه عنكم ... تنظفوا من خربة لم تدفن

صعد اللوم به لانه ... خربة فى دفن هذا الزمن

لا يزال الدهر مطويا على ... كل عيب عفن فى عفن

قبح اللوم بحيا طبعه ... حسن الوجه بقلب خشن

وردة الدفلى تحاكيه على ... كل ما البطويه من مستهجن

وانا صورت شخصا من خزا ... كانه لولا اختلاف السحن

وانا صورت شعرا وصفه ... قبح الشعر بمضمون دنى

كل ما فيه قبيح عجى ... وهو من السجل فلتعفنى

وله

معروف هذا الجيل اصبح مندرا ... واكرف صعدا والذيول رؤوسا

فاعجب لقلب الوضع من اطرازنا ... ناطوا باوصاف الاسود تيوسا

وله ادرها او الهجرا او ازها لؤوسا اونفوسا او كؤوسا
ونوجر اللآلى حين تجلو على ازواقنا خرد عروسا

وله قضيب كنت الفته بغزى فيصدر حين يصدر طوع غزى
مضى عصر الشباب بطيع امرى فيجرى والسبيبة تحت ركبى
واما اليوم منذ شابت قواه فيقضينى وليس يطيع ملكى

وله عذاب كان يستلف لقاؤهم على رغبة لكن عذاب على البعد

فاعينهم مفتوحة وانكسارها من النوم تحت الخيل صدعة تليس
اذا قام عنه الخيل صدق عينه وصديه واستعان بابليس

وله قد صدوا الفصول فى خمس وقد اوجزوا الاطناب فى الفصول فيه
كل من لطان رئيس بلدته فهو مع اطرافه الفصول فيه
وما بقى من الفاعيل التى قد ذكروا جميعها بحرفيه
فهو لطلق لكن عرضه به لدومة ومجرى الطرف فيه

وله انضيتى واصلة لتنويل والشيم لا يغنى عن التقبيل
والمنحسان وانت ادرى بالها لذا بكل صبيحة واصيل
عجل فذلك الموت بغداد بلا مجادلة الاحسان فى التعجيل
افضل ببعضها واجل مجالا احماله يغنى عن التفضيل
لا تحسبن الانس مالف كورس فالانس فى ذكر الحسن جميل

وله من يبتدى الصلم لا تخض به ابدا فان ناظره بالجهل مكحول
من يفصل الكلم يبدى انى بشر فى طبه صح معقول ومنقول

وقف حركات الحوان بالطبع اما مفرطا او مفرطا فى اختلافه
فترى الصدر عن فى الذوق ضنى فى قعود الظبا على الاضافه

وقف سيصبح سعدى فوق رجله حائما اذا رفرفت رجع الضعاف على الجسر
وفارق فى جو الصورة صورة يقصر عن الوصف من الشعر ذكره
والفى الصبا حينا استقر به الهوى بحيث الحدود البيض فى القضب الحمر
فحيا محيا الخط ازكى تحية ولا تنس من ذكرى ولا زلت فى ذكر

وقف ومقطع يزرى الى مقلته ملمست تحمر من بقايا ريقه
يقطف صعدة وتمنع قده لولا شوارب شربت برحيقه

وقف فى البرهوريات مضنى صنعة لا تتناهى فرس تمشى وهى ترتمى
والجن تباها تنشئ بعض بان بالقلب من ثناها

وقف

عبقت شذا وريحات للطائرا . . . عبقاء ترفل فى حلى حلبائرا
بسمت لشيبته وعطف صبرى بدعى ظفاره زها على استذائرا
بدرت بتقبيل اليدين فقلت ما دار الشفاه عوض من الهوائرا
اذا ذب الشيخ الذى تدرينه ابدا اغض شيبتى برداثرا
لك ما اشتريت من الاثر فتزهى لو صلا وتنعص بجبائرا
لا تشترى شيبى لغير رضائرا لا تشترى شيبى لغير رضائرا
لرجاء تنعض وقترى بتعلة.
باحسن ايام الشباب وطيبه يرضى ويرضى بطيب وفائرا
فترت ولانت واستكانت نفسه فبدا على الصعف فى اعضائرا
كيف السبيل لمرضة عربيه كانت شفائى فى المرض ودائرا

وقف وقف عما تقدم وكروف يعطف قدها . . . عن عرضة وجلت علينا خدها

بادرتها بالرصد في اعطافها . . . برهانة قد كحلت لي نرجسها

دار بنى والليل يسترشيبتي . . . دوني وقد ملكت مني نفسها

وقف وقف عطشت وقد قابلتني بمشيبي . . . عطشي كوشاح تزين بعض كثيب

بسطت يدي للصفاق فطافني . . . برد الشتا والشيب والتشييب

وقف رفعت بصدري عن نهود ناهضة . . . دون الصفاق لها بألف خضيب

و القت على ارداني بضاقتها . . . انفاس جسمين الذ ترتيب

وقف لاذت بالطف ضد عز ابتلاق . . . للروة البيضا بوجه طريب

لاذت بدر الشيب كي تحظى . . . للغانيات وعند كل حبيب

و انا ذات الشيخ الذي تدريه . . . اهفو لغض الشباب رطيب

هيهات ولكن هذه عن همته . . . هانت برى من اتخذه كتذيب

القت عصا الهاجرات في حالة . . . ابدا تنادي قلب كل نجيب

لرهاء تقضي وقتها بتعلة . . . لا تشترى شيبي بغير رقيب

مازلت اعبث بالزهور ولم ينم . . . ما استرجيه ونام نوم مريب

حتى اذا حان الفراق تحركت . . . عمامة تجذ بنى بقضيبي

القت وراء ظلالها في حيلة . . . الا رضوخ لسوءة المغلوب

سرت ولكن وهي تاه ازى . . . سرت ولكن حيلة لنصيب

نسمت ولكن بسمة من تحتري . . . برد النسيم في الحاط قطيب

بهيت وشيبات الشتاء تشعبت . . . بمشيب شيخ بارد الترهيب

كيف السبيل لنهضة عربية . . . كانت برى غطت جميع عيوب

وقف ان العطوفيات في برهانها . . . ازاجن ما ذاك فوق طاقتي

لا فرق بين كاسري وكسري . . . وما اضفت كسيار في نخاوتي

فكاسري وكسري وكسري . . . ثلاثة يرفلن في حبائري

تفتحت وردتي نضارة . . . وابتسم السرور في لآلائي

اهاجي مرارة الدار كذى . . . اشعل نار الشوق في احشائي

تركت في عرق مضطرم . . . من لذة فاضت على اعضائي

وكورت فاضت نهتة هوائي . . . وانفطرت بالضغط في كمائي

وضيف على القضيب عيني . . . وكيف اذ تخرج من ضبائي

فلا تسل عن حالتي وحيدي . . . وفرحتي بك على ارتخائي

وقف يا ليتني وعضني غض . . . طيب انس عليه غض شبابه

ولعصر الشباب في كل عضو . . . نضرة في نعمة يستطابه

حفظ الخط الشريفات في الكتب . . . خطيبا بجيد في الخطابه

وقف زاحم الشعر في خدمه وطرتي . . . حتى اردت اقتباس النار من لهبه

ولم اجد سبيلا للهروب به طربا . . . حتى اتخذت شبا السيار من سببه

فيالله لهبا اورى به كبدي . . . بردا من الكرب المخصوص في شغبه

وقف بيت بيت عرق الشيب بالم . . . من البطون وظهور ما حضيه

لم يزل الواحة في نجوحه . . . ونعيم واسع في عافيه

ولما كانوا يكونون على . . . لذة العيش بجاز زاهيه

اى طبع اى كسب رابح . . . لبسوا منه ثيابا صافيه

ان راس المال في المسلم . . . لا يزال الدهر عينا صافيه

وقال

وفى جنس كبير ذو ظريف ... اذا هشت ببارقة ابتسام

حتى نظرت اليك وانت طفل ... رصعت وانت ظرف للغرام

فقل ما شئت فى حسن وحسنى ... وقرطا اسطفت فى حسن انتظام

منظمة الاساور والاعالى ... على وفق الطبيعة والمرام

تكاد لحاظها تدعو لطفا ... فقد حان اعتناق والتزامى

خلقت الطف اعناق ثقالا ... سوى ثقل الردافة والتزامى

وان الثقل عليه اذا اعتنقنا ... فذاك الثقل مقصود الانام

هبوا رضا انهم احسان فضل ... على انقاه من شيم الكرام

وقال

يا جلال المجد يا خير خلف ... عن رئيم بن لئيم قد سلف

نزة صاغونه فى سنخرى ... صاكوه صنع ثم الظرف

شيعته اللصات كلما ... ذكر كسرى وعنوان كتاف

انما زجوك اصلا وأما ... افسد الماض وتاه بالخلاف

جاوزا وجه جواد مفسد ... افسد الطف وولى واقترف

لم يبع سيئة لم يأتها ... ملأ الجيب باخلاء الصرف

بيض الطف ومن فى طيه ... وجرح المنصور من كل كتف

يا جلال المجد يا من مجده ... مجد آباء له فى من سلف

فانظرن نظرة مجد فى الاولى ... نقص الديوث شرم واستخف

وقال

ذكرتك والغمود مفتحات ... وسيف فوق مفرقها خطيب

فقلت لوانه عندى كسيفى ... لكان على محاضرتى يطيب

وقال

يا من كرهت شيب حين رأيته ... يجلى الدعص بياضه فى الحسن

نسرين خديك ما استعار بياضه ... الا من شيب الذى فى وجنتى

خاف الهجرت قطعت انتظاراً ... واذا وصلت وصلت الطف لذة

نوطى على حكم الغرام بنوطه ... مربوعة عدت عليك بخمسة

غطى عليك غرامه قبلى ... لفه المصرطله وتشبتى

لولا عمامته وحمرة لونها ... للفت كل عمامة فى ملة

ورقمت كل مقالة الهوى ... كعمامة فى شتم كل معمة

ونشرت كل فضيحة فى طيها ... نشر القضاة لها طوى ابنة

وذكرت فخرى كيف يزهد عرضه ... فى الماضيات وسوف يفصل بالتى

حتى تساوى كادر اعراضهم ... وطاء عليهم بحر كل مذلة

وقال

لقد ركبت لصفرى اثاف ... تمنى وانا قتلوا الصوتا

فقاضينا وصاحبه سواء ... وتالله لاثانى قتلوتا

كان القوم قد درسوه فنا ... بجامعة الخنا فى كنلموتا

ومهما اسأروه يكن غذاء ... لاشراف وقد كبرت بيوتا

وخرقة فاعل السادات خرب ... قوى شكيمة ضبط السوتا

يكون رئيسه فخرى اميرا ... يدبر امره حتى يموتا

فلم يزل على الخضراء عرضا ... نقيا يشترى الا قلوتا

بنى اللحناء نامواد استيقوا ... لسيف بجلاد الغمار قوتا

ابت الاظهورا ليس توتا ... يفند برهم حليفا من ظهور

فيفضل اريوجها كسكوتا ... نصدها عمائم كل جنس

وقال

اذا رضي السيف الذي هو مقصبي ... بجرح واست حالاً غير حائل

فما افضل الاشراف الا تضرراً ... اذا لم ينلك لم تقم دون نائل

وليس اخيار الجنس الا تخيلاً ... فطل جبال عند رفع المخائل

على ان لي في المنجبات مزارة ... تخولني كيف اختيار الاصائل

اضعف حياتي في الحياة ضلالة ... بغير حياة الذئب فاشوت فضائلي

وقال

قد خرجوا امثل الظباء من دينهم ... سيراً على الطبع في التقدم

وتركبوا الاشتهى بظافة ... والحزم بالطبع لم يستقصم

ورخص في الدين والناموس من ... يستقد السيف من المعالم

ما افتح الباب الذي من تحته ... الاسد طوين دون قشيم

للصدر حكم ظاهر متدفق ... سرى الطوبة في الخروج اليهم

والطعن يسرق الطباع طبيعة ... طبع الحيط صفيحة المتعلم

رفقاً بطفلك يا اباه فانه ... صيد تقدمه الاستاذ

يضار تقديم الطراد لغيره ... من نفسه فيسود بالمتقدم

يضار هذا الحال مبدأ نشأة ... ان العوائد كالطبائع تنتقل

فيعيش عابوداً وزيراً عالياً ... ساق الانام لعرضه المتقدم

والعيش في ظل الوزارة راضة ... فتجت له من سعيه المتقدم

ضمن تبادر الشباب خلالها ... من حاجة في صدر لا تتسلم

يا للعراق اوالسه من منتقد ... من ربقة الذل الطويل المبرم

صدها جمته ازعة مالية ... ذهبت به وبذخره المتقدم

اودى الطريف بطارف متجدد ... فرس براذ هوة لم تعلم

وقال

ديرت اول عندما ... كنت الحنين بطن اعلك ... وعليك قد ضنت بها ... ضن البخيل بفضل

انا الكاهول الذي ... يا ابن بهلة اوبغوك ... فاخضع العينا ناهضا ... ناخذ بالفك في مهل

وقال

من جرع الظبية في خدرها ... وضوع العنبر من نشرها ... من ارسل الشعر على ردفها

فلم يقف في خصرها ... من ازبر الزجس في الحضن ... عيني مهاة نزهت في غمدها

من دور الهودج كبد الكبد ... في ظلمة الشعر على قدها ... مختصر الخصر على رقة

في لفظة تهرب عن زندها ... وطرف هاف ما في الكون من صنعة ... نسخة توجد من عندها

والبطن والكشة من تحته ... لهفة قاض على نذرها ... ان بني موس على حسنهم

يقتبسون اللطف من برها ... فطن حسن عند ها دونها ... وكل ذي لب فمن جندها

وقال

سألتك حاجة فمنعتنيها ... لغيري كيف لو كانت لنفسي ... وقد مت الطعان لكم سفيهاً

فلم يجد الطعان بكل نفس ... لعلي ان اشفع بعد هذا ... باول طعنة في كل كبس

فان لم تجدني الكأس شفيعاً ... نفضت يدي ورفعت رأسي ... لعل المرتضى استاد كأساً

يقدمه اليك بغير حس ... فترتع فيه لا تبقي شيئاً ... سوى مشع الحقوق محض نجس

وحاظي بفخرس كل هذا ... يشيق النطاح بطل حبس

وقال

يا جنة ان غاب رضوانها ... فانما بوابها حالك

يحير فيه عقل وراد ها ... كيف يدار الخادم الآفك

يتيه تيه الكلب في بيته ... مع انه مستسمح فارك

وقد ... يشبه لون ضيافة وخرافة ... ازالهم يشبه لون سواها
لو لست قاض قسمة ما بينهم ... لقلبت اولاها على اخراها

وقال ... معارفنا كالنعام الصفاري ... يليذ بها الشباب المستفز
ودون بلوغ غاية كل علم ... مراحل طيل للعالم نشز

وقال ... قبح الرئيس بكل ظرف يمكن ... ان الرياسة في الحقوف تحقق
ظرف الدارة كالحقوف وشرطها ... ان لا تسود فان تسود فحقق

من حافظ لم تحفظوه ويونس ... لم يونسوه وشاكر يستاجن
دور الحظارة باختلاف وجوهها ... مما علمت وتعلمون مكون

لولا اختلاف وظائف تجلوهم ... مجلى كواحد جميعهم مستاجن

وقال ... ان الرياسة في الحقوف لموقس ... يرعى البرامن برا بتموس
من حافظ لم تحفظوه وشاكر ... لم يشكروه وموقس لا يونس

وذر ابن شوكة ذيل كل موظف ... بطباعه وبعرضه بتموس
وكتابه في له على علاتهم ... ان لم يكونوا راجين ترجموا

راب الرياسة ليس ينظف مطلقا ... والما ينظف من هو المتنجس

وله ... حليم لا يشاور حليم ... بما قد شار من صور وفكر
فيشقى من يشار لبعض فتة ... ويشقى من تشار بطول فتة

وله ... لي سيف افادني الله منه ... يخرج الكيس كوساع ولوحا
فاذا ما دفقته باحتيال ... اتعب الظهر والبطان فروحا

انا منه وهقة في عناء ... كل آن الاحظ التدريجا
اشتري ان يساعد الخطافيه ... كلما رعت فعلة تفريجا

وله ... قطعة ليل فصلوها جاريه ... سوداء تستبيض نارا حاميه
اودعت ظهري جمرها فلم تزل ... تحميه حتى قام سيفي ساريه
فانتفع الاكرون بحرها ... مغرما كسيف في كراويه
فلم يزل ولم تزل حتى اضوى ... مرجانا على ليالي صافيه
تمت وعندي من نشاط باعث ... للنفس ان تنز وعلي ثانيه

وله ... ان ارطان اهوى اربعة ... من بحرها نال غايات المنى
واخو الكمال وفضله عمر مقبل ... قائد الانس وخلق حسنا

وقد ... ماذا استفاد من السيادة معشر ... يستوجبون هجاء كل لسان
فاذا فوج عرضهم مشغولة ... للمازجين الصدق بالبهتان
واذا هم لا يحفظون عقالة ... الا حفيظ فيك عرض فلان
ان شئتم فتريثوا الساعة ... بادلة تقضي عن البرهان
فجميع من يسمع بها يدعن لها ... ودليلها من عرضه الزمان
ادرس بكم من اعظمكم التي ... ملأت فيه حسرة الانسان
فحسن الصدوا عن ان تهيئ نفسه ... فتكون مفضحة لهم كشان

وله ... شباب تشتهي ان تشتهي في ... موارد لذة ومجال انس
بذلك لا هواس فاستقلت ... ولم ترض الهوى الا بنفس

وقد ... اقتضى قرهود بن ... هرمن عبيك تجلى ... واذا الحلي بالفته ... ج قلنا هي كحلا
وقد ... يا كذب الناس في قول تضوه به ... لا عشت الا لئيم الجد والخال
من شام وعدك انجازا يفوه به ... فانما شام برقا بارق الخال
انت اللئيم الذي من جفنة نشأت ... ضغن اللئامة من خال الى خال

وله مطايبة على ٢

يا سيدي شوقي اليك يدبني ... فاحش بوعدك لا مطال يلدده

فانا الصفية من صفات مموه ... تجلو عليك خلاف ما قد تضمره

اوثق واستوثق كما شاء الهوى ... وانتظر بوصل دائم تتد بره

ما شان شيبك حسن صبغة لونها ... ولانت تشبابه اتصوره

مرض انتظارك قاتل ان طال لي ... وهوى كمالك قاتل لا تذكره

والله ما شغفي بحوبائية ... لذت بلحظها وخلد منكره

لكن لفضلك انت من بين الورى ... استاذه فيما علمت وتظهر

من يحيى نفسا جهلها اودى بها ... فكأنما احيا الانام ويوجره

قد اكرم الناس في لحياك فامتحنوا ... الانظام ام ملوط ايرى الحسن

كانت قيادة ما مولود مقدرة ... عليه فاشترك الطغام فاقتحموا

فاضرب بجيلك على ارداف لولوة ... وخلص كلمك واخلص ايرى الفطن

واسلم لبرضاك فهو اليوم مضمنه ... ازال لطف مآبون ومرتهن

قد كان عندك في الاخراج منفذه ... ومرتع لاست مرها نعواهش

فارفق بنفسك بين الشاجرين بها ... يقال فالرفق من اخلاق اللبن

وقال

ملكت من الغصون وما تثني ... صفيحاي وما الغمد سيفي

وكان علي سيف للغواني ... فرمانا الصفوف اخذت حيفي

واثقل كاهلي هم بحاكي ... كموما هبت في قفري بصيف

وطاف لان انيب علي طيف ... من التوفيق يورث لي بطيفي

وقد اصبحت للالطاف ضيفا ... فلطفا يا لطيف بضعف ضيفي

وله على سبيل القطر الى طرا ... تنفس صبح ما يليق بمثله "

اتى تبشر من قطار نزامة ... لانفاس عرف الورد بعطله

يجيبهم استقلالام بخداعه ... وتمخض عزم فوق مقدار علله

وله اطوف في الاخلاق اطلب لقمة ... تبرر من عيش تلظى على الجمر

وانشد توفيق الحمار لصاحبه ... انال به قوتا اعيش مع الحمر

وله وكم شريف في الظروف بالهه ... اذا رام مني الوصل حظ بفضلتي

يحس بانى قد سبقت وروده ... اذا شم مني رائح عالبين التقى

وله رؤاجم وقت من عضده ... بحدة الوبلاء للمجلس

ثم انقضت فانقطعت غرهم ... ارزاقهم والكل لم يبس

من بعد عام جددوا عقدهم ... وعاد رزق الناس

واجرأة تصرف اطوارها ... اول من الجهولة الانفس

ما النفس تشرف بانتمائه ... بالعدل من كاسائهم تحسى

وله وذاب الضبح عار فهو يجري ... من الطرفين في الظرف الكثيف

واظرف ما يكون الكاس لوما ... اذا التبس الغضب الفرح توئما

ترى حسيرها قد ضيعاه ... على سقط من الغار الرهيف

وقال

انظره واحذره ولا تضيعن ... فكم ضيعت الف شيطان بها

ما كورت الارض كورة ... من الشياطين الظرف بالراجة

وقال

سيارة تذرع الكثيبا يارب أعمى وابن جالوسة يقود عوراء الى الشتوى

يبصر الخطب إذا جرى وجسري في حسنه حتى

ففض عينيك عن غيري وافصل بباقي الجسم لا تشتري

واقدر من الفرق إذا فيض او بيس كردي بري ان ترى

ان قصر المرء عن بلوغ فهو قصير القد من بنته

وقال وهضما خليجا من فروج تلاطمت على شاطئيه للغوالة الكثبان

فلو ان غصنا ما عرته عضارة لطاب له زعم التعطف بستان

فاعرسه حيث اشتريت على الهوى ولكنه يا للتأسف نوطان

وله ما في الصفوف نجيب يستعان به على كرهان ولا في عرضه زنه

ترى الرجال اذا ضفقت منشأها هذا واحد الهوام قوم فيشتبه

فبالوجوه روادن عضارز الجنس منتسب والجنس يشتبه

وقال قولوا القاضيا الذي نصبته ايام الجمالة

عودا الى بيع الحصى او الكنس كرة بالة

او خدمة في بيت مرد ي فالوظائف كالعلالة

لا تخدعنك ريبة غلطت اليك على الوكالة

واعرف لجهلك حقه لولاه ما نلت الكمالة

وقال

بربك هل اتيت تزور تيمي لتقتل من يراك من الرجال

فما الضعف اذ ركبت ليلا على بدر نظام عن هلال

وقال لهم مجلس في كل ما يأفكونه والكذب الاستاه نتن وثوب

على ان قول الخصم للاس حقه وللكذب زعان بالورى يتقلب

واعذره فيما قد لطان فوقه على مثل هذا الراس لا يتريث

فاصبح كالصوا الفوض سفينة تدور على حالين يتلعب

يظنون ان المجد صورة نصبة على نصبة يا ربه عيد او يلعب

فيمضي تحيل الامر نحو الذي هم عليه له حلم وراي مهذب

وقال قالوا سعيد نال قلب صديقه والام كاف والطريق معبد

فاجبتهم اللام ذو الكسرتين في طابين حاذر يه عليه صعود

واللام ذو الضمتين لابد له الف توسط يقوم ويقعد

وتوافق الحادثين يوجب لذة لا سيما ان حادثه موتد يوجب لذة

ان سر اليوم توافق لذة فنتيجة الغضب السرور تولد

والكون مفروش بالتطابق طبعه ما سر عند اليوم ساء به غد

وقال

انما اللذة والمحنة دار ردف والعسر شر مستدين فتدبر وجدير مغبة

وشر الكافلاس من ذر الطحين فاذ الحرة دارت بينهم بشر الندمى بافلاس مهين

واذا صح قمرا واحدا فالبوان ضمت عين اليقين رضعوا افوغ من ضرع وطا

نار الا نقطاع طار الرهين فصارهم كالهاب الرهوس كطريوم من لسان الاعين

كطن اطنبت في حمل اهم شر اقراد لسام الحالبين كطرين مخير قد نيك بلا

اجرة والفوز فوز الكاظمين ذهبت لذته في استه لذة الكاذة في الاست تبين

بشروهم بنهم عن قريب انهم يصبحون في عداد المفلسين

وقال

وعاصفة لبصرخها ... حملت بردًا يمانيه
تلف الشوب بالحسم ... كما التفت غلاميه
وشيب ينتف الناصح ... ببرد الدار بعينيه
ومقتم بخضار ... كسيطان بن جنيه

وذو سوار يشيعه ... كذئب بيضاء رديفه ... واطراف بالاصفر ... بها الاظفار بعضه
وسيف وافلاس ... وخبر وطحينيه ... وانثى نجر الشيطان ... ملأى ولى بزدره
واخرى ولى خادمة ... عجوز السوء قسيه ... وعرجا تقرن الشيطان ... درسًا ولى رشينيه
وواجنة تلقط الحل ... ما تلقى غضيه ... وخود الشرف الدراى ... تطالبنى بموعيه
وسقاء قبيح الوجه ... يبغضنى بموعيه ... ومن دارة الاوقاف ... لا تنفك شهريه
واخرى تشتهى ان تـ ... ـشترى ليست برخيصه ... تراقب كل ما الاقى ... على خبث طبيعيه
تقاوم الف شيطان ... بتعويذات دينيه ... ومن جار انا انثى ... قبيح الشكل هنديه
نصاحبنا نحاسينا ... تطالبنا بربيه ... وكم من شعر بالسوف ... طفى وطفيه
ولا تسأل عن كد ... ين فطحل وجزئيه ... فرهنى مفردات لى ... لربا عندى الطيه
ومطرى اوائلى ... مرصدى رئيسيه ... وعيش بين اجناس ... لذام الطبع شيعيه
طواحم مبرجة ... وما ادراك بالنيه ... وعجز عن مداراتى ... بما لا تشترى الطيه
كما جزار لعجون ... حياة وهى قسيه ... وضعفى ظاهر عندى ... على العجون مبنيه
وهى الصعف تنشره ... على عشرة اليه ... شكايا ان مولعة ... قضايا ايها البقيه

وقال

تناوب نقضها سكونًا ومنطقا ... اذا سئلت كأعلى تطلم شفيرة

يقول لى الكواب ما فيها احد ... قلنا صدقت ليس فيها من احد ... الا خدود دون موس تخد
محلوقة مصقولة لمن ورد ... بالوجه وكردف ولين غض قد ... بها حمرة بيض من كان قعد
اقسم بالطف ومن فيه ولد ... على فراش سيد او مجتهد ... من كل معمول بفضل مطرد
منزله لم يمتنع عن من يرد ... من الابرد لامسًا اذا وجد ... وجوده وقف على من يبد
وبعد طيب الجس بالاستاد ... تجد وتشتريه منفرد ... القوم فى مضة صدوق بزد
وراح وكاسات وطاس وطرد ... وطلم فيها روم مستبد ... وصبا كاستينا وفرم مستعد
تجمرم جاعصه لم تعتمد ... فط عليها ان تكن جد مجد ... كل شباب زانه رديف وفد
وشيخ ممنوع لشيبه فقد ... لا تحسبن الشيخ مالك سيد
مقصر يحلق بعض الجسد ... يسطيع ما تفعله لولا الخفد
بل سيد وفوق ذات اليد ... الشيخ يهوى وهو بالطف النفد ... لولا ارتخاء من عضلته اشتد
لولا فلو الجيب وهو المعتمد ... لولا ثراه بالعراق قد شرد ... لولا التقى او كبار المسجد
لولا شبيب وشباب عندنه ... لولا اعتفاظ بوقار يستمد ... لكن ما يمضى من دون جد
لولا ولولا لا اشتراها بالعدد ... لطان لى فى مثل ما التم حدد ... بالمحض الانس تطول الابد
الكن من لوم على الصف الجلد ... الكن من افراد انساب جدد
هذا تمنع الشيخ سوى التعفو احد

وقال

وقائلة ما بال ايرك قائمًا ... وفيك من الشيب الكريم جنون
فقلت لها كان الصبية فاتنه ... الذ الكرى عند الصباح يطيب

وقال

ماذا الطوال وان طالت كأعمارهم ... طول الزمان من اضيع الصيد
لو ان كل طويل كان مصطبرًا ... لكان سيفى مبقوتًا على القيد

وقال يا فخر فعالي السيادات التي ... عطفت عليك بوارد او وارده
لم تبق منها واردًا او شاردًا ... الا غمست به قضيب مساعده
فلقد كفى ما قد ولجت به على ... اغماد سادات الطفوف البارده
امرضته بطعانه اتعبته ... بجلاده كلفت منه ساعده
اتعبت سيفك في الغمود فدعته ... تح ساعة لك من زمانك واحده
(يصحو) امهله دور نقاهة يصحو بها ... فقعود تركع في الغمود الساجده
ان السيوف اذا تواتر ضربها ... لعبت بحدتها اللحوم الفاسده
هبه من الفولاذ قد اسقيته ... فنقوبهم في الحموضة زائده
واذا الحموضة اسرفت في طعمها ... حلت من الاجساد كل جامده
هون عليك فلست اول صارم ... لعبت به تلك الغمود الكاسده

وقال

هم كرهونا في بنيات احمد ... فلما اختبرناهم وجدناهم شرًا
وما القوم الا القوم من عرق حنظل ... تغذوا به من عرق امهم البظرا
وما الام الا كشكنارية اتت ... تزج بها الافياش منتنة بخرًا
اتيح لها فرد فاجرت بهولا ... فاتعس بهم اجرا وانجس بها تجرا
وكلفت هاتيك المصاريف بهضه ... جيوبي فلم افهم سوى آهة حسرى
خبرت بها من كان حولي يمت لي ... بنسبته السودا او النشبة الصفرا
عقارب قربي خادعونا بريهة ... بما يقتضي اني انخدعت لهم شهرا
وما الفعل مهما تم الا فريسة ... لخادعة او خادع ابطن المكرا